

الاسرائيليون يهددون بالانسحاب من واي بلانتايشن وكلينتون أثر الابتعاد حرصاً على مقام الرئاسة

واشنطن - من وفيق رمضان: في اليوم السابع من محادثات القمة الفلسطينية - الاسرائيلية التي تعقد في منطقة واي بلانتايشن قرب العاصمة الاميركية، بدأ التآكل في مدى صبر المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين وعلى رأسهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو.

وأضى الرئيس الاميركي بيل كلينتون معظم الليلة الماضية في واي بلانتايشن، في جدل مريع مع نتيناهو، ما دفع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بعد اجتماع طويل مع مساعديها ومستشاريها، الى ان تتمنى على الرئيس كلينتون، عدم الحضور مرة اخرى الى مقر المفاوضات ما لم تبلغ اليه هي ضرورة حضوره، حرصاً منها على مقام الرئيس والرئاسة الاميركية الذي تآكل هو ايضا في واي بلانتايشن.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت قدمت الى الوفدين المتفاوضين "ما نعتقد انه يساعد الطرفين على التوصل الى اتفاق ضروري لاعادة عملية السلام الى مساره. ويجب ان اوضح للجميع ان هذا لا يعني ان قرارات صعبة للتوصل الى اتفاق يمكن ان تصدر او انها ستتخذ. هذا سؤال مفتوح".

وهدد نتيناهو بمغادرة واي بلانتايشن والعودة الى اسرائيل، متهما الادارة الاميركية بتغيير موقفها، وهذا ما أدخل المحادثات في ازمة حقيقية. وقال الناطق باسمه ايف بوشينسكي: "تراجع الاميركيون عما سبق لهم ان تفاهموا عليه مع اسرائيل، كما ان الفلسطينيين لا يريدون تقديم اي اجوبة عن التزامهم قضايا عدة". واعتبر اكثر من ناطق اسرائيلي ان واشنطن والفلسطينيين يريدون من اسرائيل ان توقع اتفاقاً اسمه "الارض مقابل لا شيء".

بالنسبة الى الشكوى من الفلسطينيين واتهام نتيناهو عرفات بأنه يتحرك "زيغ زاع" اي بصورة غير سوية، يأخذ الوفد الاسرائيلي على الوفد الفلسطيني انه لا يريد التزام الفاء بند تدمير اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني، وأنه يرفض تسليم الفلسطينيين الذين تطالب اسرائيل بتسليمهم اليها وعددهم مئة وعشرون.

وقال الجانب الاميركي، من باب الحقيقة او من ضرورات الدبلوماسية، ان التهديد الاسرائيلي بمغادرة واي بلانتايشن جاء مفاجئاً له وان الليلة الماضية انتهت بصورة تدعو الى التفاؤل.

وسئل الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت عن هذا التهديد الاسرائيلي، فأجاب الصحافيين: "انصحكم بعدم الاعتقاد ان صفقة ما مطروحة على طاولة المفاوضات".

والذي اغاظ الاميركيين اكثر، هو ان الاسرائيليين لم يقدروا الوقت الذي امضاه الرئيس كلينتون في واي بلانتايشن لانجاح المحادثات ولا الجهد الذي بذله ليحول دون ان تفوض قبلتنا بئر السبع المحادثات الجارية.

وقال روبن ان الوزيرة اولبرايت ستقدم مزيداً من الاقتراحات. و اضاف: "نحن لا نحتجز أحداً هنا على رغم ارادته". واعطى فكرة عما قد يصدر عن المحادثات، بقوله: "لا يمكن ان اسمه معاهدة". وشدد على ان الاقتراح الاميركي ليس اقتراح عقد معاهدة سلام بل هو مجرد مواجهة لقضايا عالقة منذ قطعة الاشهر الـ١٩٧ بين الفلسطينيين والاسرائيليين حتى يمكن التحرك نحو مفاوضات الوضع النهائي.

وعاد الناطق باسم الخارجية الاميركية الى التذكير بالجهود الاميركية المبذولة، رداً على التهديد الاسرائيلي بالانسحاب من المحادثات، فقال: "كل ما يمكنني ان اقله هو ان الوزيرة اولبرايت امضت هنا سبعة ايام بليلاتها، وصرف الرئيس كلينتون وقتاً طويلاً هنا، ونائب الرئيس آل غور كان هنا، وكذلك جميع اللامعين الرئيسيين. نحن نحاول تقديم كل مساعدة وكل افكار جديدة وكل قدرة على الاقتناع، نحن لا نحتجز احداً هنا على رغم ارادته. ان الامر يتعلق بأمن الاسرائيليين والفلسطينيين وبصالحهم وبمستقبلهم، وعليه هم ان يتخذوا القرارات. نحن هنا لتعمل اذا ارادوا لنا ان نعمل معهم".

ويبدو ان ما اغضب الاسرائيليين من الاميركيين، هو مطالبة الوفد الاميركي بأن تجري الحكومة الاسرائيلية تحقيقات في ظروف مقتل ثلاثة فلسطينيين في شهر آذار الماضي، عندما كانوا يمرن امام نقطة تفتيش للجيش الاسرائيلي. [وكانت السفارة الاميركية في تل ابيب، قد طالبت بهذا، تنفيذاً لتعديل دستوري يطلق عليه اسم السناتور باتريك ليهي "تعديل ليهي" يقضي بأن تحجب الحكومة الاميركية اية مساعدات عن دولة تخرق وحدات امنية فيما حقوق الانسان].

وحاولت الوزيرة اولبرايت ان تقنع الطرفين بتسوية تقضي بأن تتعهد وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي أي" مراقبة مدى جدية السلطة الفلسطينية في القبض على المتهمين

بأعمال "ارهابية" وفي ابقائهم في السجون وفي تقديمهم الى المحاكمة. وقد وافق الفلسطينيون، إلا ان الاسرائيليين اعتبروا ان هذا لا يكفي وطالبوا بمصادرة كل الاسلحة غير المرخصة في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبخفض عديد الشرطة الفلسطينية البالغ بحسب معلوماتهم ٢٧ الفاً، وتقليل تسليح هذه الشرطة.

وافاد الفلسطينيون انهم وافقوا مع الاسرائيليين على مسودة تتعلق بالتدابير الامنية، وبفتح مطار غزة، والمنطقة الصناعية على الحدود مع اسرائيل. لكنهم قالوا انهم لم يروا خرائط تتعلق بهذه النقاط، وانهم عندما سألوا الاميركيين عما اذا كانت لديهم، اجابوا بالنفي.

وانتظر الرئيس كلينتون الى الثانية بعد الظهر، اي الى الموعد الذي حددته له اولبرايت لتبلغ اليه ما اذا كان من الضروري حضوره الى واي بلانتايشن، واتصلت به وزيرة الخارجية لتعطيه فكرة عامة عن الاقتراح الذي ستقدمه الى الوفدين المتفاوضين.

وكان مستشار الرئيس للامن القومي صموئيل برغر، الموجود في واي بلانتايشن ايضا بصورة مستمرة، يتصل هاتفياً بالرئيس الاميركي في البيت الابيض ليبلغ اليه ما حصل بالنسبة الى تهديد الوفد الاسرائيلي بالانسحاب من المحادثات... لكن البيت الابيض، كان طوال النهار ينفي ان يكون الرئيس قد علم بنية الوفد الاسرائيلي الرحيل.

ونشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" المرموقة، مقالاً افتتاحياً عنوانه "السياسة الخارجية بالصورة" جاء فيه: "السياسة الخارجية يجب ان تكون منظمة ومتينة وثابتة، ان صدرت تمديدات، ينبغي تنفيذها. ان فرصة التقاط صورة فوتوغرافية يمكن ان تفعل فعلها داخلنا مرة واحدة، لكن الناس صاروا يلحظون ان الرئيس كلينتون حول السياسة الخارجية الاميركية عصا ضعيفة واهية. لذا فان ما يحصل في واي بلانتايشن مهم جداً للرئيس. وفي حين يبدو الرئيس كلينتون ممسكاً بالفلسطينيين والاسرائيليين اسرى، فان الاكثر واقعية هو انهم هم بمسكون به ايضا اسيراً. انهم يفهمون جيداً سياستهم المحلية، التي لا تتنازل بسهولة للاقناع، وهم يفهمون ايضا سياسات السيد كلينتون. انهم يعرفون ان من التهور ان يثقوا به لتنفيذ اي اتفاق، فور انتهاء مراسم اعلانه، ان دبلوماسية الصورة تفتقد عنصرها رئيسياً: الصدقية".

واقبل ما يقال، في وصف المحادثات في واي بلانتايشن، بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو انهما غير صحيحة، وليست في مستوى التعامل الدولي، لا في الشكل ولا في الالفاظ ولا في التصرفات.

وكان منظر الملك حسين محزناً عندما جاء الى مقر المحادثات اول من امس وكأنه وجه من الماضي، نظراً الى شحوبه الناجم عن علاجه الكيميائي من سرطان الغدة للمفاوية. ولا يمكن القول ان وجوده كان له تأثير يذكر على مواقف الوفدين المتضادة بصورة حادة. وفي اي حال فان مصدرأ اردنياً قال ان الملك الذي عاد الى منزله في منطقة ماكلين، وهي ضاحية انيقة من ضواحي واشنطن، لا ينوي العودة الى واي بلانتايشن.

تظاهرات

✽ في القدس (و ص ف) تظاهر مستوطنون يهود في الضفة الغربية تعبيراً عن احتجاجهم على أي اتفاق قد يمكن التوصل اليه في واي بلانتايشن.

ورشق عشرات من المستوطنين بالحجار سيارات فلسطينية وقطعوا الطريق عند مفترق طرق على مقربة من مستوطنة بيت ايل في مشارف رام الله. وفي الوقت نفسه قطع مستوطنون اخرون السير قرب مستوطنات درليف وتالمون وكرانيه تسور. كما حاول آخرون قطع الطريق قرب تجمع مستوطنات غوش عتصيون جنوب بيت لحم. وارسلت تعزيزات عسكرية الى المكان وحولت سيارات الفلسطينيين الى طرق اخرى لتجنب المواجهات.

وعقد مجلس المستوطنين اليهود اجتماعاً طارئاً في القدس واعلن ان تظاهرات احتجاج اخرى اكبر ستجرى في حال التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين. اما رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريس (أ ش أ)، فاعتبر ان لا بديل للاسرائيليين والفلسطينيين من توقيع اتفاق. وقال ان ما يحصل من توتر في واي بلانتايشن هو "من طبيعة المفاوضات اذ يشعر كل طرف في المراحل النهائية من المفاوضات بالاسف ويتمنى لو انه حصل على مزيد من المكاسب وقدم القليل من التنازلات".

وقررت كتل المعارضة الاسرائيلية عدم التصويت على اقتراح لحجب الثقة عن حكومة نتيناهو قدمته كتلة حزب "موليديت" اليميني المتشدد ستناقشه الكنيست الاثنين المقبل.

عدي صدام حسين أمر ببتن أيدي أشخاص الأمم المتحدة تتهم بغداد بالاستمرار في انتهاك حقوق الانسان

وغير الفعال "برنامج" النفط مقابل الغذاء". في المقابل ، اتهم المدير العام لهيئة الرقابة الوطنية اللواء حسام محمد امين طياراً تشيلىانياً من اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بالتقاط صور لمواقع حساسة عراقية بهدف التجسس. وتحدث عن تكرار حوادث كهذه اكثر من ذي قبل. وقال ان "هذا التشيلىاني غير مخول التقاط مثل هذه الصور وبعد هبوط الميكوبتر طلب منه الجانب العراقي تسليم الكاميرا والفيلم وقد وافق لانه يعلم ان هذا ليس من اختصاصه". ولغت الى ان غالبية المفتشين اميركيون ولكن في حالات كثيرة هناك مفتشون من جنسيات اخرى "يمكن ان يدفعهم الاميركيون" للقيام بمثل هذه النشاطات.

اتهم تقرير للامم المتحدة امس الحكومة العراقية بالاستمرار في انتهاك حقوق الانسان كما اتهم عدي، الابن البكر للرئيس صدام حسين، بانه أمر بمعاينة اشخاص ببتن أيديهم.

وجاء في التقرير الذي رفعه المقرر الخاص للامم المتحدة لحقوق الانسان ماكس فان دو ستويل الى الجمعية العمومية للمنظمة الدولية، انه "لم يطرأ (منذ العام الماضي) أي تغيير من أي نوع كان في النظام السياسي القانوني في العراق والذي يؤدي الى انتهاك حقوق الانسان منهجياً". وأشار الى ان عدي أمر، في رسالة اصدرها في السابع من آب، بقطع ايدي ستة افراد من القوات الخاصة استغلوا وضعهم للقيام بعمليات سطو على السكان. وقال ان الحكومة رفضت الغاء هذا النوع من العقوبات من قانونها. واعتبر ان هذا الأمر يدل على استمرار اللجوء الى قطع الاعضاء من دون رادع قانوني، ملاحظا ان عدي "مدير صحيفة ورئيس اللجنة الاولمبية العراقية وليست له أي صلاحية قضائية". وأوضح ان عدم تعاون السلطات العراقية معه في السنوات الاخيرة، اضطره الى الاعتماد على معلومات من مصادر حكومية وغير حكومية، وخلص الى ان اغتيال ٦٢ شخصا واعدامهم في السجن في حزيران الماضي، يظهر ان بغداد تنوي "معاينة جميع الذين شاركوا، بطريقة أو بخرى، في الانتفاضة عام ١٩٩١".

وانتقد التقرير ايضا التطبيق "المنحاز

الأمير عبدالله يزور اليابان وينتقل الى كوريا الجنوبية وباكستان

يوصل ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز جولته العالمية فينتقل غدًا الجمعة من اليابان الى كوريا الجنوبية فالى باكستان. وفي طوكيو، أفاد مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان الامير عبد الله تحاشى امس في محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوشي تأكيد عزم بلاده على تجديد امتياز التنقيب الممنوح لشركة يابانية في المنطقة المحايدة، وتمتلك شركة الزيت العربية وهي شركة يابانية تعمل في استخراج النفط امتيازًا في المنطقة المحايدة الغنية بالغاز التي تتقاسمها المملكة العربية السعودية والكويت. وينتهي امتياز الشركة اليابانية في الجزء السعودي من المنطقة سنة ٢٠٠٠، بينما ينتهي في الجزء الكويتي سنة ٢٠٠٣. ووصل ولي العهد السعودي الى اليابان يرافقه وفد كبير في زيارة تستمر ثلاثة أيام. ويمثل مشروع المنطقة المحايدة السعودية أهم المشاريع اليابانية في مجال استخراج النفط ويصل انتاجه من الخام الى نحو ٣٠٠ ألف برميل يوميا. ومعلوم ان اليابان تعتمد اعتماداً كاملاً تقريباً على الاستيراد لتلبية حاجاتها النفطية. وذكر المسؤول الياباني ان طوكيو وافقت على مد السعودية بالخبرة التكنولوجية في مجالات الطاقة والصناعات البترولية، كما وافقت على دعوة ٣٠٠ مهندس سعودي الى دورة فنية تدريبية مدتها ثلاث سنوات تبدأ هذه السنة. وفي الرياض، جاء في بيان أصدره الديوان الملكي السعودي ان الامير عبد الله سيقوم بزيارة لباكستان بين ٢٥ تشرين الاول و٢٧ منه لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين. وقال ان محادثات ولي العهد مع المسؤولين الباكستانيين ستتناول أفاق التعاون بين الرياض واسلام اباد والجهود المبذولة للحد من التوتر بين باكستان والهند. وقد اجرى وفدان باكستاني وهندي الاسبوع الماضي محادثات غير مثمرة في اسلام اباد استمرت ثلاثة ايام من اجل تخفيف حدة التوتر بينهما. ومن المقرر ان يزور الامير عبدالله كوريا الجنوبية رسمياً بين ٢٢ تشرين الاول و٢٥ منه، وتتمدد زيارته على تعزيز العلاقات الثنائية. وهو زار حتى الان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين.

(و ص ف، رويترز)

"حماس" تتهم الأمن الفلسطيني بتشويه سمعة مهاجم بئر السبع

عن النفس حق مشروع ويجب ان يستفيد منه الفلسطينيون ونحن ندافع عن انفسنا". وسئل هل كان هدف العملية احباط محادثات واي بلانتايشن، فاجاب: "لقد بدأنا عملنا العسكري قبل اوسلو وهذا عمل مستمر ما دام هناك احتلال لاراضينا".

في غضون ذلك، واصلت اجهزة الامن الفلسطينية التحقيق مع اعضاء "حماس" الذين اعتقلوا بعد هجوم بئر السبع. ونقلت الادعاء الاسرائيلية عن مصادر امنية فلسطينية ان عدد المعتقلين بلغ ١٥ شخصا وهم "يارسون نشاطات تشكل خطرا على الامن وعملية السلام والمفاوضات الجارية". وقالت ان قوى الامن تقوم بحملة تفتيش واسعة النطاق في مدينة الخليل بحثا عن ايوب القواسمي الذي ينتمي الى "حماس" ونحو ٥٠ ناشط آخر.

من جهة اخرى، اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية خمسة احكام بالسجن المؤبد على كل من الفلسطينيين جمال عبد الفتاح الحر وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات بعد ادانتهم بالضلوع في قتل (١١ اسرائيليا منذ عام ١٩٩٥). وكان جنود اسرائيليون انتزعوا الرجلين من دورية امنية فلسطينية كانت تتقلهما بين سجنين في الضفة الغربية. وقال الادعاء ان الرجلين اللذين ينتميان الى "حماس" خطا لتفجير مقهى في تل ابيب في اذار ١٩٩٧ سقطت فيه ثلاث نساء اسرائيليات وانهما شاركا في سلسلة من عمليات اطلاق النار في الضفة. عملتا بدأ طاقم خاص من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي "اف بي آي" تحقيقا في اسرائيل لجمع معلومات عن هجمات ادت الى مقتل اميركيين.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اجهزة الامن الفلسطينية بالعمل على تشويه سمعة العضو فيها ومنفذ الهجوم الذي اوقع ٦٤ جريحا الاثنين في بئر السبع سالم الصرصور بقولها انه عميل للاستخبارات الاسرائيلية.

وقالت في بيان لها ان "اجهزة امن سلطة الحكم الذاتي عمدت الى بث شائعات تشكك في انتماء الاخ المجاهد البطل سالم رجب الصرصور منفذ هجوم بئر السبع البطولي ووطنيته (...). لألحاء بأن تنفيذ الهجوم استهدف عرقلة مسامحات واي بلانتايشن بين سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني". وازافت ان "الاجهزة الامن والعدو الصرصور (...). كان ولا يزال يحظى بثقة اخوانه في حركة حماس وابناء شعبه وهو ابن بار من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية".

وكانت اذاعة "صوت فلسطين" الرسمية نقلت عن ناطق فلسطيني رسمي ان اجهزة الامن الفلسطينية اكدت ان الصرصور الذي اعتقلته القوات الاسرائيلية عقب الهجوم التقى قبل شهرين احد عملاء الاستخبارات الاسرائيلية ثلاث مرات على الاقل.

واقرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس بان عملاء جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" حاولوا فعلا تجنيد الصرصور.

وتعليقا على بيان الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية الذي تبني الهجوم، قال زعيم "حماس" الشيخ احمد ياسين ان عملية بئر السبع "موجهة ضد الجنود الذين من حقنا مقاومتهم لانهم هم المعتلون وان هذه العملية واي عملية اخرى تؤكد ان هناك احتلالا على الشعب الفلسطيني وتقول ان هذا الشعب وصل الى درجة اليأس والدفاع

دمشق أكدت الاتفاق مع أنقرة على أساس المعاملة بالمثل

أكدت دمشق امس التوصل الى اتفاق مع أنقرة لانهاء ثلاثة اسابيع من التوتر الذي كاد يندحر حرب بين الجارتين بسبب اتهامات تركية لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني". وأشادت القاهرة بالاتفاق، في حين تستعد انقرة لتقديم طلب الى موسكو لاسترداد زعيم الحزب عبدالله أوج لأن الذي تقول الحكومة التركية انه انتقل من سوريا الى روسيا في الالونة الاخيرة.

وجاء في تقرير للوكالة العربية السورية للانباء "سانا": "انتمى مساء (أول من) أمس الاجتماع السوري - التركي الذي عقد في أمانة للبحث في المسائل الامنية يومي ١٩ و ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٨ استجابة لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيساً للقمّة العربية الاخيرة ولمبادرة الرئيس الايراني محمد خاتمي بصفته الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقد دارت المحادثات بين الوفدين في جو ايجابي وصرح حيث شرح الجانب التركي هواجس تركيا الامنية وما تسببه أعمال العنف والإرهاب من ضحايا ولا سيما في جنوب شرق تركيا. وفي هذا الصدد أكد الوفد السوري مجدداً أن الاراضي السورية لم تكن منطلقاً لاعمال ونشاطات يستهدف أمن تركيا وأن حزب العمال الكردستاني هو حزب غير مشروع وغير مرخص له وليست له أية قواعد في سوريا كما لا يسمح له بممارسة أي نشاط في الاراضي السورية أو انطلاقاً منها. وكانت وجهات نظر الجانبين متفقة على ان لا يسمح لأي نشاط يستهدف أمن تركيا واستقرارها انطلاقاً من الاراضي السورية على اساس مبدأ المعاملة بالمثل، أي لا تسمح تركيا ايضاً لأي نشاط يستهدف أمن سوريا واستقرارها انطلاقاً من

القوات الجزائرية قتلت ٤٠ اسلامياً في عملية لاجراج المتشددين من مخابئهم

في عددها الاخير الى ان العلاقات بين الصحف والسلطات الجزائرية كانت دائماً "علاقات تبعية الأولى للثانية".

من جهة أخرى، افاد مكتب الاحصاء الرسمي الجزائري ان عدد سكان الجزائر بلغ ٢٩,٣ مليوناً في ٢٥ حزيران ١٩٩٨ وهو تاريخ آخر احصاء رسمي للسكان. وبلغ معدل النمو السكاني ٢,١٥ في المئة في السنين العشر الاخيرة مقارنة بنحو ٣,٠٦ من المئة قبل عقد و(٣,٢١ في المئة عام ١٩٦٦ الذي شهد أول احصاء رسمي للسكان في الجزائر، واجرت الحكومة الاحصاء في حزيران واستمر تسعة ايام وشمل كل الولايات الجزائرية وبلغت تكاليفه ٩٠٠ مليون دينار جزائري (١٦ مليون دولار).

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

دمشق أكدت الاتفاق مع أنقره (تتمة)

الاراضي التركية. كما اتفق الجانبان على آلية عمل مشتركة لتبادل المعلومات وذلك عبر خط ساخن بين المسؤولين الامنيين في البلدين أو عبر سفارتي البلدين السورية في أنقرة والتركيا في دمشق. وعلم المحرر السياسي لسانا ان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن وجود آلية للتفتيش خلافاً لهذه الآلية لم يتم الاتفاق عليه لان هذه الآلية كافية وخصوصاً مع توافر مناخ الثقة والارادة السياسية بين البلدين".

ونفت مصادر سورية ان تكون دمشق قدمت أي تنازلات لأنقرة. ولاحظ مراقبون ان الاتفاق تضمن عدم سماح تركيا بأي نشاط يستهدف الاراضي السورية، في اشارة الى الاتفاق التركي - الاسرائيلي الذي يتيح لطائرات اسرائيلية الانطلاق من الاراضي التركية.

الموقف الاميركي

في أنقرة شدد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم على اهمية الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومتان التركية والسورية. ولفت الى ان ما تحقق في الأيام الـ ١٥ الاخيرة لم يتحقق طوال ١٥ سنة. وقال انه على أهمية ما تحقق فإن الاعمال لم تنته حتى الان في ما يتعلق بهذا الموضوع ولهذا السبب فنحن نلتزم موقف الدقة والحذر. وأمل في ان "تستمر سوريا في التقارب وتقوم بتنفيذ كل بنود الاتفاق" الذي وصفه بأنه مهم بالنسبة الى تركيا التي عانت الكثير بسبب نشاطات "حزب العمال الكردستاني". وافر بان العلاقات التركية مع الشرق الاوسط والعالم العربي ليست على المستوى المطلوب، لكنه توقع ان تشهد الفترة المقبلة تطورات ايجابية في هذا المجال. ونوه بالجهود التي بذلها مبارك لانهاء التوتر.

وأفادت وكالة "أبنا الاناضول" التركية شبه الرسمية ان نحو ٢٠٠ مقاتل من "حزب العمال الكردستاني" مع مسؤولين بارزين في الحزب غادروا معسكرات في سوريا الى شمال العراق بين ١٦ تشرين الاول و١٩ منه.

الى ذلك اعلن وزير العدل التركي حسن نيزكردو ان تركيا باشرت الاجراء القضائي لطلب استرداد أوج ألان الذي قال انه موجود الان في روسيا. وقال: "لقد بدأنا اجراءات طلب تسليمه الينا ونحن نعمل على اعداد الملف (...). ولكن يجب ان نحدد بوضوح اين هو" أوج ألان. وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في إجتماع لنبأ حزبه اليساري الديموقراطي ان سوريا "وافقت على الشروط التركية في ما يتعلق بمكافحة الارهاب". وأمل ان "تظهر روسيا حس المسؤولية نفسها".

في موسكو ورداً على الادعاء التركي ان أوج ألان موجود في روسيا، قالت وزارة الخارجية الروسية انها في صدد درس الأمر. وصرح ناطق باسمها: "اننا على علم بتصريحات رئيس الوزراء التركي (...). ونحن في صدد درس القضية وليس مستبعداً ان تصدر بياناً قريباً".

واكد مسؤول في جهاز الامن الفيدرالي الروسي ان الجهاز لا يملك أي معلومات عن وجود أوج ألان في روسيا.

ترحيب مصري

رحبت القاهرة و جامعة الدول العربية بالاتفاق الانبي السوري - التركي. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى: "نحن مرتاحون تمام الارتياح. النجاح الذي تحقق خلال الاجتماعات سيؤدي الى علاقات اهدأ وتفاعل أكبر بين الجانبين". ورأى ان "المهم الان ان الباب فتح على مصراعيه للقاءات وعلاقات أرحب بين البلدين".

كذلك رحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بالاتفاق الذي جاء بعد يومين من الاجتماعات بين مسؤولين امنيين من البلدين. وتضمن ان يشكل الاتفاق "بداية لعلاقات صداقة بين تركيا الدولة المسلمة والجاره والشقيقة والدول العربية".

(رويتز، و ص ف، ي ب، أ ش أ)

نشرت صحيفة "لا نوفيل ريبوبليك" الجزائرية امس ان القوات الجزائرية تدعمها طائرات هليكوبتر حربية ومدفعية قتلت ٤٠ اسلامياً مسلحاً في هجوم على معقلهم في شمال البلاد في احدث سلسلة من الهجمات يشنها الجيش الجزائري لاجراج المتشددين الاسلاميين من مخابئهم في الشمال والجنوب الغربي.

وقالت ان طائرات الميكوبتر والمدفعية قصفت المتشددين المختبئين في منطقة غابات مزرانا القريبة من بلدة دليس الساحلية على مسافة ٨٠ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة. وازافت ان الجنود والمتطوعين الموالين للحكومة اقتحموا القاعدة بعد ذلك. وشارت الى ان الهجوم الذي استمر ثلاثة ايام حصل هذا الاسبوع. واكدت ان القوات الجزائرية لا تزال تحاصر متشددين في منطقة غابات سيدي علي بو ناب في ولاية تيزي أوزو على مسافة ٩٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وأن أكثر من ٥٠ متشدداً اسلامياً قتلوا في العملية التي بدأت قبل اسبوعين.

وجاء في تقارير اعلامية محلية ان المتشددين اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة" التي تنسب اليها المسؤولية عن هجمات استهدفت قوى الامن في المنطقة وقتل فيها اكثر من ٣٠ جندياً في الاسابيع الاخيرة.

وواصلت ست صحف جزائرية خاصة احتجاجها لليوم الخامس، احتجاجاً على قرار المطابع العامة مطالبة صحيفتي "الوطن" و"لوماتان" بدفع الديون المستحقة عليهما. وأبدت الصحف المتضامنة قلقها لاستمرار الاضراب من دون ظهور أمل في انفراج قريب لإصرار المطابع والشركة القابضة للخدمات على ضرورة تسديد المتأخرات، وكذلك للخسائر الكبيرة التي لحقت بتلك الصحف واحتتمالات فقدانها قراءها نتيجة غيابها عن مراكز التوزيع.

واعترفت نشرة "الرباط" المقربة من "الجمعة الاسلامية للانقاذ" المحظورة التي تصدر في بون

خفض المساعدة الاميركية لمصر واسرائيل

واشنطن - و ص ف - لحظ مشروع قانون الموازنة الذي أقره مجلس النواب مساء الثلاثاء خفض المساعدة التي توفرها الولايات المتحدة لكل من اسرائيل ومصر مئة مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٩.

وينص مشروع القانون على ان تدفع واشنطن الى اسرائيل ٢,٩٤ مليار دولار والى مصر ٢,٠٧٥ مليار دولار.

لذلك ستخفض المساعدة الاقتصادية لاسرائيل ١٢٠ مليون دولار لتبلغ ١,٠٨ ملياراً، فيما ترفع المساعدة العسكرية ٦٠ مليوناً لتبلغ ١,٨٦ ملياراً، اما المساعدة الاقتصادية لمصر فحددت بموجب مشروع القانون بـ ٧٧٥ مليون دولار بتراجع ٤٠ مليوناً، فيما ستظل المساعدة العسكرية ٣,٣ مليار دولار.

وكان مجلس النواب اقر مشروع تسوية للموازنة مساء الثلاثاء لتمويل نفقات الحكومة الفيدرالية بعد ثلاثة اسابيع من بدء السنة المالية ١٩٩٩ في الاول من تشرين الاول الجاري.

قضية المحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة - و ص ف - افادت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ادلى امس بشهادته امام المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة التي تنظر في قضية المحاولة الانقلابية في قطر عام ١٩٩٦ والتي يحاكم فيها (١٢١ شخصاً. ووضحت ان الادعاء العام طلب ان تقتصر الجلسة على اقوال الشاهد نظراً الى وفرة المعلومات التي سيدي بها والتي تتطلب وقتاً طويلاً".

وكان الشيخ حمد شدد في تصريحات صحافية قبيل الجلسة على "العدالة والديموقراطية وتدرجها في دولة قطر"، وقال "ان حضوري هنا الى قاعة المحكمة يؤكد قولاً وفعلاً هذا النهج".

وكان تقرر ان يدلي الشيخ حمد بشهادته بعدما طلب ذلك رئيس المحكمة القاضي مسعود العامري في جلسة سابقة.

وكان وزير الخارجية اتهم غداة المحاولة الانقلابية الفاعلة امير قطر السابق الموجود خارج البلاد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بأنه وراء المحاولة بمعونة خارجية لاطاحة ابنه الذي سبق له ان أطاحه في حزيران ١٩٩٥. وقال الشيخ حمد في حينه ان الاعترافات الاولى اظهرت انهم غير قطريين وان الشيخ خليفة لجأ اليهم لأن رفيقه غير قادر على القيام بالمحاولة الانقلابية.

تفاهم على تمويل السلسلة وتحريك للإثراء غير المشروع الحريري يدافع عن عهد المراهوي وانفتاح جنبلاطي وشمعوني على لحدود

النقطة الحساسة في بنوده تكمن في مفعوله الرجعي الذي يلحظ عشر سنين لمدة مرور الزمن، وهي اطول مدة لمرور الزمن يلحظها قانون جزائي او مدني، كما اوضح طيارة ليلاً لـ"النهار".

واعتراف ان المشروع "هو اداة من الادوات في يد السلطة لتحقيق الشفافية في العمل العام والنزاهة وعدم استعمال السلطة في منفعة شخصية".

وسط هذه الاجواء تميزت جلسة مجلس الوزراء بدفاع مسهب للرئيس الحريري عن عهد الرئيس المراهوي وانجازاته في رد مباشر على المواقف التي تحاول النيل منه. وفهم ان الحريري تعمد الاشارة بالرئيس المراهوي وبما تحقق في عهده "من باب الوفاء للرئيس" وخصوصاً ان رئيس الجمهورية مستاء من بعض المواقف والتصريحات التي تضمنت غمراً من قناة عهده وتجاهلت انجازاته علماً ان رئيس الحكومة حيا اكثر من مرة في معرض اشارة مماثلة له بالرئيس المنتخب لحدود، بالدور الذي اضطلع به المراهوي.

اما على الصعيد السياسي فكان البارز مضمون الرسالة الطويلة التي وجهها الوزير وليد جنبلاط الى الرئيس لحدود معلناً فيها انه "يهد يده اليه"، محدداً ما يمكن وصفه برؤية شاملة للعهد الجديد ترى ضرورة "ابتعاد المؤسسة العسكرية عن التدخل في الشؤون السياسية" وقيادة عملية الاصلاح الاداري وسواها من العناوين.

وكذلك برز موقف مماثل لرئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عبر اشدائه بمزايا لحدود الذي وصفه بانه من "طينة الرجال ذوي العقول النيرة والقلوب الخيرة والاكف الناصعة والمناقبية العالية".

بدا مفاجئاً، قبل شهر وبضعة ايام من موعد الانتقال الدستوري من عهد الرئيس المراهوي الى عهد الرئيس اميل لحدود، ان تحرك "بلا سابق انذار" ملفات وقضايا ظلت حتى فترة قريبة مجمدة وموضع تجاذبات.

وقد تم التفاهم على بت سلسلة الرتب والرواتب في جلسة مجلس النواب الاسبوع المقبل على اساس اعتماد كلفة الـ ٣٧٠ مليار ليرة التي اقترتها اللجنة النيابية للمال والموازنة. ويتوقع ان تمويل السلسلة من زيادة على الرسوم الجمركية نسبتها ٢ في المئة سبق ان اقترتها الحكومة ومن الزيادة التي اقترت على رسوم الميكانيك. واستردت الحكومة امس مشروع سلسلة المتقاعد للاحداث تعديلات عليه، علماً ان المشاورات بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري مستمرة لتذليل نقاط عالققة تتصل بموضوع المفعول الرجعي.

الى هذه المسألة برز اتجاه الى اعادة تحريك ملف الاعلام، فأرجئت بنود كانت مدرجة في جدول اعمال مجلس الوزراء امس للترخيص لثلاث اذاعات، ويبدو ان هذا الملف برمته سيؤجل الى العهد المقبل لاعادة النظر فيه.

اما القضية الثالثة التي لم تخل من عنصر المفاجأة، فتمثلت في احالة وزير العدل بهيج طباره على رئاسة مجلس الوزراء مشروع القانون الجديد للإثراء غير المشروع بعدما شرحه في مؤتمر صحفي ووزع ليلاً على الوزراء اثناء الجلسة ليصار الى ادراجه في جدول اعمال مجلس الوزراء.

ويكتسب المشروع اهمية في مضمونه وكذلك في توقيت احالته على مجلس الوزراء عشية العهد الجديد اذ ليس اكيراً انه سيقر في العهد الحالي. واذا كان طباره نفى الربط بين انجاز المشروع وتزامنه مع انتخاب العماد اميل لحدود رئيساً، فان

اسرار الآلهة

نقل عن مسؤول سوري قوله لسياسي لبناني ان ثمة قوى سياسية داخل مجلس النواب لا يجوز تجاهل تمثيلها في الحكومة المقبلة.

من المسؤول؟

اجراء وميامون عينهم بعض الوزراء دون حاجة اليهم معرضون للمصرف عند تشكيل الحكومة الجديدة.

لماذا؟

لوحظ ان اللقاءات التي تعقد بين الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود والرئيس الحريري لا تلتقط لها صور.

تأجيل معظم بنود جدول الأعمال وابرزها المشاريع الاعلامية الحريري يدافع عن عهد الهراوي وانجازاته ومجلس الوزراء يسترد سلسلة المتقاعدين لتعديلها

أرجأ مجلس الوزراء اقرار البنود الاساسية التي كانت مدرجة في جدول اعماله امس الى العهد المقبل، وابرزها الملف الاعلامي وموضوع تنظيم الصيد، وأخذ باقتراح استرداد مشروع القانون المتعلق بسلسلة المتقاعدين، وطلب رئيس الوزراء رفيق الحريري من الوزراء حضور الجلسة العامة لمجلس النواب التي يتوقع ان تقر سلسلة الرتب والرواتب.

وعرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي قضية ابعاد عدد من مشايخ الطائفة الدرزية من المنطقة المحتلة في حاصبيا، مؤكدا السعي لدى الهيئات الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر لاعادة المبعدين الى منطقتهم.

ورد الحريري خلال الجلسة على "المواقف التي تستهدف النيل من العهد الحالي" مذكرا بما كانت عليه الاحوال في البلاد لدى تسلم الرئيس الحكم، ومشيدا بانجازاته. جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء امس في قصر بعبدا استمرت ساعة واحدة وترأسها رئيس الجمهورية وحضرها رئيس الوزراء والوزراء الذين غاب منهم خمسة هم: وليد جنبلاط وطلال ارسلان وميشال اده وجان عبيد واسعد حردان. وسبقتهما خلوة بين الهراوي والحريري امتدت نحو ساعة. ولدى انتهاء الجلسة ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالآتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية فترأس الجلسة. عرض السيد رئيس الجمهورية في البداية قضية ابعاد عدد من مشايخ الطائفة الدرزية وابنائها في المنطقة المحتلة في حاصبيا، واستنكر هذا الاجراء الذي اتخذته قوات الاحتلال الاسرائيلي، مشيدا بصمود الاهالي في المناطق المحتلة، ومؤكدا السعي الحثيث لدى الهيئات الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر لاعادة المبعدين الى منطقتهم.

وتوقف السيد رئيس مجلس الوزراء من جهته عند بعض المواقف التي تستهدف النيل من العهد الحالي وتوجه الى السيد رئيس الجمهورية بقوله: ان احدا يا فخامة الرئيس لم يكن يتمكن قبل حلول عمده من نعمة التنقل في لبنان، وان احدا بالتالي لن يمكنه ان يتنكر للانجازات التي تحققت في هذا العهد. نحن نتفهم الانتقادات التي توجه، انما لا نتفهم ولا يتفهم الرأي العام اللبناني معنا محاولات التجني التي يتعرض لها هذا العهد. وازاف: ليس صحيحا ان هذا العهد هو الذي خرب البلاد، لان الصحيح هو ان العهد قد اصطلح الامور، وان البلاد قبل تسع سنين

كانت مخربة بالفعل.

وذكر السيد رئيس مجلس الوزراء بما كانت عليه احوال البلاد، قال: كيف لنا ان ننسى ان رئيس الجمهورية قد انتخب في فندق، وان الرئيس نام فترة غير قصيرة في تكتة عسكرية. لقد عملت يا فخامة الرئيس وعملنا معك على اصلاح الكثير من الامور والانتقال بالبلاد من حافة الهاوية الى الشاطئ الذي نريد للعهد الجديد ان ينتقل منه مكللا بكل اشكال الدعم والامان والاستقرار.

ثم بدأ مجلس الوزراء مناقشة جدول الاعمال، فوافق من خارج الجدول على اقتراح باسترداد مشروع القانون المتعلق بسلسلة المتقاعدين، على ان يعاد ارساله الى مجلس النواب بعد ادخال بعض التعديلات عليه. وأرجأ مجلس الوزراء بت بعض البنود المدرجة في الجدول الى جلسات لاحقة، ومنها المواضيع المتصلة بالملف الاعلامي، ووافق في المقابل على بنود منها:

- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات بين لبنان وفرنسا.

- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات وحمايتها مع دولة الامارات العربية المتحدة.

- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي بين لبنان وتونس.

- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على عقود التدريس بالساعة في الجامعة اللبنانية لسنة ١٩٩٧-١٩٩٨.

- طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تازيم بعض الصفقات المائية في محافظات البقاع والشمال وجبل لبنان.

وسئل السبع هل تطرقت للجلسة الى مصادر تمويل سلسلة الرواتب فأجاب: "جرى التطرق الى الامر من خلال الاقتراح الذي تفضل به دولة رئيس مجلس الوزراء والمتعلق باسترداد مشروع القانون الخاص بالمتقاعدين.

لماذا ارجىء الملف الاعلامي؟

- طلب ارجاء هذا الموضوع الى جلسة لاحقة.

هل ارجئت المواضيع الى جلسات لاحقة ام الى العهد المقبل؟

- بعضها الى جلسات لاحقة والبعض الاخر الى العهد المقبل.

قال بعض الوزراء ان كل شيء تأجل الى العهد المقبل، ونلاحظ ان الجدول رغم كثرة البنود التي تضمنها، انتهى درسه في غضون ساعة؟

- هناك بنود ستؤجل حكما الى العهد المقبل، انما هناك بنود ستترك الى جلسات

لاحقة.

يقول الوزير فؤاد السنيورة ان مصادر التمويل لم تؤمن؟

- كما يقول المثل "أهل مكة أدرى بشعابها" ومعالي الوزير السنيورة أدرى بتشعبات وزارة المال وبمصادر التمويل اكثر مني.

اتفاق او لا اتفاق؟

وكان لافتا قبيل انعقاد الجلسة اختلاف الآراء في موضوع اقرار السلسلة وتأمين الموارد اللازمة لها. اذ أكد السبع لدى دخوله، وبعدمه قام بجولات مكوكية نهارا بين رئيسي المجلس نبيه بري والحكومة، ان هناك توافقا للتوصل الى تسوية. و اشار الى ان الموارد لمبالغ محددة، اي لـ ٣٧٠ مليار ليرة، ومؤمنة، وان الخلاف هو على النفقات والاضافية التي تشمل موضوع المتقاعدين والمؤسسات العامة والمفعول الرجعي. اما وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة فكرر ان "لا اتفاق من دون تدبير

جلسة عامة للمجلس تبدأ الثلاثاء:

٤٠ مشروعاً ابرزها الاجارات والسلسلة

في جدول اعمال الجلسة العامة لمجلس النواب التي تبدأ الثلاثاء المقبل ٤٠ مشروعاً واقتراح قانون هي الآتية:

١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٣٠٢ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق في شأن التعاون والمساعدة المتبادلة في المجال الجمركي بين لبنان وارمينيا.

٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٥١٢ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين حكومة الجمهورية اللبنانية واوستراليا.

٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٥٦١ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون الثقافي والتربوي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية البرازيل الاتحادية الموقع في بيروت في ١٩٩٧/٢/٤.

٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٧٥٨ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق ثقافي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية المندية الموقع في نيودلهي في ١٩٩٧/٤/٧.

٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٨٨٨ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية المانيا الاتحادية.

٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١١٢٥ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق القرض الموقع في ١٩٩٧/٩/١٢ مع البنك الدولي للانشاء والتعمير للمساهمة في تمويل مشروع الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه وابرام الاتفاق الموقع في التاريخ نفسه مع البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار لتنفيذ المشروع المذكور.

٧- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٢١٨ : الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق القضائي بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية.

٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٢١٩ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية اليونانية حول التعاون الاقتصادي والتقني.

٩- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٢٩٧ : الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الثقافي بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة دولة الكويت.

١٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٣٩٣ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي التقني بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة ارمينيا.

١١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٧٢٤ : الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول

سبل التمويل" مشيرا الى ان المصدر الوحيد للمعلومات هو وزارة المال والذي يقول غير ذلك يتحمل مسؤولية كلامه. وذلك ردا على تصريحات ذكرت ان سبل تمويل الكلفة الاساسية مؤمنة.

وكان وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج أيد اقرار السلسلة بعد تأمين الموارد الضرورية لها "لأنها تنطوي على بنود اصلاحية مهمة" كزيادة ساعات العمل ومنهجية جديدة للتوظيف الى الترابط بين البنود الادارية ودمج التعويضات وزيادة الرواتب. لكنه لفت الى ان الامر مرهون بالموارد، لانها (السلسلة) تنطوي على اعباء مالية ضخمة يجب ايجادها قبل الاقرار".

وأكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان من جهته ضرورة حصول تشاور بين المجلس والحكومة في هذا الموضوع.

ولفت ايضا اعلان الوزير عمر مسقاوي لدى انتهاء الجلسة "ان كل شيء ارجىء الى العهد المقبل".

باتت على مسافة "٧٠ في المئة"

من السرايا الى المجلس

بري: الاتجاه لاقرار السلاسل

السيورة قبل ان يعودا مجددا الى المجلس. ووضح المرابي ان هدف الاجتماعات هو بلورة افكار في خصوص مشاريع السلاسل تساهم في اقرارها وفي امكان تنفيذها مشيرا الى ان الافكار لا تزال قيد النقاش وان التداول سيستمر في الايام المقبلة على امل التوصل الى صيغة قبل الجلسة العامة الثالثة.

وشدد السبع على ضرورة التوصل الى صيغة قابلة للتنفيذ "وحتما سيتم التوصل الى هذا الامر قبل انعقاد الجلسة العامة وحققتنا اليوم (امس) تقدما بنسبة ٧٠ في المئة". وأشار الى ان الامر قد لا يحتاج الى لقاء بري والحريزي وان "الخطوط بين الرؤساء سالكة ومفتوحة وان موضوع السلسلة قد يأخذ طريقه الى الاقرار في الجلسة المقبلة لمجلس النواب".

وفي السياق نفسه اتصل رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق برئيس المجلس وطلب منه موعدا عاجلا لمراجعتهم في موضوعي السلاسل والايجازات وتحدد اللقاء الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

"التجمع للجمهورية" ينتظر التغيير الذي وعد به الرئيس المنتخب

الى الشعب اللبناني التي بددت كل الشكوك ووحدت بين المطالب الشعبية وبرنامج الرئاسة حيث يقول:

"اعرف ان في انهانكم، ولاسيما لدى جيل الشباب منكم، كثيراً من الاسئلة والتساؤلات، ومن الشكوك والتشكيك، ومن الغربة داخل الوطن، مما يجعلكم تطلبون، وعن حق اجوبة عنها. كما اعرف بالتالي ان جواباً واحداً قد يغني عن الكثير منها، ويكمن في انكم توافقون الى دولة جديدة وعادلة، قادرة ومقدرة، مهيمة وواعية، يحكمها القانون، وتديرها المؤسسات، ويسودها الامن، وتصونها الحرية، ويعمها الخير، ويهجرها الفساد. وكل ذلك ممكن معكم ويستحيل دونكم".

"اننا في انتظار هذا التغيير الكبير الذي عملنا في المعارضة من اجله للسنوات العجاف التي مضت ونؤكد للرئيس المنتخب ان التجمع للجمهورية الذي هو دائماً في خدمة الشعب العطشان لهذه الثوابت يلتزمها معكم وكان الله في عونكم".

نقل نواب التقوا امس رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه "ان الاتجاه في الهيئة العامة يميل الى اقرار مشاريع سلاسل الترتيب والرواتب على اساس تكلفة الـ ٢٧٠ مليار ليرة التي اقترتها لجنة المال والموازنة". ووضح "ان الهدف من ذلك هو عدم تحميل العهد المقبل مسؤولية مثل هذا المشروع وتبعاته المالية".

ورأى بري "ان تمويل السلاسل ممكن عبر الرسم الجمركي (٢ في المئة) الذي يوفر ٢٢٥ مليار ليرة ورسم الميكانيك التي تؤمن ١٦٠ ملياراً". وتشاور في هذا الموضوع مع رئيس الوزراء رفيق الحريري من اجل اقراره في الجلسة العامة التي دعا اليها رئيس المجلس العاضدة قبل ظهر الثلاثاء وتستمر الى الخميس.

وفي هذا الاطار شارك وزير الاعلام باسم السبع ورئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة خليل المرابي في الاتصالات وقاما بجولات مكوكية بين ساحة النجمة والسرايا استملاها قبل الظهر بزيارة بري ثم التقيا الحريري في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد

اعلن "التجمع للجمهورية" انه ينتظر من الرئيس المنتخب العماد اميل لحود تنفيذ ما وعد به اللبنانيين وبخاصة التغيير الكبير الذي عملنا في المعارضة من اجله في السنوات العجاف التي مضت".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة البر مخير وفي حضور اعضاء المكتب واصدر بياناً جاء فيه: "توقف المجتمعون عند الحدث الكبير، الا وهو انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية والذي قابلته الشعب بالتصفيق والتأييد، وقد لمس فخامته ولا شك حماسة الجماهير. وهذا الشعب في حاجة الى العدالة والى تطبيق القوانين لاستعادة حقوقه، وتجدر الاشارة الى انه منذ الطائف ووثيقة الوفاق الوطني، كانت السلطة اي الحكومة تمثل جزءاً ضئيلاً من الشعب اللبناني وكنا اطلقنا عليها صفة "حكومات اوليفارشية" اي حكومات القلة لأنها كانت تعمل لمصلحة هذه القلة المتسلطة على الاكثية الشعبية".

ثم توقف التجمع أمام باكورة اقوال فخامة الرئيس في كلمته الاولى

جلسة عامة للمجلس تبدأ الثلاثاء (تتمة)

٢٧- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٥٩: تعديل القانون رقم ٦٢٨ تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٣ المتعلق بتعديل قانون الوضع المصرفي.

٢٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٢٦٧: اعتماد نتائج المباريات المحصورة التي ستجرى واجريت استناداً الى القوانين رقم ٤٨٨ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٨ لمدة ستة اشهر.

٢٩- اقتراح قانون: تعديل المادة ٣٨ من القانون ٤٩٠ تاريخ ١٩٩٦/٢/١٥ من الموازنة العامة لعام ١٩٩٦.

٣٠- اقتراح قانون: اعفاء بعض الناجحين في مباراة ١٩٨٧ لقبول طلاب في كلية التربية لاعاد شهادتها الكفاءة من شرطي السن والمباراة.

٣١- اقتراح القانون: اضافة قرية جديدة تعرف باسم وادي الاسود الى اعداد القرى التي يتألف منها قضاء بعلبك (محافظة البقاع).

٣٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٠: تحويل سلاسل رواتب القضاة.

٣٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠١: رفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين.

٣٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٢: لتحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية وتعديل اساس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة.

٣٥- اقتراح قانون: ضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد.

٣٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧١: وضع قانون اجازات.

٣٧- اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ (تنظيم علاقة المالك بالمستأجر عند هلاك او تضرر الأمأجور).

٣٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٣٠٧٧ الرامي الى توسيع نطاق تطبيق بعض احكام قانون الاسكان وقانون المؤسسة العامة للاسكان.

٣٩- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٩٨٥ المتعلق بحصر التدريس ومنح الاجازة الجامعية في العلاج الفيزيائي لمؤسسات التعليم العالي المرخص لها بذلك وتنسوية اوضاع حاملي الامتياز الفني وما يعادلها في هذا الاختصاص.

٤٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٩٧٢ الرامي الى انشاء هيئة وطنية لشؤون المرأة اللبنانية.

تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وكوبا.

١٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٧٤٣: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق دولي للنقل البري بين لبنان وايران.

١٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٧٥٤: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق الملاحة البحرية التجارية بين لبنان وايران.

١٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٨٦٦: اجازة ابرام بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا في شأن التعاون في حقل الاشغال وتخطيط وتنظيم الاراضي.

١٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٨٦٧: اجازة ابرام الاتفاق بين لبنان واوستراليا بشأن الخدمات الجوية.

١٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٠٨٨: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق تجاري بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية ايران الاسلامية.

١٧- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٢٦٩٥: الاجازة للحكومة ابرام اتفاق انشاء لجنة عليا مشتركة بين الجمهورية اللبنانية والمغرب.

١٨- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٩٩٤٨: اجازة استيراد وبيع وشراء وسائر المعادن.

١٩- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١١٦٤٧: الاجازة للحكومة ابرام مذكرة التفاهم في شأن التعاون في مجال الشؤون الاجتماعية بين مصر ولبنان الموقعة في بيروت في ٨ آب ١٩٩٧.

٢٠- مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٩٦١: الغاء رسم الطابع المالي على تسجيل السفن.

٢١- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٣٤٨: الغاء جميع اعمال التحسينات العقارية التي جرت لاراضي الزراعية في منطقة خربة قنافر العقارية.

٢٢- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٣٤٩: الغاء جميع اعمال التحسين العقاري التي بدأ تنفيذها عام ١٩٣٩ في منطقة جب جنين العقارية.

٢٣- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٢٢: انشاء محمية شاطئ صور الطبيعية في جفتك رأس العين - منطقة صور العقارية.

٢٤- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٥٧: تعديل احتساب المعاش التقاعدي وتعويضات الصرف لافراد الهيئة التعليمية.

٢٥- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٥٥: تعديل الرسوم القضائية.

٢٦- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٥٦: تعديل المادة ٦٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين).

بعد تأكيد حماده ان "التعاون سيكون مفتوحاً مع العهد الجديد" جنبلاط يمد يده الى لحود برسالة تهنئة: نتطلع الى التغيير ودولة المؤسسات

الرسالة المسهبة التي وجهها امس الوزير وليد جنبلاط الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود متضمنة "مد اليد اليه" ومحدد رؤية واسعة لأسس العهد الجديد، لم تفاجيء الاوساط السياسية.

فقد سبق هذه الرسالة حديث ادلى به النائب مروان حماده الجمعة الماضي واعلن فيه ان "جبهة النضال الوطني، سجلت موقفاً مع الوزير جنبلاط حيال انتخاب العماد لحود ولم تنسف جسوراً". ورحب حماده بانتخاب لحود و"ان لم نشارك في الجلسة" مؤكداً ان "التعاون سيكون مفتوحاً على مصراعيه مع العهد الجديد".

اما جنبلاط فأكد امس في رسالة الى لحود "ان المهمة الاساس التي تنتظركم هي في حماية المؤسسة العسكرية، وبالتالي حماية الوطن والمواطن، بتكريس ابتعادها عن التدخل في الشؤون السياسية وهذا يبدأ بوقف التنصت المفتوح على الناس ووقف توزيع رخص الاسلحة المفتوح واعادة النظر في مبدأ وجود اجهزة امنية متعددة في البلاد، وفي تحديد صلاحياتها".

وهنا نص رسالة جنبلاط:

"حضرة السيد رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود المحترم.

اذا كان انتخابكم رئيساً للجمهورية اليوم قد انتقل بكم من موقع منفذ القرار الى موقع المشارك في صنعه وقيادة مسيرة صون حدود الوطن وحقوق المواطن، مسيرة التحرير والتغيير، التحرير من الاحتلال لارض الوطن وقيود الاستغلال لطاقت المواطن في ظل النظام الطائفي، والتغيير من اجل بناء دولة العدالة والمساواة والمؤسسات.

وانا كانت مهمتكم تنتظرها تحديات كبيرة، فان الامانة التاريخية والوفاء يقضيان بالاعتراف والتأكيد انكم لا تنطلقون في سعيكم اليوم لانجازها من فراغ بل من محطة متقدمة بعد تسع سنين من توقف الحرب الاهلية في لبنان، وهي سنوات تميزت في قيادة الرئيس الهراوي بقرارات شجاعة وتاريخية أسست لحال السلم الاهلي واعادة توحيد البلاد وبناء مؤسساتها واعمارها وتركيز ثوابت انتمائها العربي، وقد تجسد ذلك في انهاء حالات التمرد، وبناء الجيش بقرار سياسي لبناني كان الاساس في حمايته، ودعمته دمشق ورعت تنفيذه، وفي عودة المهجرين التي قطعت شوطاً كبيراً

العشوائية وعلى معظم الجماعات العشوائية ايضاً والذي بات نوعاً من الخدمات والحمايات الخاصة اكثر مما هو حاجة تقتضيه الظروف الموضوعية، كما ينبغي اعادة النظر في مبدأ وجود اجهزة امنية متعددة في البلاد وفي تحديد صلاحياتها.

السيد الرئيس، ان انطلاقكم من هذه النقطة يسهل بالتأكيد قيادة عملية الاصلاح الاداري واعتماد القانون والكفاية فوق اي معيار، وهذا يستلزم بدوره فصلاً تاماً بين السلطات، وتأكيداً لسلطة القضاء واستقلالته والذي يجب ان يكون بدوره غير خاضع لاي سلطة سياسية، مما يعطي الامل في الاصلاح السياسي ويفتح المجال امام تطوير النظام ليؤكد تكافؤ الفرص امام اللبنانيين جميعاً.

ان هذه العناوين الى جانب السعي الى معالجة حقيقية للأزمة الاجتماعية الاقتصادية، تبدأ بتفعيل مؤسسات الرقابة والمحاسبة ومعالجة الفساد والمدر، ورسم خطة انماء متوازن في المناطق توقف الهجرة من الريف الى المدينة وتنمي الريف

وتكرست فيها مصالحات تاريخية، وأرست أسساً حقيقية وثابتة للوحدة الوطنية اللبنانية، وفي اطلاق ورشة اعمار وبنى تحتية كبرى في كل المناطق، واستعادة الثقة الخارجية بالبلد وقد اضطلع في كل ذلك الرئيس رفيق الحريري بدور طليعي مميز، اضافة الى رعاية مسيرة المقاومة في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتأكيد التلازم بين المسارين اللبناني والسوري في التفاوض مع العدو الاسرائيلي، انسجاماً مع القرار السياسي المؤمن بالعلاقة المميزة بين لبنان وسوريا والذي ترجم معاهدة اخوة وتنسيق وتعاون بين البلدين تفرغ منها معاهدات واتفاقات ثنائية في مجالات مختلفة تعزز الروابط بين الشعبين والدولتين وتضمن مصالحهما.

وانا كانت هذه المسيرة الكبرى قد رافقتها ثغر واخطاء وتجاوزات في المؤسسات المختلفة المدنية والامنية والادارية عموماً وان بنسب متفاوتة، وشهدت محاولات تكريس اعرف وممارسات بعيدة من روح الدستور ومن المنهج الديموقراطي السليم، فان كل ذلك لا يقلل من اهميتها كونها كانت المرحلة التأسيسية لاعادة بناء الوطن والتي اوصلتكم اليوم الى سدة المسؤولية وتلقي على كاملكم اعباء كبيرة لاستكمال ما بدأه العهد الحالي وتثبيت الايجابي منه وتطويره ومعالجة السليبي وتجاوزه، ورعاية التغيير الحقيقي.

السيد الرئيس. ان نجد ايماننا بالتغيير الديموقراطي ونتطلع الى اليوم الذي نصل فيه الى دولة المؤسسات والعدالة، التي تقوم اولاً واساساً على قاعدة صون الحريات الفردية والعامّة، السياسية والنقابية، والاعلامية، وفي طليعتها حرية التعبير المدخل الاساس الى المشاركة والتأثير في الحياة السياسية والى مسالك التغيير الحقيقي في البلاد، ونعتقد، وبخصوصية انتقالكم من موقع القيادة في المؤسسة العسكرية الاكبر في البلاد، الى موقع على رأس السلطة السياسية ان المهمة الاساس التي تنتظركم هي في حماية هذه المؤسسة وبالتالي حماية الوطن والمواطن، ولا نرى ذلك ممكناً الا بتكريس ابتعادها عن التدخل في الشؤون السياسية العامة والخاصة في البلاد وهذا يبدأ بوقف التنصت المفتوح على الناس وتجاوز كل ما هو مسموح به، ووقف توزيع رخص الاسلحة المفتوح بدوره في كل الانجازات

وتعزز امكاناته من خلال المشاريع المتنوعة فيه، والى جانب استكمال عودة المهجرين، والعمل على تثبيت الهوية العربية في كل مجالات الثقافة والفكر والعلم والسياسة، وبالتالي تطبيق معاهدة التنسيق والاخوة والتعاون مع سوريا وتطويرها وحماية المقاومة والتصدي لكل المشاريع التي سيتجدد طرحها من جزين اولاً الى لبنان اولاً والتزام وحدة المسار والمصير مع سوريا، ان هذه العناوين تشكل في جوهرها امتداداً وتطويراً واستكمالاً للمرحلة التأسيسية التي اطلقها العهد الحالي ويقتضي لانجازها عمل وجهد كبيران. السيد الرئيس، اذا كنا لم نشارك في جلسة انتخابكم تعبيراً عن حقنا في ممارسة حرية التعبير والديموقراطية في الخيار، فاننا ومن موقع الايمان ذاته والتزام الحق اياه، أمنئكم ونتمنى لكم النجاح في مهمتكم ونمد ايدينا لكم ولكل الخيرين الراغبين في تحقيق ما أشرنا اليه آمليين ان نعبّر جميعاً ومع سوريا هذه المرحلة الصعبة التي يعيشها وطننا وتجتازها أمتنا".

برقيات تهنئة للرئيس المنتخب

تلقي الرئيس المنتخب العماد اميل لحود امس، مزيداً من بريات التهنئة، لمناسبة انتخابه من قادة عدد من الدول العربية والاجنبية والقيادات الدينية.

وجاء في برقية الرئيس الجزائري اليمين زروال: "اغتنم هذه الفرصة لاعرب لسيداتكم عن حرصنا على توطيد علاقات الاخوة والتعاون القائمة بين بلدينا الشقيقين في شتى المجالات مؤكداً لكم وقوف الجزائر الثابت الى جانب لبنان في استرجاع اراضيه المحتلة".

موريتانيا

وجاء في برقية الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد طايح: "انني لواثق من ان العلاقات الاخوية القائمة بين بلدينا ستتمو اثناء فترة ولايتكم تحقيقاً لما يطمح اليه الشعبان الشقيقان من رقي ورفعة".

ساحل العاج

وتمنى رئيس ساحل العاج هنري كونان بيدييه في بريقته الى الرئيس المنتخب "النجاح في اتمام الرسالة التي ائتمنتم عليها والتي تعكس اعترافاً بفضائلكم ومقدرتكم على ادارة شؤون شعبكم من اجل السلام والتعاقد".

القس صهيوني

وابرق مهنئاً رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس الدكتور سليم صهيوني..

موارنة قبرص

وكذلك رئيس اساقفة قبرص للموارنة المطران بطرس الجميل.

ماذا فعلت ولم تفعل في سنة؟ الظروف و"مزاج" الحكومة طبعاً نتاج اللجان

كتبت ريتا شرارة:

بدا واضحاً، عقب الانتخابات التي جرت الثلاثاء في مجلس النواب واعد فيها انتخاب اللجان النيابية رؤساء ومقررين واعضاء، انه ليس مهما التوقف عند عملية التجديد والتمديد التي حصلت بقدر ما تنبغي معرفة الانتاج الذي حققته هذه اللجان في سنة من العمل الاشتراعي تخللتها استحقاقات دستورية عدة بدءاً بالانتخابات البلدية والاختيارية وصولاً الى الانتخابات الرئاسية. ان لم يكن عمل اللجان مرتبطاً بالقائمين عليها او باعضائها بقدر ما تحكمت به ظروف سياسية و"مزاج" حكومي في ارسال المشاريع او سحبها كما حصل على سبيل المثال في المشاريع المتعلقة بسلاسل الرتب والرواتب وربما تكرر الاسبوع المقبل.

وفي خضم الاستحقاقات الكثيرة، وفيما اللجان النيابية المشتركة منشغلة بدرس السلاسل، علق مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧١ الرامي الى وضع قانون اجارات جديد فلم يُدرج في جدول اعمال لجنتي المال والموازنة والسكان والتعاونيات، واكتفى المجلس بالتعديلات التي ادخلتها عليه لجنة الادارة والعدل وادرجه في جدول اعمال الجلسة العامة الثلاثاء المقبل دون الاخذ بتقريرين يفترض ان تصدرهما لجنتا المال والسكان بالتزامن مع تقرير خاص لادارة والعدل.

في اي حال، تستكمل "النهار" في حلقتها الخامسة عرض ما انجزته اللجان في سنة وتبدأ بلجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي يظن كثيرون ان لا تأثير مباشر لها على حياتهم اليومية. الا ان عدد المشاريع التي انجزتها، وكلها ذات طابع بروتوكولي وعلى تماس مع الحاجات المحلية، وهو في ذاته جديد، يقول رئيس اللجنة النائب علي الخليل ان التجربة في عمل اللجنة نجحت في لبنة مواضيعها ويضيف: "مهمة اللجنة دقيقة وخطيرة جداً وليست مواضيعها ارتجالية بل تتطلب اختصاماً لانها تمثل وجه لبنان في الخارج اضافة الى دورها الاشتراعي على الصعيدين الدولي من خلال البروتوكولات والمحلي عبر الوزارات". ولم يحدد جدول الاعمال المقبل للجنة موضحاً ان حجمه تقرره المشاريع الحالية والتطورات الاقليمية الخارجية.

وبذلك تكون اللجنة اقرت في ١٢ جلسة الآتي:

- في ١٣/١١/١٩٩٧: مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٩ الذي يجيز للحكومة ابرام الاتفاقيات الموقع بين الامم المتحدة ولبنان في شأن مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا"، مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٢١٩ الذي يجيز للحكومة

ابرام الاتفاقيات بين لبنان واليونان في شأن التعاون الاقتصادي والتقني، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٤٩٢ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاقيات انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا.

- في ٢٠/١١/١٩٩٧: ناقشت المهام الخارجية التي قام بها رئيس الوزراء رفيق الحريري في اسفاره الرسمية الى الخارج دون ان تصدر تقارير او توصيات في هذا الخصوص.

- في ٢٣/١٢/١٩٩٧: بحثت في آخر التطورات على الساحة الاقليمية واقرت الآتي: مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٢٩٧ الذي يجيز للحكومة ابرام الاتفاقيات الثقافية بين لبنان والكويت، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٧٩ الذي يجيز للحكومة ابرام البروتوكول المالي بين لبنان وفرنسا، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٣٩٣ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاقيات التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي بين لبنان وارمينيا، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٠٠٣ الرامي الى ابرام اتفاقيات الصداقة والتعاون بين لبنان وارمينيا، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٦٦ الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وارمينيا وحماتها.

- في ١٨/٢/١٩٩٨: تداولت الاتفاق الاقتصادي الذي - لم يحل على اللجنة - بين لبنان وسوريا والمتعلق بتبادل الصناعات الوطنية بين البلدين اضافة الى موضوع الشركة الاوروبية - المتوسطة وتطورات الازمة العراقية من دون ان تصدر اي تقارير.

- في ١٠/٣/١٩٩٨: بحثت في الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط.

- في ٢٣/٤/١٩٩٨ خصصت جلستها للشؤون الاعترافية وخصوصاً بعد مؤتمر النواب المتحدرين من اصل لبناني مع وزير المغتربين طلال ارسلان.

- في ١١/٦/١٩٩٨ عقدت لقاء مع رئيس مجلس النواب الاوسترالي والوفد المرافق.

- في ١٧/٦/١٩٩٨ تداولت الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن الجنوب وعلى ابواب التمديد للقوة الدولية واقرت ايضا الآتي: مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧٥٤ الرامي الى ابرام اتفاقيات الملاحة البحرية التجارية بين لبنان وايران، مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٢١٨ الرامي الى ابرام الاتفاقيات القضائي بين لبنان ومصر، مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٢٤٧ الرامي الى ابرام مذكرة التفاهم في شأن التعاون في مجال الشؤون الاجتماعية بين مصر ولبنان الموقعة في بيروت في ٨ آب ١٩٩٧

مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٧٢٤ الرامي الى ابرام اتفاق حول تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وكوبا وحماتها، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧٣٤ الرامي الى ابرام اتفاق للنقل البري بين لبنان وايران، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٢٢ الرامي الى اقرار صك تعديل دستور منظمة العمل الدولية عام ١٩٩٧، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٨٨ الرامي الى ابرام اتفاق تجاري بين لبنان وايران، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٥ الرامي الى الانضمام الى اتفاق في شأن الاراضي الرطبة ذات الهمية الدولية ومآلف للتطوير المائية.

- في ٢٠/٧/١٩٩٨ عقدت اجتماعاً مشتركاً مع وفد برلماني اوسترالي للبحث في العلاقات اللبنانية - الاوسترالية.

- في ١٣/٨/١٩٩٨: بحثت في آخر التطورات الاقليمية واقرت الآتي: مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٨٥ الرامي الى ابرام اتفاق تنشيط الاستثمارات المتبادلة بين لبنان واليونان وحماتها، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٤٧٥ الرامي الى ابرام اتفاق تشجيع الاستثمارات المتبادلة بين لبنان وكندا وحماتها، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٤٣٣ الرامي الى ابرام الاتفاق الموقع بين لبنان ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في بيروت في ٤ آذار عام ١٩٩٨، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٧٥٧ الرامي الى منع الازدواج الضريبي بين لبنان وروسيا الاتحادية، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٨٥ الرامي الى اقامة خدمات جوية بين لبنان ودولة الامارات العربية المتحدة، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٦٩٥ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق انشاء لجنة عليا مشتركة بين لبنان والمغرب، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٨٤٥ الرامي الى ابرام اتفاق انشاء لجنة حكومية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بين لبنان وحكومة روسيا الاتحادية.

- في ٩/٩/١٩٩٨ عقدت لقاء مع وفد برلماني سويسري وفي ١٠/٩/١٩٩٨ مع وفد برلماني ايرلندي.

- في ٢٠/٩/١٩٩٨: مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٣٠١٤ الرامي الى ابرام اتفاق ثنائي بين لبنان وفنزويلا، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٨٩٤ الرامي الى ابرام اتفاق حول التعاون التجاري والاقتصادي بين لبنان وتشيلي، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٩٤١ الرامي الى ابرام اتفاق حول التعاون السياحي بين لبنان وروسيا الاتحادية، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢ الرامي الى

ابرام اتفاق النقل الجوي بين لبنان وتونس. واصدرت في الجلسة نفسها توصية في شأن التحالف التركي-الاسرائيلي".

الاعلام

في الجردة السنوية للجنة الاعلام والبريد والموصلات السلكية واللاسلكية ثمة مشروع واحد درسته ورد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٠٥٦٦ لطبع المطبوعات الاجنبية الصادرة بغير اللغة العربية في لبنان دون ان تقره ودرته الى الحكومة في ٢٢/١٠/١٩٩٧ ومن ثم احيل على اللجان النيابية المشتركة في ٢٤/١١/١٩٩٨. ويعود الشرح في عمل اللجنة هذه السنة الى عاملين اولهما ان الحكومة لم ترسل اليها ايا من مشاريع القوانين وثانيهما ان الحريري الذي يتولى ايضا حقيبة البريد والموصلات السلكية واللاسلكية قلما يحضر في الجلسات التي تخصصها للبحث في المسائل التي تدخل في نطاق عمل وزارته، مما يدفعها باستمرار الى تأجيل الجلسات او الى الاجتماع من دون حضور الحكومة ممثلة بالوزير المختص او بالمدير العام على الاقل. وهذا الامر آثار استياء النواب من عدم انتظام العمل في اللجنة على رغم اهمية المواضيع التي تثيرها مثل الماتف الخليوي واوضاع البريد والترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع والبلث المرزم.

الدفاع

اما لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن فاقرت الآتي:

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٤٢٢ الرامي الى انشاء محمية جفتلك في صور متبينة التعديل الطفيف الذي ادخلته لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية على المشروع. واصدرت في الجلسة نفسها في ١٦/٣/١٩٩٨ توصية في شأن مكافحة منتمكي قانون منع الصيد.

- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٣٩ الرامي الى تعديل بعض احكام قانون السير معدلاً واصدرت توصية في جلسة ٢٣/٣/١٩٩٨ عن اوضاع السجون واخرى في شأن قانون السير.

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٠٥٧ المتعلق بتعديل نص المادة ٧٤ من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/١٠٢.

- مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٢٨٣ الرامي الى تعديل المادة ١٧ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٢٧ (الاسلحة والذخائر) معدلاً.

- مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم رقم ١٢٣٠٦ الرامي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٧ في ١٢/٦/١٩٥٩ بالقانون رقم ٩٤/٢٤٧ (الاسلحة والذخائر).

ماذا فعلت ولم تفعل في سنة؟ (تتمة)

– اقرت تقريراً في شأن مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٩٩٦ لتصحيح معاشات المتقاعدين في جلستها في ١٩٩٨/١٠/٨ ووافقت على التوصية التي تبنتها لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين لجهة التنديد "الحلف التركي-الاسرائيلي" وبالقوانين التركية ضد سوريا.

وردت للجنة في جلسة ١٩٩٨/٨/١٢ الاقتراح الرامي الى ترقية عقده في قوى الامن الداخلي، والاقتراح المعجل في شأن بعض الموظفين الذين خدموا في الملك "ب" في وزارة الدفاع، والاقتراح المعجل الرامي الى استدعاء الذين سرحوا من خدمة الاحتياط في قوى الامن الداخلي ولم يبفوا بعد السن القانونية للتقاعد.

وعمدت الى تأليف لجنيتين فرعيتين الاولى في ١٩٩٨/٢/٢٦ والاخرى في ١٩٩٨/٤/١ لدرس اقتراح القانون الرامي الى مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة لمصلحة الجيش ولكن من دون ان يبت الموضوع. ولا يزال في جدول اعمالها اقتراحا القانونيين الراميين الى تعديل قانون القضاء العسكري والى مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة وتعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢ في ١٩٨٣/٩/١٦ (قانون الدفاع الوطني)، ومشروع قانون يتعلق بخدمة العلم .

الاشغال

لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية اقرت مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢٤٤ الرامي الى تعديل بعض احكام قانون الطيران في جلسة ١٩٩٧/١١/٤ كما ورد من لجنة للادارة والعدل اضافة الى البروتوكولات والاتفاقات الآتية:

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٩٤٤ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق بين لبنان واوستراليا في شأن الخدمات الجوية.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١٠٩٠) الذي يجيز للحكومة اللبنانية ابرام بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا في شأن التعاون في حقل الاشغال وتخطيط الاراضي وتنظيمها.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١١٢٥ ويجيز للحكومة اللبنانية ابرام اتفاق قرض موقع مع البنك الدولي للانشاء والتعمير والمساهمة في تمويل الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه في ١٩٩٨/٢/١٨.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧٤٣ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق دولي للنقل البري بين لبنان وايران في ١٩٩٧/١٠/٢٧.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧٥٤ الرامي الى ابرام اتفاق الملاحة البحرية التجارية بين لبنان وايران في ١٩٩٨/٣/١٠.

ودرست مشروع القانون الوارد بالمرسوم

رقم ١٠٤٧٤ الذي يجيز للحكومة ابرام اتفاق في مجال النقل البحري والتجاري بين لبنان والاردن، واحيل على الهيئة العامة للمجلس في ١٩٩٨/٣/٤ التي ردت له بتصحيح اخطاه فيه.

واحيل على اللجنة ايضا مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤٩٢ الرامي الى ابرام اتفاق في شأن انشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا في ١٩٩٧/٦/٢٣ وانكبت على درسه في ١٩٩٨/٢/١٠. الا ان تعديلا ورد على المشروع بعدما اقرته اللجنة من المجلس الاعلى السوري-اللبناني عبر المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار (١) تشرين الاول ١٩٩٧، مما حدا للجنة على عدم الاخذ بالمشروع في صيغته التعديلية الجديدة في انتظار ان تحيله الحكومة مشروعا وافق عليه مجلس الوزراء.

ومما درسته اللجنة دون اقراره مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ٨٨٦٢ الرامي الى اضافة مادة جديدة الى قانون التنظيم المدني (المرسوم الاشتراعي رقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩) في انتظار دراسة يتقدم بها المدير العام للتنظيم المدني حسن خالد.

وفي جدول اعمالها:

– اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الهندسة الداخلية المقدم من النائب طلال المرعي.

– اقتراح القانون الرامي الى اعفاء مهندسي المساحة المنتمين الى نقابة المهندسين من ضرورة انتسابهم الى نقابة الطبوغرافيين لمزاولة اعمال الطبوغرافيا وقدمه النائب محمد فينيش، اضافة الى عشرة مشاريع في غالبيتها بروتوكولات ابرزها مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١١٠٩ الرامي الى ابرام اتفاق مع البنك الاسلامي للتنمية في شأن تمويل شراء معدات وإيجارها لاستخدامها في مشروع نقل الطاقة الكهربائية بجمد ٢٢٠ كيلوفولت الى اقتراح القانون الرامي الى تسوية تملك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات قدمه النائب المرعي وعلاء الدين ترو.

الاسكان

وعقدت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين (٢) جلسة خصصت غالبيتها للنظر في المؤسسة العامة للاسكان والاوزاع التي آلت اليها بعد تأليفها وتاليا الى مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧١١ الرامي الى وضع قانون للإيجارات. ولذلك، لم تقر في عملها مشروعين من اصل ستة احالتهما الحكومة عليهما واصدرت ثلاث توصيات في حين لا يزال لديها ثلاثة مشاريع قوانين هي الآتية:

– اقرت في جلستها في ١٩٩٨/١٠/٦ مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٣٠٧٧ في ١٩٩٨/٩/١٩ الرامي الى توسيع نطاق تطبيق احكام قانون الاسكان وقانون المؤسسة العامة للاسكان.

– اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض احكام القانون رقم ٥١٩ في ١٩٩٦/٦/٦ لتسوية تملك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات والذي قدمه النائبان طلال المرعي وعلاء الدين ترو.

– اقتراح قانون قدمه النائب وديع عقل يرمي الى احداث موارد خاصة بالصندوق المركزي للمهجرين.

ولا يزال لديها الآتي:

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢٩٩١ الرامي الى الغاء المديرية العامة للاسكان ارجئ لمزيد من الدرس بناء على طلب من مجلس الخدمة المدنية.

– اقتراح القانون الرامي الى تعديل المهمل الواردة في القانون رقم ٩٦/٥١٩ وتمديدها قدمه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

– اقتراح القانون الرامي الى تمديد مهلة الافادة من زيادة عامل الاستثمار المنصوص عنها في القانون رقم ٨٠/٦ في ١٩٨٠/٥/١٧ وتعديلاته المتعلقة بتمويل ٢٠ وحدة سكنية في كل المناطق اللبنانية وقدمه النائب طلال المرعي.

ومع الاهمية التي اكتسبها ملف الدواء والسياسة الصحية في لبنان، الا ان اللجنة النيابية للصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية لم تعقد اي جلسة في العام

المنصرم للوقوف على الوثائق التي قدمها النائب اسماعيل سكرية في موضوع الدواء وغيره . وانصرفت الى معالجة مواضع جانبية دون ان تفوس في ملفات دقيقة من مثل موضوع الدواء باستثناء الاقتراح الذي درسته عشية الانتخابات في نقابة اطباء. واقرت اقتراح القانون المتعلقة بانشاء نقابتيين لطباء في لبنان اضافة الى اقتراحين لتعديل بعض احكام قانون تنظيم ممارسة مهنة الطب وبعض احكام قانون الآداب الطبية.

واقرت مشاريع القوانين الواردة في المرسوم الاشتراعي رقم ١١٧٥٩ لاعطاء درجيات تدرج لاجراء في وزارة الصحة، ورقم ١١٨٢٣ لالغاء استثناء وارد في قانون الغاء المالك "ب" في كافة الادارات، ورقم ١١٢٤٧ لابرام مذكرة تعاون اجتماعي بين مصر ولبنان اضافة الى مشروع القانون الوارد بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٩٨٥ لحصر تدريس الاجازة في العلاج الفيزيائي ومنحها بمؤسسات التعليم العالي وتسوية اوضاع حاملي شهادة الامتياز الفني او ما يعادلها في هذا الاختصاص. وصادقت كذلك على اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة (٥١) من قانون الضمان الاجتماعي والذي قدمه النائب بطرس حرب. ولا تزال تدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٨٢٢ الرامي الى ابرام صك تعديل دستور منظمة العمل الدولية.

غيث وباشا عند الحريري:

انجازات تحققت والعهد الجديد يكملها

زار امس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا رئيس الوزراء رفيق الحريري في حضور رئيس "التجمع الديموقراطي للروم الكاثوليك" ديفيد عيسى. وقال المطران باشا: "تداولنا شؤون الساعة وامهنا انتخاب الرئيس المقبل، واعرنا عن امنا في هذا العهد الذي تتنمى له ان يستمر في المسيرة مع الرئيس الحريري لكي تتحقق للبنان الآمال العميقة والمرتجاة منذ زمن طويل، والان نشعر ان كل الاشياء سوف تساعد في تحقيق هذا الامل، وتأميننا تحقيق مسيرة الكمال الذي تمناه لبنان، ولا ننكر ما تحقق ايام الرئيس المرؤوي ولا سيما الامن وان شاء الله تكتمل المسيرة مع الرئيس الجديد، وطلبنا من الرئيس الحريري ان يزور المطرانية الجديدة لانه لن يستطيع حضور الاحتفال بافتتاحها".

وسئل هل حمل ملاحظات معينة الى الحريري فاجاب: "الرئيس الحريري يتمل لكي تكتمل فكرة الحكومة، ونحن نتمنى ان تقدم للوزارة احسن ما لدينا ويكون للطائفة مكانها ونصيبها في المساهمة في العهد الجديد، ونتمنى للرئيس المنتخب ان يحقق آمال اللبنانيين ونحن نعرفه منذ زمن طويل ونعرف ما يتحلى ويتنمى به من صفات في الادارة وقد برهن انه يستطيع ان يكون رجل الساعة".

وقال عيسى: "لم نتكلم في موضوع الحكومة لانه سابق لوانه، والرئيس الحريري قال انه لن يتحدث في هذا الموضوع قبل تسلم الرئيس المنتخب، وقد تناول البحث بعض الامور المتعلقة بالطائفة، وقد اكدنا دعمنا الكامل لوصول العماد لحود الى سدة الرئاسة".

غيث

واستقبل الحريري قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ مجت غيث يرافقه رئيس المحكمة الروحية الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر. وصرح على الاثر: "انه لقاء ود وتواصل وامنيات عبرنا عنها في طلة هذا العهد الجديد اي طلة الرئيس العماد اميل الذي ارتاح الى انتخابه جميع اللبنانيين، وهذا الجو ولد ارتياحا وقد عبرنا عن ارتياحنا، وهذا الارتياح ولد بسمة امل ورجاء على وجوه اللبنانيين ونتمنى ان تتجدد هذه البسمة بطلاة حكومة جديدة وآلية جديدة، حكومة تمثل حقيقة مطالب الشعب وتتركز على حاجاته المعيشية والتعليمية والصحية، ونحن نوافقون الى ذلك حتى نستطيع التخلص

مخاطباً لحود في ذكرى صديقه داني

شمعون: مع ذوي الأكف الناصعة

يمكننا التعاون لتحقيق الكثير

طارق وجوليان، الذين سقطوا ضحية عنف اسود هز منا الضمائر وادى منا القلوب. وقد كلفنا غيظته ان ننقل تعازيه الابوية الى عائلة الشهيد الكبير ورفاقه والى جميع اللبنانيين. واننا لنسأل الله في هذه المناسبة الحزينة ان ينبر احزان الوطن كلها بانوار الرجاء المحيي ويطلع على شهداء بلادنا وضحاياها سمة الفداء من اجل حياة جديدة تنعم بها اجيالنا الطالعة، بمحبة واخوة وسلام.

وانا ما استذكرنا اليوم ما قد حدث، فاننا لا نفي من جراه الاستذكار ان يتوقف بنا التاريخ او ان يعود الى الوراء حيث ملأت اللحظة الفاجعة سماء الزمان والمكان، بل ما نغيه هو التأكيد ان احباينا الشهداء هم حاضرون دوما في قلوبنا وعقولنا وانهم خير من يخط لنا الدروب نحو المستقبل الذي كتبوا عنه بدمائهم الوان فخر وضاء.

واننا لندعوكم ايها الاحباء الى التعاطي مع كل ماضينا الموحج بروح الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان"، هذه الرسالة التي وجهها الينا قداصة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني والتي يحملنا فيها على اتخاذ مواقف جوهريه من شأنها ان تجدد بلادنا وتمسح منها الجروح وتنمض بها الى سابق عزما في الخير والانسانية والهناء.

يدعوننا قداسته اولاً الى نبذ العنف وسيلة للتخاطب في ما بيننا، او لفرض الرأي او التعبير عنه في شكل من الاشكال. فاذا ما تعطل بيننا الكلام فلا نقبلنا اطلاقاً استبداله بلغة الحديد والنار، بل نسعى بكل جهد واخلاص الى استعادة الكلام ليوضع في موقعه الصحيح. فالله كلمة هو، وهو روح وحق. وقد احل فينا كلامه ليجعل منا مخلوقات مصورة على صورته ومثاله. فمن غير الجائز لنا ان نمط بنفوسنا الى مدارك هي في الحقيقة من دون مرتبة الانسانية، لان من يفقد قدرته على الكلام يفقد انسانيته ومن يفقد انسانيته يصبح شراً ووبالاً على نفسه وعلى الآخرين. وفي كل حال فان منطق العنف يدخل اصحابه في دائرة شيطانية قاتلة لا خروج منها. والعنف لا يطاول سوى خارج الاشخاص والافكار، فيما يبقى الداخل متلفاً من سطوته العادية الرخيصة. ولهذا قال السيد المسيح "لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس". وان كان قتل الجسد لا يخيف فكم من الضرورة بكان الا ليجأ أي انسان اليه ظناً منه انه يفي بذلك خصمه ويرتاح، لان القتل يحيي الضحية حقاً ويرتد على القاتل ويرديه. وما يصح في الأشخاص يصح ايضاً في الجماعات التي تعمد الى العنف بنية تعجيل مسارات التاريخ وخطر الخنادق له لينساب على ارض مصالحها الآتية الخاصة. فيما التاريخ يعلمنا منذ القدم ان مجاري الدم لا تزهر قمحا ولا تولد تطورا، بل العلم

في موقف سياسي لافت، خاطب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس، الرئيس المنتخب العماد اميل لحود معرباً عن ثقته "بان طينة الرجال ذوي العقول النيرة، والقلوب الخيرة، والاكف الناصعة والمناقبية العالية لا تزال موجودة في وطن الارز"، واذ لفت الى "ان الكلام سهل والعمل صعب في ظروف كظروفنا"، اكد ان اصحاب النيات الطيبة، اذا تيسر لهم التعاون انطلاقاً من مصلحة الوطن العليا، يمكنهم فعل الكثير".

في الذكرى السنوية الثامنة لاغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وقرينته انغريد وطفليهما طارق وجوليان، اقام آل شمعون وعبد النور وحزب الوطنيين الاحرار قداصة وجزازا لراحة انفسهم بعد ظهر امس في كنيسة مار مارون في الجيزة، ترأسهما رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ممثلاً البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، يحوطه المطران خليل ابي نادر والاباتي مارسيل ابي خليل وكاهن الرعية الخوري الياس الغفالي ولغيف من الكهنة. وحضر حشد لافت من الشخصيات والمنازين بينهم النواب بيار ككاش وحبیب حكيم وشاكر ابو سليمان وصلاح الحركة، والنواب السابقون محمود عمار وادمون رزق وميشال ساسين وعثمان الدنا، ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابقون عصام كرم وميشال خطر وشكيب قزطباوي والرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة والدكتور جوزف جريصاتي واللواء نديم لطيف واللواء انطوان بركات والعميد انطوان نصر وعضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية المحامي بول كنعان ممثلاً الامين العام للحزب المحامي ابراهيم اسطفان والسفير خليل الخليل والسيد جبران تويني والسيدة زينة العلي شاهين والقاضي ميشال مذكور ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفائيل والمحامية لودي مسعود نادر والمحامون نهاد جبر ونبيل طوبيا وجوزف ابو شرف وشارل غسطين وجوزف ماخيل والسادة: الشيخ وديع الخازن، بول الجميل، فؤاد ابو ناصر، مسعود الاشقر، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، عباد زوين، نجيب زوين، جوزف توتونجي وسركيس حاكمة وغيرهم.

عظة

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة جاء فيها:

"لقد اولانا صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى شرف تمثله في هذا القداس الذي نقيم في الذكرى الثامنة لنياب وجه العزيز داني كميل شمعون وزوجته انغريد وولديه

في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي وفداً من سويسرا برئاسة الخوري ميشال ليونيل كاهن رعية مونترو، الموجود في لبنان بهدف الاطلاع على الاماكن المقدسة والمعالم الدينية.

ثم التقى صفير النائب البطريركي لطائفة السريان الكاثوليك المطران يوسف ملكي الذي نقل اليه دعوة الى حضور حفلة تنصيب البطريرك المنتخب للطائفة اغناطيوس موسى الاول داود الاحد المقبل في كاتدرائية سيدة البشارة في كورنيش النهر. وكان صفير استقبل: النائب حبيب حكيم نقيب الاطباء غطاس خوري.

الموقف الاسرائيلي من لحود

اعلان "نيات خبيثة" حيال المسارين

تستسى في حال نجحت مساعيها لتعاش المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي الى ترك المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. واعتبرت المصادر "ان اسرائيل ترغب في زرع الفرقة بين لحود وسوريا وذلك عبر ما اوردهت الاذاعة الاسرائيلية من ان الرئيس المنتخب "يميل الى تبني السياسة السورية حيال موضوع التفاوض مع اسرائيل". وتوقفت عند قول الاذاعة ان "الجيش اللبناني لم يكن يشكل يوماً قلقاً وازعاجاً لاسرائيل الا عندما تسلّم العماد لحود قيادته" ولاحظت "ان العبارة الاسرائيلية هي شهادة للحود ومصدر اعتزاز لا قلق بالنسبة الى لبنان والعالم على اساس انه قام بواجباته كقائد للجيش في مواجهة العدو الذي يحتل جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي وان الجيش اللبناني يواجه ويرد على الاعتداءات الاسرائيلية شبه اليومية بامكاناته العسكرية. ويظهر الكلام الاسرائيلي مدى ازعاج المسؤولين من السياسة التي اتبعها لحود في توجيه للقوات العسكرية المرابطة في الجنوب".

واكدت المصادر ان الانتقاد الاسرائيلي للرئيس المنتخب يضر نيات خبيثة تستر وراءها اسرائيل التي تراوغ في "واي بلانتايشن" وفشلت حتى الآن في التوصل الى اتفاق لتكريس الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية المحتلة رغم الضغط الاميركي الذي يمارسه الرئيس كلينتون شخصياً. واذا كان هذا هو الاسلوب الاسرائيلي مع الفلسطينيين فلن يختلف الامر مع اللبنانيين عندما يحين الوقت، والتجربة اللبنانية السابقة للمفاوضات هي اكبر دليل".

غيث وباشا عند الحريري (تتمة)

من اجواء المحادثات والوساطات وغير ذلك".

واضاف "المسنا التفهم والاصفاء لتوجهات جديدة، ولا احد ينكر على العهد القديم انه حقق اجازات ولكن هذه الاجازات كانت وطنية ونريد اليوم اجازات شعبية، وركزنا على الرئيس الحريري لاعطاء اولوية تامة للطبابة والتعليم، وكانت اجواء رئيس الحكومة اجواء تفهم وامال بان تستطيع الحكومة المقبلة تحقيق ذلك".

وسئل هل عرض للحريري اقتراحات في شأن الحكومة المقبلة فاجاب: "نقلنا نظرنا للعهد الجديد وارتيحنا النفسي، ونحن متفائلون لان هذا الزمن زمن التغيير العالمي، ويجب ان نواكب التغيير في المرحلة المقبلة، ولا يجوز ان يتم ذلك بشكل سريع انما اول الطريق خطوة، ونريد ان يكون جميع اللبنانيين مصرين على بسملة لا تفارقهم مع طلة الحكومة الجديدة بشخصياتها وبمعيار لاستمرار هذه البسملة او التغيير".

كتب خليل فليحان:

وصفت مصادر دبلوماسية انتقاد اسرائيل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود بأنه "شهادة لوطنيته وحسن قيادته للجيش في مواجهة العدو الذي يحتل جزءاً من الجنوب والبقاع الغربي".

ولكنها ابدت استغرابها لاتخاذ اسرائيل موقفاً من لحود قبل ٣٢ يوماً من تسلمه سلطته الرئاسية.

وقالت ان الكلام الاسرائيلي الذي نسبته الاذاعة الاسرائيلية الى القادة في اسرائيل "كان متوقفاً سواء تجاه الرئيس لحود او غيره وخصوصاً ان النيات الاسرائيلية تجاه لبنان في ما يتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط معروفة بسليبتها وبوضع الشروط المستعصية في اي مسار تفاوضي مع العرب".

واوضحت "ان لا حاجة الى التأكيد ان لحود لن يقبل توقيع معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل كما ترغب وكما سبق لها ان فعلت مع الفلسطينيين والاردن، وان الرئيس المنتخب لن يخرج عن الخط اللبناني المرسوم في هذا المجال منذ مدريد ١٩٩١ وهو التنسيق مع سوريا نظراً الى اهمية تلازم المسارين وهذا ما يزعم تل ابيب وهي التي خططت لتفكيك التنسيق العربي الذي اتفق عليه في مدريد بين سوريا ولبنان والاردن والفلسطينيين وخرج عليه الفلسطينيون والاردن". ولم تستبعد المصادر ان يكون الموقف الاسرائيلي موجهاً ايضاً الى الولايات المتحدة لتعطي رأياً فيه بعدما كانت اعلنت بلسان أكثر من مسؤول فيها سواء في بيروت او في واشنطن ونيويورك، انها

مخاطباً لحدود في ذكرى صديقه داني (تتمة)

نعلم ان الكلام سهل، والعمل صعب في ظروف كظروفنا يجب الان نسيء تقدير دقتها، وصعوبة الخلاص فيها من مآسي "الترويكيا" ومن غياب المؤسسات. الا اننا في المقابل، نؤمن بلبنان ايماناً لا يتزعزع، ونعتبر ان اصحاب النيات الطيبة، اذا تيسر لهم التعاون انطلاقاً من مصلحة الوطن العليا، يمكنهم فعل الكثير.

ونحن واثقون بأن طينة الرجال ذوي العقول النيرة، والقلوب الخيرة، والاكف الناصعة والمناقبية العالية لا تزال موجودة في وطن الازر.

في ذكراكم، ايها الاحياء، داني وانغريد وطارق وجوليان، نرفع الصلاة مجددين العزم على مواصلة الطريق التي سلكتموها، وتوافق عليها الاحرار ورووا تراثها بالدماء.

ونأمل في ان نلتقي في مثل هذا اليوم من السنة المقبلة وقد تحققت احلامكم وآمالنا، واستعاد لبنان ذاته وابناءه، واستقامت شؤون الحكم فيه، وخفقت راية العدالة والمساواة في ربوعه، وعاد كل مهجر فيه الى بيته وورقه، وعم السلام والخير ارضه من أقصى جنوبه الى أقصى شماله، ومن شواطئه الى أعلى رواسيه".

وتقبل شمعون وافراد العائلتين التعازي.

رعاية لمصالح شخصية وآتية، بل حفاظ على مصلحة لبنان.

ايها الاصدقاء، المطلوب تمكين لبنان من استعادة دوره الطبيعي، ومن تأديته رسالته المميزة.

المطلوب اعادة بناء الانسان، رأس المال الاول والاطير للبنان.

المطلوب رعاية اللبنانيين مقيمين ومغتربين ولا سيما منهم جيل الشباب امل لبنان الكبير.

المطلوب مؤسسات متوازنة وفاعلة وادارة نظيفة ومنتجة وقطاعات متكاملة ومتضامنة ومتفاعلة.

المطلوب ايضاً، وخصوصاً وبإلحاح، قانون انتخاب عادل يسمح للعمليات الانتخابية بأن تؤدي دورها الديموقراطي الاساسي. ولن يتحقق ذلك الا باعتماد الدائرة المصغرة حيث لناخبين الكلمة الاخيرة، وليس الدائرة الكبيرة حيث تتداخل العوامل المؤثرة الداخلية والخارجية فتتمسح التمثيل.

ولا يسعنا في المناسبة الا التذكير بالمأساة التي يعانيها لبنان منذ عام ١٩٩٢ اذ تم ويتم فرض اشخاص كثيرين، هو منهم براء، ممثلين له.

واخيراً نقول لخمسة الرئيس المنتخب:

لشبكة الايدي من اجل خير الجميع عبر عمل وطني شامل موحد الاهداف والتطلعات (...).

شمعون

وبعد القداس ألقى شمعون الكلمة الآتية:

"كلمات اطلت ذكرى استشهاد داني وانغريد، والملاكين الحبيبين طارق وجوليان، يتأكد لنا ان الزمن لا يقوى على خنق اصواتهم او على محو صورتهم من الازمان.

ايها الاصدقاء، الذكرى الثامنة لاستشهاد داني وعائلته محطة جديدة من محطات حوارنا المتواصل. ولأننا متزامنين مع الاستحقاق الرئاسي اريد ان اوجه كلمة جديدة الى الرئيس الجديد، واخطبه بلفة العقل يحفزني حب الوطن، والقلق على مستقبله في غمرة الاحداث الخطيرة والتطورات المصرية.

اعرف ان علاقة صداقة عميقة كانت تربطك بداني، وان الفيرة على مصلحة الوطن كانت ترسخ اواصر هذه الصداقة وتعرزها. واعرف ايضاً انه لو قدر لداني ان يكون بيننا اليوم لكان من بين مؤيدي المبادئ التي تضمنها بيان ترشيحي للرئاسة وملتزمها.

واعرف، وتعرف انت، ان داني دفع حياته وحياته افراد عائلته ثمناً لتعلقه بالثوابت اللبنانية ووفائه لها. والمبادئ - الثوابت هذه هي بمثابة برنامج عمل واقعي وموضوعي، ينبغي لكل من يتولى مقاليد الحكم، وخصوصاً من موقع رئاسة الجمهورية، كما لكل لبناني مخلص يملك التشخيص الصحيح والارادة والجرأة الضرورييتين، التزامه لاجراء التغييرات التي يطمح اليها الشعب اللبناني ويحتاج اليها.

ايها الاصدقاء، ليس من لبناني ينظر بأمانة وتجرد الى المبادئ - المسلمات هذه الا يعترف بصديقتها وفعاليتها.

فهل يمكن الكلام على وطن في غياب السيادة والاستقلال والقرار الحر؟

هل يمكن ارساء السلم الاهلي بعد قرابة ثلاثة عقود من الازمات والحروب الا على قاعدة المصالحة الوطنية الحقيقية، نقض معادلة الغالب والمغلوب؟

هل يمكن التأسيس للمصالحة هذه الا على قواعد القبول بالتنوع والاعتراف به، والمساواة والعدالة وحقوق الانسان؟

هل يمكن ان يحافظ لبنان على مقومات كيانه ويحصنها اذا انحرف عن رسالته وخصوصيته المعبر عنهما بالعيش المشترك والوفاق والحرية والديموقراطية؟

هل يمكن ان تقوم الديموقراطية الا على حرية الشعب واختيار مثليه الحقيقيين مع مراعاة المجتمع اللبناني فئاته وخصوصياته؟

هل يمكن ان ينهض الوطن من كبوته ما لم يتأمن، فعلاً لا قولاً، الانماء المتوازن؟

هل يمكن ان يتقبل لبنان على الاضطرار وان يرفع التحديات اذا ظل جناحه المغترب منسياً او مفياً، وبقي جزء من جناحه المقيم مغرباً او ممشأ، واصبح الطرثرون الدخلاء عليه في موقع الافضلية اللبنانيين الاصلاح؟

هذه هي مبادئنا التي بما نتشبث ليس

والاخلاق والمحبة المتضامنة في السراء والضراء، وهي وحدها التي تفتح التاريخ على مشارف الرقي الانساني والاجتماعي المنشود. فهلا يتعلم الانسان من اخطائه ويطلب من الرب مغفرة لخطاياها؟

ويدعوننا قداسة البابا ايضاً الى المصالحة في ما بيننا والى تنقية الذاكرة مما علق بما من ضغينة واحقاد. يقول كاتب يوناني قديم ان اكبر قصاص للشربير هو الشر نفسه الذي ينزل في قلبه. نحن لا نقبل تماماً بمثل هذا القول ولو كان يعني في اعماقه رفض للقصاص الخارجي الذي نفكر في انزاله بالاشرار. لان ما يريد الله لابنائنا هو الفران والاستغفار والولادة الجديدة الى الحق والخير والا فلا معنى للفداء اوللخلاص. في المسيحية ايمان بالولادة الثانية بعد ان يغسلنا الرب من ادراننا ليرد الينا بهاء وجهنا الاول.

"تنصحي بالزوفى فاطمير، يقول صاحب المزامير، وتفلسني فأبيض اكثر من الثلج"، فهل نحن لهذه الدعوة حقاً متقبلون؟ وان كنا نسأل من اعماق شقائنا رحمة لنا من الله الرحوم فكيف لا نتراحم في ما بيننا ولانقبل التعاطي مجدداً بمنطق السماح والمصالحة والغفران؟ ان ما يدعو اليه البابا في لبنان هو مصالحة شاملة بين جميع اللبنانيين تنفي اذماتهم من احقاد الماضي وتدفع بهم الى خلق ثقة متجددة بين كل عائلاتهم وتكتلاتهم، لان من غير القبول ان تتيح جماعة تحت سقف واحد وان تبقى على الحذر في ما بينها وعلى التوقف والاحجام عن التفاعل الانساني والوطني البناء. ان هذه المصالحة لا تفي مقاييس الحقيقة، ولكن هل من حقيقة اعظم من التي تعلمنا اننا جميعاً ابناء الله وان الوطن الواحد هو نسيج منا جميعاً عبر تاريخ مجيد بحضارته الانسانية الفريدة؟ فالاحداث العابرة تبقى من دون حقيقتنا الكبرى. ومن هذا المنطلق ندعو الى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة لتعود الحياة الى كل جزء من اجزاء الوطن الى كل عضو من اعضائه والا فالخسارة تقع على الجميع، وتكون جيعنا مسؤولين عن وقوعها.

ويدعوننا ايضاً قداسته الى تجديد الوطن والى حمل رسالته الخاصة به، رسالة الحوار الخلاق بين مسيحيه ومسلميه خدمة لاهداف الانسانية الكبرى شرقاً وغرباً. انه يتصور وطناً متجدداً بانظمتها واوضاعها العامة ولكن على اساس دعوته التاريخية المجيدة، والذين يعرفون داني شمعون حق المعرفة يعرفون انه لم يكن اطلاقاً قابعاً في ماض متجمد، بل كان يروم لوطنه الحداثة والتوثب نحو الافضل في جميع الميادين، ولقد ورث صداقات بيته السياسي الكبير التي تميزت بانفتاحها على جميع الناس وببساطتها من اجل رفعة لبنان وشعبه، ومن اجل تضامنه العربي الحق الذي يخدم الجسم العربي كله دون استثناء.

لذلك فاننا فيما نصلي اليوم لراحة نفسه، يخالجننا شعور كبير باننا خسرننا به طاقة ولا احلى من اجل الوطن ومستقبله، وبيزيد شعورنا بالخسارة كوننا نلج اليوم مرحلة جديدة من حياة الوطن يستعد فيها الجميع

حدد خمسة ملفات أمام العهد المقبل الشيوعي: التأييد الشعبي تعبير عن التوق الى الإصلاح

اعتبر الحزب الشيوعي انه مع انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية "يبدأ عهد جديد، ويدخل لبنان مرحلة جديدة، والتأييد الشعبي الذي حظي به الرئيس المقبل هو تقيوم لخصاله الشخصية، وتعبير عن توق اللبنانيين وحاجتهم الى اصلاح بني الدولة وتغيير النهج السائد وبناء سلم اهلي راسخ وتحقيق تنمية عادلة متوازنة".

وحدد في بيان صدر عن مكتبته السياسي خمسة ملفات "تشكل تحديات كبيرة امام العهد الجديد، اولها استمرار الاحتلال الاسرائيلي واستمرار محاولاته لفرض وقائع جديدة تكون اداة لها في اختراق نسيج المجتمع اللبناني واللعب على انقساماته الطائفية".

واعبر في الملف الثاني "ان استمرار سيادة الطائفية السياسية في بنية النظام ومؤسسته هو مشروع حرب كامنة، كما انه تمهيش للمؤسسات الدستورية وتعطيل للديموقراطية وسحق للكفاءات".

وشدد على الديموقراطية فلاحظ "ان رغبة السلطة في ابعاد المواطن عن المشاركة في القرار اذت ان افراغ الحياة السياسية من مضامينها وارتفاع حواجز عدم الثقة بين المسؤولين والناس، واليأس من التغيير، وعززت دوافع الانكفاء والهجرة والتهمرد".

واكد "ان الاحتكام الى القانون، وبسط سلطته على الجميع، وحماية سلطة القضاء المستقلة، والترحيب باشتراك المؤسسات والميئات غير الحكومة في الحياة السياسية، هي دورها خطوات ضرورية لاستكمال بناء الدولة، والخروج نهائياً من كل اشكال استباحتها في سبيل المأرب الفئوية والشخصية".

وفي الملف الاقتصادي - الاجتماعي، اعرب عن اعتقاده بوجود "بديل من المشروع الرامن الذي قام على فرضيات سياسية لم تتحقق، فرضيات نموذج اقتصادي حافل بالتناقضات ثبت في الواقع اخفاقه منذ عام ١٩٩٤ في لبنان والعالم، والبديل هو خيار آخر يأخذ في الاعتبار حاجات كل لبنان وامكاناته الحقيقية (...).

ولفت في ملف الادارة الى "نهج يجب وضع حد له في اسرع ما يمكن هو نهج المحاصصة (...).

ورأى "ان رفع ضغط السياسيين عن الادارة هو رأس المعالجة".

ورأى الحزب "ان معالجة هذه الملفات ستصطدم اليوم، كما اصطدمت في الماضي بمعوقات ابرزها:

- طبيعة الطبقة السياسية القائمة التي لم تترك بعد معنى المصالح الوطنية العليا وتمارس "لعبتها" السياسية على اساس تعزيز النفوذ الشخصي واعتبار الدولة ملكاً خاصاً تتصارع عليه

احتفال في سيدني وبرقيات ومزيد من المهنيين بانتخاب لحدود

تواصلت المواقف والاحتفالات وبرقيات التهنئة بانتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية.

ورأى النائب السابق يحيى شمص ان لحدود "هو ضرورة ملحّة اليوم، وقد املته لهذا المنصب الرفيع مواقفه الوطنية وخبرته العسكرية والادارية التي تجلت في بناء المؤسسة العسكرية الوطنية القوية المتماسكة المتضامنة والواقفة بحزم في وجه العدو الصهيوني الغادر (...)"

وبعث رئيس "حزب المؤتمر" حسن هاشم برسالة تهنئة الى الرئيس المنتخب، باسم قيادة الحزب واعضائه، امل فيها "ان يكون عمداً محققاً لامل جميع اللبنانيين واحلامهم (...)" وتضمن الامين العام لـ "الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل مولوي للرئيس المنتخب "النجاح في ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية واعادة حكم المؤسسات، وبناء الدولة العادلة التي تحفظ حقوق الجميع وتصون الحريات وتحمي القيم والاخلاق وتحترم الاديان (...)"

وابرق الامين العام لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة الى لحدود مهنياً وأملًا في "ان يشكل عمداً فاتحة خير لشعبنا المقيم قسراً في لبنان، فتمت معالجة

قضاياها الاجتماعية وفي مقدمها حق العمل وحرية التنقل، لدعم نضاله في سبيل حقوقه الوطنية وخصوصاً حقه في العودة الى فلسطين، وتوحيد جهود الشعبين الشقيقين لمواجهة اخطار التوطين والتهمجير".

كذلك ابرق مهنياً "المركز الثقافي العربي".

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من سيدني ان احتفالاً اقيم في المدينة في مناسبة انتخاب العماد لحدود رئيساً للجمهورية، حضره جمع من اللبنانيين وابناء الطائفة العلوية، والقي النائب السابق علي عيد الذي يزور استراليا كلمة اشاد فيها بمزايا الرئيس المنتخب ومناقبيته الوطنية التي جعلته يحظى بالاجماع نيابياً وشعبياً، متمنياً له "كل التوفيق في اداء رسالته وتوحيد المؤسسات التي تضمن للجميع العدل والمساواة دون تمييز، ووقف الاهدار في الوزارات لان ذلك يرمق كامل المواطن الذي يعجز عن تأمين لقمة العيش".

وصدرت بيانات تأييد للرئيس المنتخب عن منظمة الحزب السوري القومي الاجتماعي وجمعية بيروت الخيرية وشباب آل سكر في سيدني.

وفد "اللقاء للمساحات الخضراء" قابل فاخوري بلديات راشيا تنسق ومجلس الجنوب

عرض رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان في مكتبه في مقر المجلس مع وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، اوضاع بلديات راشيا، في حضور رئيس بلدية راشيا زياد العريان ورئيس بلدية عيما اسد شرف الدين ورئيس بلدية الرفيد محمد منيب شحاده وامام البلدة الشيخ سامي الخطيب ورئيس بلدية مدوخا علي شحبر، الى وفود واعضاء من هذه البلديات.

واكد قبلان "مضي المجلس قديماً في سياسته الانمائية والاعمارية في تعزيز الوضع الخدماتية في منطقة البقاع الغربي وراشيا، وتأمين الحاجات والمطالب التي تساهم في تعزيز صمود الاهالي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، والعمل قدر الامكان لرفع الفين والجرمان عن كامل هذه المنطقة". وشدد على ان المجلس "قادر في فترة وجيزة على انجاز هذه المشاريع وتنفيذ الخطط الموضوعة للمدارس وشبكات المياه والكهرباء والابار الارتوازية والصحي، اذا تأمنت له الامكانيات المالية اللازمة"، مشيراً الى "ان اعمال المجلس هي من اجل الجميع وفي خدمة الجميع والوطن ولا تفرقة او تمييز بين منطقة واخرى".

واشاد ابو حمدان بدور مجلس الجنوب ورئيسه وبالسياسة الانمائية التي يتبناها نحو الاهالي والمواطنين في الجنوب والبقاع الغربي.

قابل وفد "اللقاء من اجل المساحات الخضراء" في بيروت وزير الزراعة شوقي فاخوري في مكتبه في الاشرفية، واطلعه على حملة "العريضة من اجل المساحات الخضراء" والمطالبة باقرار مخطط توجيهي للعاصمة في ما يتعلق بالمساحات الخضراء قبل التصرف بأي قطعة ارض للبلدية او الدولة، وكذلك مطالبة مجلس بلدية بيروت بالعودة عن استثمار آخر عقارين كبيرين للبلدية وهما ميدان سباق الخيل وارض "الانوروا" - فردان، وتحويلهما مساحتين خضراوين.

ونقل الوفد عن فاخوري تأييده زيادة المساحات الخضراء في بيروت وكل لبنان، مبدياً استعداداه للمساعدة في تأمين شتول لزراعة في بيروت، ووعده بالقيام بما في وسعه ضمن امكانياته لتحقيق مطالب اللقاء".

ورّع المجلس البلدي للنبطية احواساً من الزهور واشجاراً على مدخل المدينة وصولاً الى المدرسة الانجيلية.

وصرح رئيس اللجنة الاعلامية في البلدية عباس ومهي "ان الغاية من هذه الخطوة حض التجار على ادخال بضائعهم من الشوارع الى المتاجر، للمساهمة في جعل المدينة نموذجية".

عقد رئيس بلدية عين الجديدة (عاليه) ايلي متى لقاء صحافياً في مبنى البلدية، عرض فيه مشروع حفر بئر ارتوازية، لافتاً الى ان المشروع "يأتي في سياق خطة اقراها المجلس البلدي ومن اجل ايجاد حل جذري لمشكلة مياه الشفة الزمنة".

وأوضح ان "العمل في المشروع الذي انطلق قبل ايام هو ثمرة تعاون وجود مشترك بين المجلس البلدي ووزارة الموارد المائية والكهربائية".

وتحدث رئيس لجنة الاشغال في البلدية شوقي جبور عن المشاريع القائمة ومنها مشروع شبكة تصريف مياه الاطراب وفقاً لمواصفات فنية حديثة، الى تاهيل مدافن البلدة.

"هيئة بيروت" في "التيار الوطني" ترد على الشماس

جاءنا من "هيئة بيروت في التيار الوطني الحر" رداً على ما جاء على لسان السيد جميل الشماس من تهمج على دولة الرئيس العماد ميشال عون، يهجم هيئة بيروت في التيار الوطني الحر ان توضح الآتي:

١ - يبدو أكيداً ان السيد شماس قد سلك طريق الاساءة الى العماد ميشال عون سبباً الى التوزيع الموعود وارضاه لأسفاده. وفي ذلك أبلغ دليل على قصوره السياسي وعجزه عن الظهور بخطاب موضوعي، وقد احسن الشتمية التي عودنا عليها.

٢ - يزعم السيد شماس انه يمثل الامة اللبنانية، وهو في الحقيقة يتلقى التعليمات والامام من وراء الحدود ناسياً ان شعب بيروت الحر قد رفض انتخابات التوزيع ومنطق "المحدلة والبوسطة" على حساب السيادة والاستقلال.

٣ - غاب عن السيد شماس انه قد ذهب بعيداً في طموحه "للتوزيع" وما نخشاه ان لا يصدق الوعد فيكون قد خسر الوزارة وربح ازدرء الشعب اللبناني.

وليس ادري وأبلغ في وصف حالته اكثر من اهل البيت: "وعدك بالوزارة مثل وعد ابليس بالجنة". وأخيراً نفوذ ونؤكّد للسيد شماس ان التيار الوطني الحر سائر في خطه السياسي حتى السيادة".

وكان النائب جميل شماس حمل بعف على عون في تصريح له اول من امس.

موفد دولي قابل الخليل وزار قانا هاربر: انسحاب القوات الاسرائيلية ونشر الجيش وقوات دولية

على الأثر: "ان النقاش كان جيداً مع النائب الخليل وخصوصاً بالنسبة الى تنفيذ القرارات ٤٢٥ و٤٢٦، علماً ان مؤسسات المنظمة الدولية تعمل على تطبيق هذين القرارين الدوليين دون شروط وفي شكل كامل. انما طريق طويلة نتجازها معاً. وان كنا لا نشعر بتفاؤل حيال نجاح قريب غير ان التصميم موجود ولا بد من الوصول الى نتيجة تضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وابدالها في الجنوب بقوات دولية بالتعاون مع الجيش اللبناني لضمان الأمن والاستقرار في كل انحاء البلاد".

وقال: "ناقشنا الوسائل الآيلة الى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ بدون قيد أو شرط، وسبل التعاون والتنسيق لتحقيق هذا الهدف، وشرحت لاعضاء الوفد الجهود التي يبذلها لبنان بالتنسيق مع الشقيقة سوريا والدول العربية والصديقة من اجل تحرير أرض الوطن من الاحتلال الاسرائيلي، متمسكين بحقنا المشروع في مقاومة الاحتلال، ومطالبين الشرعية الدولية بتنفيذ قراراتها والتزاماتها في هذا الصدد".

وبعد هاربر والظاهر مؤتمراً صحافياً في الأولى بعد ظهر غد في دار نقابة الصحافة، يتناولون فيه نتائج زيارة الموفد الدولي وتحركه دعماً لتنفيذ القرار ٤٢٥.

حدد خمسة ملفات أمام العهد المقبل (تتمة)

- الانقسامات المزمنة في البنية الاجتماعية، التي لم تجد بعد من يتصدى لمعالجتها بشكل واقعي وجدي ومثابر، لا بل جرى توظيفها في خدمة الصراع الفوقي على النفوذ (...).

- ضعف البنى السياسية المدنية، وهي بنى تحاصرهما قوانين التمثيل النيابي وطرق تشكيل اللوائح، ولا مبدئية التحالفات العابرة، في حين انها الجزء الصحي في جسم الوطن".

وخلص: "نعتقد ان المواجهة الناجحة للملفات المفتوحة واضعاف عوامل الانقسام وابداع الحلول المبدئية والسليمة، مسألة تحتاج الى عمل كل القوى الرصينة على لبنان ومستقبله. وان تمارس هذه القوى دورها بكل الحرية التي يتيحها القانون. ان اصلاح عملية طويلة ومعقدة ركنها الدعم الشعبي، الذي يتوق الى التغيير، بعدما ارمقتها الصراعات الصغيرة بين مراكز النفوذ. لذلك هو نهج جديد، وفكر جديد، يجب ان يستند الى قوى جديدة".

صور - "النهار":

زار رئيس اللجنة التنفيذية للفيديرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة مالكولم هاربر امس ضرائح شهداء مجزرة قانا ورافقه رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى ورئيس "منظمة لبنان للامم المتحدة" سمير الظاهر.

بعد وضع اكليل على الضرائح، ادلى هاربر بتصريح أعلن فيه عن "شعور بالاسى والحزن" لافتاً الى "ان الضرائح تعبر عن نفسها، وهي مأساة تعطي ما حدث في قانا حجماً. وهذا يؤكد من جديد أهمية السلام في المنطقة ويعطينا حافزاً قوياً للصراع من اجل الحصول على السلام".

وأشار رداً على سؤال الى "ان هناك عملاً دؤوباً ومتواصلًا من اجل اطلاق الاسرى والمعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية، وهذا يجب ان تعمل به دول على أعلى المستويات". وتمنى أن ينعم اللبنانيون بالسلام وخصوصاً في الجنوب.

في ساحة النجمة

وكان هاربر زار مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة والتقى رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين على الخليل، في حضور الظاهر والسيد مارون كرم. وصرح

"لحد سبّاح ماهر اذا كان البحر مؤاتياً"

إغناطيوس الرابع: أمل في انتهاء المحاصصة والطائفية لا تختار ممثلها في الحكومة

البلمند - "النهار":

اتنى بطريرك الروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع على اختيار العماد اميل لحدو رئيساً للجمهورية، ووصفه بأنه "السبّاح الماهر" لكن "لا يمكنه ممارسة مهارته الا اذا كان البحر مؤاتياً". واعرب عن امله في "ان ينتهي حقا زمن المحاصصة في لبنان"، وكرر "ان ممثلي الطائفة في الحكومة لا تختارهم الطائفة، والانتقاء يكون على اساس سياسي حزبي".

وقد عقد البطريرك امس مؤتمرا صحافيا عقب اختتام اعمال المجمع الانطاكي المقدس في دير سيدة البلمند.

وقال ردا على اسئلة الصحافيين:

"تحدثت عن شخصية العماد عن معرفة وقلت ان هذا السبّاح ماهر ولكن لا يمكنه ممارسة مهارته الا اذا كان البحر مؤاتياً. واعتقد انه يجب الا نغدى الكلام على الرئيس الجديد لئلا نضعه في افاق لا يستطيع تغييرها كما يشاء، وانا اعتقد ان الامور مرهونة بعناصرها المتعددة، وكل شيء في هذه المنطقة لا يمكن ان نجد له سببا واحدا فحسب، فالاسباب مترابطة وهناك اسباب متعددة محليا واسباب اقليمية. وحتى الاسباب الاقليمية مرتبطة بقضايا عالمية. ونحن هنا عضوا جزء من هذا الوضع العالمي - الاقليمي - المحلي. وبما ان هناك عناصر لن تكون مباشرة في يد رئيس الجمهورية اللبنانية وحده، يجب ان نصلي حتى يتمكن الرئيس الجديد من القيام بالاعمال التي يريدها.

وانا راجعنا اقواله الاولى نجد انه كان مقتضيا ودقيقا في التعبير وكان القصد منها الابتعاد عن المبالغة والتخيلات، واطمأن ان لا نية لان يأتي الحكم في مناخ العادة السياسية، اي المناخ الذي يعطي الشعب شعورا قد يتحقق او لا يتحقق. كان دقيقا واقفيا كأنه يقول انا اتمنى ان تتحقق امانتي بالنسبة الى وطني وبلادي وشعبي. واتمنى ذلك، وبالطبع اقول ذلك ضمن اطار شامل. فالوطن ليس معزولا عما يحيطه ولا معزولا عن هذا العالم. وشخصيا ارى ان كلام الرئيس المنتخب هو كلام مسؤول جدا، وانا من القائلين بضرورة عدم ايهام الناس بما ليس اكيدا في وسائل الاعلام. فبعد ايهام والوقوع في فخه لن يكون الا الاحباط حتما، وان شاء الله يسمع شعبنا قليلا ويرى كثيرا من الان فصاعدا".

وردا على سؤال قال: اعتقد انه لن يكون هناك اي ظرف لا تكون الحاجة فيه الى

اعتبار كل العناصر التي تعبر عن نفسها في الحياة ذاتها".

اوضاع صعبة

وعن الرسالة التي يوجهها الى الساسة في لبنان قال: "يجب ان يترك الامر الان لمن في يدهم الامر. يكتر الكلام عن المستقبل الذي لا يعرفه الا الله. وبما ان المستقبل في المستقبل ليس بيدنا وحدنا فليس لنا الا ان نتمنى ان تكون كلماتنا حاملة المعنى الذي يجب ان تحمله دائما لا ان تعطي اوامرا. تمنياتنا لا تنتج الا الاحباط. وأقل ما يمكن ما نقوله ان الاوضاع عندنا في الشرق الاوسط ليست سملة، ولذلك يزداد شعبنا رجولة اذا عرف انه لن يواجه شيئا صعبا الى حد، وعليه بذل جهد من اجل التغلب على صعوباته".

وهل ان ايهام الناس في ما يتعلق بالعماد لحدو مفتعل؟ اجاب: "عندما تحدثت عن ايهام قصدت الاعلام، واعتقد انه خطير جدا وسلاح قد تحمي به البعض وقد تقتل به البعض. لذلك اتمنى ان يكون في كل الحقول في خدمة الشعب، لا ان يحول الشعب الى خدمته. فهو وسيلة وليس غاية، والغاية هي ما يجب ان نصل اليه من اجل الحقيقة ومن اجل رحمة الناس ومحبتهم. ان الخطيئة موجودة عند كل انسان والاعلام ليس منزها عنها".

ممثل الطوائف

وعن انطباعه حيال الحكومة المقبلة وتوقعاته ومشاركة ابناء الطائفة فيما قال: "هذا شأن حكومي سياسي وسبق ان قلت ان الطائفة ليست هي التي تنتخب من يقال انه يمثلنا مع كل الاحترام للجميع، ولكن اركز على انه لم يحدث نوع من الانتخاب الطائفي ولا اعتقد ان طائفة تنتخب من يمثلونها، فالانتخاب او الانتخاب يكون على اساس سياسي حزبي، اي ان فلانا قريب مني وفلانا بعيد عني، انا لا اعتقد ان مجموعة الذين يمثلون الطوائف يحملون الدين. يختارون وزيراً من طائفة معينة لانه يناسب لوضع معين وليس لانه بالغ القداسة او لانه مشهور بأنه يكتر من الصوم والصلاة وما الى ذلك. اعتقد ان نظم الكنائس كثيرا عندما نقول ان كل شيء يصير من نافذة الطائفية. اذا كان المقصود هو الطوائف.

والطوائف لا تختار الذين يمثلونها ولكن هذه لعبة سياسية يقوم بها المتخصصون بالسياسة".

وعن المحاصصة والحديث عن انتهاء

عهدهما، قال: "نحن نصلي من اجل ذلك". وردا على سؤال حول الازمة التركية - السورية وقضية لواء الاسكندرون قال: "نعتبر انطاكية العاصمة الروحية للكرسي الانطاكي، ونحن شديدو الاسف ان ينسى التاريخ، ويعطى ما كان يسمى السنجق لتركيا. ولكن هذا الشأن سياسي ونحن نحفظ بهذا الاسم ونحب ان نزرور انطاكية ولنا فيها شعب يصلي كما نصلي وهو من ابناؤنا وقليل منه لا يزال يتكلم العربية.

ونحن في هذا المجال نتجاوز القويات لاننا لا نأخذ الانسان بحسب ميوله السياسية ولكن بحسب ايمانه". وعن الاتفاق الامني بين سوريا وتركيا، قال: "نحن نعرف اخلاقيات الكنائس ولا نعرف اخلاقيات الدول. لذلك الجواب صعب علي، تركيا دولة وسواها دولة ولست أدري عندما تقيم اسرائيل اتفاقا، على أي قاعدة تقيمه. والاكيد انه لا يكون على اساس القواعد التي نحيها ونبشر بها في الكنيسة".

المجمع الانطاكي المقدس أنهى أعماله:

تشديد على العلاقة ببلاد الانتشار

البلمند - "النهار":

أشاد المجمع الانطاكي المقدس للكنيسة الارثوذكسية بانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحدو رئيساً، وابرق بطريرك الروم الكاثوليك اغناطيوس الرابع الى الرئيس المنتخب مهنئاً باسمه وباسم المطارنة الارثوذكس في الكرسي الانطاكي.

في اختتام المجمع الانطاكي دورته الجمعية العادية في معهد القديس يوحنا الدمشقي في دير سيدة البلمند امس، اصدر البيان الآتي:

"عقد المجمع الانطاكي المقدس للكنيسة الارثوذكسية دورته الجمعية العادية في كنف دير سيدة البلمند البطريركي في الفترة بين ١٣-٢١ تشرين الاول لعام ١٩٩٨، حيث ترأس جلساته صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع، وحضرها كل من اصحاب السيادة المطارنة أعضاء المجمع المقدس: الياس قربان (طرابلس والكورة)، اسبيريدون خوري (زحلة وبعبك)، قسطنطين باباستيفانو (بغداد والكويت)، الكسي عبد الكريم (حمص وتوابعا)، جاورجيوس خزر (جبيل والبترون)، الياس يوسف (حلب والاسكندرون)، يوحنا منصور (اللانقية)، الياس عوده (بيروت)، بولس بندلي (عكار)، ايليا صليبا (حماه)، الياس كفوري (صور وصيدا)، انطونيوس شدرابي (المكسيك)، سرجيوس عبد (تشيلي)، كيرلس ضومات (الارجنتين)، دمسينوس منصور (البرازيل). وحضرها أيضاً السادة الاساقفة: جورج ابو زخم (الوكيل البطريركي وأمين سر المجمع المقدس)، جورج الحاج (معمدية ريو دي جينيرو)، نيفن صيقي (المعتمد البطريركي للكرسي الانطاكي في موسكو)، جوزف زلاوي (اسقف مساعد في ابرشية اميركا الشمالية)، موسى الخوري (المعاون البطريركي في دمشق)، يوحنا يازجي (اسقف الحصن ورئيس دير القديس جاورجيوس، الحميراء البطريركي)، وباسيليوس منصور (طرطوس وصافيتا). بعد الصلاة الافتتاحية واستلهام الروح القدس، رغب غبطته بالجميع متضرعاً الى الله ان تكون هذه الدورة موفقة وناجحة بالنعمة الالهية وان تُعطي ثمارها.

ثم استقبل آباء المجمع بفرح كبير نبأ انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية سيادة قائد الجيش العماد اميل لحدو. وقد وجه اليه صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع برقية جاء فيها:

"في مناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية يسعدنا ان نمنكم ونهنئ لبنان بكم.

اننا والسادة المطارنة الارثوذكس في الكرسي الانطاكي المقدس نرب لسيداتكم عن كامل سرورنا وشكرنا لله، سائلينه تعالى ان يعضدكم في مهماتكم الجسيمة الجديدة، وان يسد خفاكم لتحقيق امانتكم الوطنية النبيلة واماني اللبنانيين كافة".

وتوزعت مواضع الدورة على قضايا داخلية تمس حياة الكنيسة مباشرة بين الرعاية والاسرار والحياة الروحية والعلاقات بين البرشيات، وقضايا اخرى منها علاقة الكنيسة بالجمعيات والمؤسسات الارثوذكسية عامة وبالقضايا المسكونية العالمية والاقليمية وقضايا الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية.

(التتمة في الصفحة ١٥)

وزارة العدل أحالت مشروع قانون الاثراء غير المشروع على مجلس الوزراء طبارة: الملاحقة تتجاوز حصانة السياسيين ومفعولها الرجعي ١٠ سنين التصريح عن الممتلكات يشمل القضاة وموظفي الفئة الثانية والضباط

كتبت كلوديت سرقيس:

"صفت وزارة العدل ذمتها" مع مشروع قانون الاثراء غير المشروع، فاعلان وزير العدل بهيج طبارة ان المشروع انجز واحيل على مجلس الوزراء لإقراره وارساله الى مجلس النواب.

المؤتمر الصحفي

وتحدث طبارة في مؤتمر صحفي عن الظروف العريضة للمشروع، وهو "تطوير لقانوني الاثراء غير المشروع الصادرين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤". ووضح انه يطاول كل الذين يقومون بخدمة عامة من موظفي الفئة الثانية فما فوق، والنواب والوزراء والقضاة وكل اعضاء المجالس البلدية وسواهم. وذكر ان المشروع الجديد يفرض عقوبات مدنية على المخالفين تقضي برد المال ومصادرته ونشر الحكم الصادر عن هيئة خاصة من قانونيين على غرار المجلس الدستوري، ويوجب كذلك على المعنيين من سياسيين وغير سياسيين التصريح عما لديهم من اموال.

وذكر ان المشروع تجاوز مسألة مواجهة الادوات والحصانات والادوات من اجل الملاحقة التي يمكن ان تكون بمبادرة من مفوضية الحكومة او من الشخص المتضرر. وقال "ان القصد من هذه الخطوة تأمين الشفافية وضمان نزاهة العمل في الحقل العام". و اضاف "ان اقراره سيكون خطوة متقدمة في سبيل تحقيق المؤسسات". وتمنى رداً على سؤال اقرار هذا المشروع قبل بداية العهد الجديد.

لا يتعارض والسرية المصرفية

واعتبر ان هذا الانجاز ازال زريعة عدم وجود الإرادة السياسية والنواقص في القانون الحالي، وقال: "ليس في وسع احد ان يقول ان القانون الجديد بعد اقراره تنقصه وسيلة لوضعه موضع التنفيذ".

ولفت الى ان المشروع الذي أعد لا يتعارض وقانون السرية المصرفية او صلاحية المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء.

وعرض لعناوينه العريضة والاسباب الموجبة، وفيها "ان بناء دولة القانون يفترض وجود نصوص قانونية تسمح بالملاحقة في حالات استغلال السلطة العائدة الى العاملين في القطاع العام او القائمين بخدمة عامة، وهم كما اوردهم المشروع الموظف والقائم بخدمة عامة والقاضي وغيرهم من الاشخاص الطبيعيين او المعنويين".

وانا أقر هذا المشروع فسيحل محل قانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤ اللذين لم يطبقا منذ صدوره الا مرة واحدة لم تصل الى نتيجة.

الحصانات

واضاف طبارة ان المشروع "هو ثمرة

جمود مشتركة ونقاش طويل شارك فيهما عدد كبير من رجال القانون بينهم الخبيران في هيئة الامم المتحدة جان بول لاورد وجان بريفيك، و اعضاء لجنة تحديث القوانين في وزارة العدل، واللجنة الفرعية التي انبثقت منها وضمت الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والنقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي والمحامي سليم عثمان والقاضية جوسلين ثابت والمحامي وليد النقيب.

وقد يكون لهؤلاء آراء وافكار تختلف عن مضمون الصيغة النهائية للمشروع. لذلك انا اتقدم به واتحمل مسؤوليتي وسأدافع عنه عند الاقتضاء".

وتابع: "سألنا انفسنا لماذا لم يطبق قانون الاثراء غير المشروع الصادر عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤، وذلك عندما باشرنا درس الموضوع.

يضع آلية للتطبيق

ومشروع القانون محاولة للاجابة عن هذا التساؤل، ويعالج النواقص في التشريع الحالي ويزيل بعض العوائق التي كانت تحول دون تطبيق القانونين، ويضع آلية من اجهزة وأصول للملاحقة والمحاكمة يفترق اليها القانون الحالي. وهو تجاوز مواجهة الحصانات والادوات".

وقال: "اعتبرنا في المشروع ان الاثراء غير المشروع جرم مدني ولا مجال بالتالي للتدريج ضده بالحصانات او الادوات او التراخيص من أجل الملاحقة. وانما كانت هناك افعال جرمية

او مخالفات مسلكية فهي تسلك طريقها وفقاً للاصول والاجراءات التي ينص عليهما القانون. ولا تمنع من تطبيق قانون الاثراء غير المشروع في الوقت ذاته، لذا لحظ المشروع عقوبات مدنية تنص على استرداد المال من الشخص الذي أثرى من خلاله ومصادرته ونشر الحكم في وسائل الاعلام".

واوضح ان المشروع يفرض التصريح عن الاموال على الاشخاص الذين يملكون سلطة القرار، اي جميع الذين يقومون بالخدمة العامة من رؤساء ونواب ووزراء وموظفي الفئة الثانية وما فوق والذين بلغوا درجات عالية في الوظيفة. ومن شأن ذلك ان يؤدي الى عدم ارهاق الادارات المعنية بتسليم تصاريح يمكن ان تبلغ مئتي الف او ثلاثمائة الف، ولكن القانون يطبق على هؤلاء جميعاً من دون استثناء.

هيئات للملاحقة

وذكر ان المشروع انشأ الهيئات المختصة للملاحقة في موضوع الاثراء غير المشروع ويحدد صلاحيات كل منها فمنها الادعاء، ويشمل الافراد المتضررين، ويعود الى مفوضية الحكومة، وهيئة تتولى التحقيق

وغربة الشكاوى التي ترد اليها ثم تحيل قراراتها على محكمة خاصة يلحظ القانون اصول التحقيق والمحاكمة امامها.

ضوابط

واشار الى ان المشروع "يضع ضوابط تمنع من استعمال هذا القانون للتشهير او المس بالكرامات، فكما نسمح بملاحقة الذين يثرون بطريقة غير مشروعة علينا تأمين ضوابط تحمي كرامات الناس وسمعتهم، اذ لا يجوز ان تتحول البلاد نمباً لاتهامات متبادلة".

ولفت الى ان المشروع اعتمد تعريف الاثراء غير المشروع الوارد في قانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤، وكذلك القرائن القانونية الموجودة فيهما مثل قرينة الانتقال من حال العسر الى حال اليسر، مما يوجب على الشخص المعني ان يصرح بمصدر المال الذي جعله ينتقل في سرعة من حال الى حال. وواضح ان سقوط الملاحقة بمرور الزمن يقتضي ١٠ سنين، ووصف القانون بأنه "مهم ومن شأنه، اذا طبق، ان يجعل لبنان من الدول القليلة التي تتمتع بقانون يشمل عدداً كبيراً من الاشخاص سواء أكانوا موظفين ام عاملين في القطاع العام ام قائمين بخدمة عامة. واعتقد ان اقراره خطوة متقدمة في سبيل تحقيق المؤسسات".

سئل: هل يدرس مجلس الوزراء هذا المشروع في جدول اعماله اليوم (امس)؟ وهل توقيت عرضه مع بداية عهد جديد خطوة للبدء بمعالجة الفساد الموجود في الادارة؟

أجاب: "يجب ان لا نعطي الامور حجماً أكبر من حجمها. لقد مضى على اعداد هذا العمل فترة ووعدت بانجازها بعد ان اكون احطت نفسي بكل الآراء والافكار واضطرت الى مراجعة خبراء في الخارج والاطلاع على آرائهم. وبالنسبة الى الشق الآخر من السؤال تعلمون ان هناك اصولاً تقضي بتوزيع المشروع على الوزراء بعدما احلته اليوم (امس) على مجلس الوزراء، ومن الجائز ان يكون في جدول اعماله لاول جلسة مقبلة".

وسائل التنفيذ متوافرة؟ وهل يقر قبل بداية العهد الجديد؟ - اتمنى ذلك. وانما تمكنت الحكومة الحالية من الانتهاء من درسه والمصادقة عليه تكون قد انجزت عملاً جيداً.

هل تعتقد ان تطبيق هذا القانون سهل، وخصوصاً انه سيطاول فئة اساسية من المسؤولين؟ - خلال درسا قانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤ كان يقال ان لا ارادة سياسية لوضع القانون. وفي الوقت نفسه كان يقال ان ثمة نواقص وقد يكون خلل في القانونيين يحولان دون التطبيق. وفي هذا المشروع ازنا الذريعة، وليس في مقدور أحد أن

يقول ان القانون الجديد، في تطبيقه واعتماده تنقصه وسيلة التنفيذ. وتبقى الإرادة السياسية والمتضرر ان يباشرا تقديم الشكاوى.

ومن يطاول هذا القانون؟

- كل الموظفين وكل اعضاء المجالس البلدية وكل القضاة وكل القائمين بخدمة عامة، من وزراء ونواب وغيرهم. يشمل كل هؤلاء، وحصراً موجب التصريح بموظفي الدرجة العالية وكل القائمين بخدمة عامة.

وما وضع هذا المشروع، في حال اقراره بانه قانون السرية المصرفية؟ وهل يتوافق هذا القانون؟

- قانون الاثراء غير المشروع صدر عام ١٩٥٣. وفي ١٩٥٦ صدر قانون السرية المصرفية الذي ورد فيه نص يجيز للسلطات القضائية رفع السرية المصرفية للنظر في دعوى تتعلق باثراء غير مشروع. قانون السرية المصرفية اتاح المجال لرفع السرية عندما يصل الامر الى القضاء وقد احتفظنا بهذا النص.

يطاول كل العاملين في القطاع العام

ومن يحق له في تحريك الشكوى؟ - اعتمدنا نص قانون الاثراء غير المشروع الحالي. وهو يقول انه يحق للمتضرر شخصياً في مباشرة، او عدم مباشرة، تقديم الشكوى. وكذلك لمفوضية الحكومة الحق في ان تبشر بالملاحقة.

هل تعتقد ان النواب والوزراء سيوافقون على ان ينص قانون الاثراء غير المشروع على عدم وجود حصانة تحميهم من الملاحقة، عملاً ان هذا القانون يطاولهم في شكل اساسي؟

- لا يطاول هؤلاء فحسب انما كل العاملين في القطاع العام. اذا استعملت صلاحياتك وسلطتك في القطاع العام لمصلحتك الشخصية لا لاثراء فإن هذا التصرف يقع تحت طائلة القانون، سواء أكنت موظفاً أم تقوم بخدمة عامة كالنائب او الوزير. ويلاحظ وجود عقبات في القانون الحالي تحول دون تطبيقه، هي الحصانات والادوات والتراخيص. وتطرق المشروع الجديد الى عقوبات مدنية تقضي برد المال.

هل تعتقد انهم سيوافقون على رفع الحصانة عنهم؟

- تصور ان ثمة رأياً عاماً في البلاد ينادي بوجود وجود تشريع يطبق على الجميع لضمان النزاهة والشفافية في الحقل العام. والمشروع اوجد الطريقة القانونية لتجاوز العقبات التي كانت تحول دون ذلك.

من تتألف الهيئة الخاصة التي ستنظر في الشكاوى؟

- يمكن ان تكون من قضاة ورجال قانون واساتذة جامعيين كالمجلس

وزارة العدل أحالت مشروع قانون الاثراء غير المشروع على مجلس الوزراء (تتمة)

١ - لا مجال، في إطار هذا القانون، للتذرع بالحصانات الملحوظة للملاحقات الجزائية ولا بأي اذونات أو تراخيص.
٢ - تبقى الأفعال التي تقع تحت طائلة القوانين الجزائية أو التي تشكل مخالفة مسلكية خاضعة للملاحقات والاجراءات والاصول التي ترعى كلا منها.

النبذة الاولى - اشخاص الاثراء غير المشروع وهياته
المادة العاشرة:

تتألف الهيئات التي تتولى الملاحقة والتحقيق والحكم في الاثراء غير المشروع من:

١ - مفوض الحكومة.
٢ - هيئة التحقيق والاحالة، تسمى في ما بعد "الهيئة".

٣ - مجلس الاثراء غير المشروع، يسمى في ما بعد "المجلس".

المادة الحادية عشرة:

يقوم بمهام مفوض الحكومة لدى مجلس الاثراء غير المشروع قاض عدلي او اداري يتم اختياره من بين القضاة العاملين والسابقين الذين مارسوا القضاء العدلي او الاداري لمدة عشرين سنة على الاقل او من بين اساتذة التعليم العالي الذين مارسوا تعليم مادة من مواد القانون منذ عشرين سنة على الاقل او من رجال القانون المشهود لهم بالكفاية والنزاهة الذين تتوافر لديهم خبرة لا تقل عن عشرين سنة. يعاون مفوض الحكومة قاض او اكثر من الدرجة ١٠ أو ما يعادلها على الاقل.

يعين مفوض الحكومة ومعاونوه، بمراسيم تتخذ على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، وبعد موافقة وزير العدل، بعد موافقة كل من مجلس القضاء الاعلى بالنسبة الى القضاة العدليين ومكتب مجلس الشورى وبالنسبة الى الاداريين.

المادة الثانية عشرة:

١ - تنشأ هيئة قضائية او اكثر تسمى "هيئة التحقيق والاحالة" وتؤلف كل منها من قاض عدلي ومن عضوين يتم اختيارهم من بين القضاة العاملين او السابقين الذين مارسوا القضاء العدلي او الاداري لمدة عشرين سنة على الاقل او من بين اساتذة التعليم العالي الذين مارسوا تعليم مادة من مواد القانون منذ عشرين سنة على الاقل، يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل، بعد موافقة كل من مجلس القضاء الاعلى بالنسبة الى القضاة العدليين ومكتب مجلس الشورى بالنسبة الى القضاة الاداريين ويعين احد اعضاء الهيئة رئيسا لها. يعين بالطريقة ذاتها قاض عدلي وعضوان احتياطيين.

تكون مدة ولاية اعضاء الهيئة خمس سنوات. وفي حال شغور المركز نهائيا يصير الى تعيين بديل بالطريقة ذاتها للمدة المتبقية من الولاية.

٢ - يتولى التحقيق في الاثراء غير المشروع:

واسبابه.

٤- ان الاشخاص المذكورين في البنود السابقة الذين تركوا الخدمة قبل نفاذ هذا القانون غير ملزمين بتقديم التصريح ما لم تطلبه منهم الهيئة المختصة في حال خضعوا للملاحقة في إطار هذا القانون، فيقدم التصريح الى الهيئة المذكورة.
المادة الخامسة:

تودع التصاريح المنصوص عليها في البنود ١ و ٢ من المادة الرابعة من هذا القانون لدى المراجع التالية:

- رئاسة مجلس الوزراء؛ رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، الوزراء، الادارات والمؤسسات العامة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء؛ قضاة ديوان المحاسبة.

- مكتب مجلس النواب؛ النواب، موظفو مجلس النواب.

- ديوان الوزارة التي ينتمون اليها؛ الموظفون.

- ديوان وزارة العدل؛ القضاة العدليين او الاداريين.

- مكتب المجلس الدستوري؛ رئيس هذا المجلس واعضاه.

- ديوان وزارة الشؤون البلدية والقروية؛ رئيس المجالس البلدية واتحاد البلديات واعضاؤها وموظفوها.

- ديوان وزارة الوصاية؛ أعضاء مجالس ادارة المؤسسات العامة والمصالح المستقلة وموظفوها واللجان الادارية التابعة لها.

- حاكمية مصرف لبنان؛ حاكم مصرف لبنان ونواب الحاكم ورئيس لجنة الرقابة على المصارف واعضاؤها وموظفو مصرف لبنان.

المادة الخامسة:

تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، وبعد استشارة مجلس شورى الدولة، شكل التصاريح ومضمونها واصول تقديمها وحفظها لدى المراجع المخولة تسلمها.

المادة السابعة:

يعتبر مستقلاً كل قاض او موظف يتخلف عن تقديم التصريح المنصوص عليه في البند ٢ من المادة الرابعة من هذا القانون بعد انقضاء شهر من انذاره من قبل الادارة التابع لها.
يعتبر تخلف القائم بخدمة عامة عن تقديم التصريح اخلالا بالواجبات المترتبة عليه.

المادة الثامنة:

للتصاريح طابع محض سري وعلى كل مكلف تسلمها او حفظها ان يحافظ على سريتها.

لكل من هيئة التحقيق والمجلس المنصوص عليهما في هذا القانون ان يطلعا على التصريح العائد الى الشخص قيد الملاحقة.

الفصل الثالث

اصول الملاحقة والتحقيق والاحالة والحكم والاشخاص والهيئات المولجة بها
المادة التاسعة:

يعتبر الاثراء غير المشروع جرماً مدنياً وبالتالي:

مشاريع لم يبدأ بتنفيذها.

يدخل تحت حكم هذه المادة خصوصاً:

١- استخدام اموال الخزينة ووسائل الدولة بقصد تحسين قيمة عقارات معينة يملكها الاشخاص المذكورون في المادة السابقة. لا يعتبر اثراء بمفهوم هذا القانون التحسين الذي يمكن ان ينجم عن تنفيذ مشروع عام يتسم بطابع المنفعة العامة.

٢- شراء اموال من قبل الموظفين والقائمين بخدمة عامة والقضاة او من ينتسب اليهم مع علمهم بأن قيمتها سترتفع بسبب انظمة او قوانين منوي اصدارها او مشاريع منوي القيام بها، إذا حصل ذلك بناء على معلومات سابقة للشراء اتصلت بمؤلاء بحكم وظيفتهم.

المادة الثالثة:

يقصد بكلمة "موظف" من اجل تطبيق احكام هذا القانون، كل موظف او مستخدم او اجير او متعامل، دائم او مؤقت، في اي ملاك او سلك، بأية رتبة او درجة، في الادارات العامة او في الجيش او في اي مديرية امنية او في المؤسسات العامة او المصالح المستقلة او في البلديات واتحاد البلديات وكل ضابط من ضباط السلطة المدنية او العسكرية او اي فرد من افرادها.

ويعتبر قائماً بخدمة عامة كل من اسندت اليه، بالانتخاب او بالتعيين، رئاسة الدولة او رئاسة مجلس النواب او رئاسة مجلس الوزراء، او الوزارة او النيابة او رئاسة او عضوية المجالس البلدية واتحاد البلديات او اللجان الادارية اذا كان يترتب على اعمالها نتائج مالية.

يعتبر قاضياً كل من كانت له هذه الصفة في المجلس الدستوري او في القضاء العدلي او الاداري او المالي او اي هيئة قضائية تعتبر كأحد تنظيمات الدولة.

الفصل الثاني

التصريح عن الثروة

المادة الرابعة:

١- على كل قاض وكل موظف من الفئة الثانية او ما يعادلها وكل ضابط ان يقدم عند مباشرته العمل، وكأحد شروط هذه المباشرة، تصريحاً موقفاً يبين فيه بالتفصيل الاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها هو وزوجه واولاده القاصرون.

كما ان على كل قائم بخدمة عامة ان يقدم مثل هذا التصريح في مهلة شهر من تاريخ مباشرته العمل.

٢- وعلى الاشخاص المذكورين في البند الاول من هذه المادة الذين دخلوا الخدمة قبل نفاذ هذا القانون وما زالوا فيها ان يقدموا، خلال مهلة ثلاثة اشهر، تصريحاً موقفاً يبينون فيه بالتفصيل الاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكونها هم وازواجهم واولادهم القاصرون.

٣- على الاشخاص المذكورين في البندين السابقين ان يقدموا، خلال شهرين من انتهاء خدماتهم، لاي سبب كان، تصريحاً ثانياً يبينون فيه ما اصبحوا يملكونه هم وازواجهم واولادهم القاصرون وان يحددوا أوجه الاختلاف بين التصريحين الاول والثاني

الدستوري، اي من اشخاص اكفاء ونزهاء.

ورداً على سؤال قال وزير العدل "ان مرور الزمن على الدعوى يسري من تاريخ الاثراء".

هل يقلص هذا المشروع في حال اقراره صلاحية المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء؟

- ان الدستور ينص على اللجوء الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء لدى حصول جرم جزائي. أما المشروع فينص على جرم مدني يمكن ان يؤدي الى جرم جزائي، فنسلك الشكوى طريقها.

هل حصل ان طبق قانون الاثراء غير المشروع الحالي؟

- ما انكره ان هذا الامر عرض مرة في اطار قانوني ١٩٥٣ و ١٩٥٤ ولكن القضية لم تصل الى نتيجة.

وماذا عن المشروع الذي تقدم به

النائب بطرس حرب، ولماذا اعترضتم عليه؟

- هو حالياً امام لجنة الادارة والعدل. اما سبب الاعتراض عليه فلأنه في اعتقادي لا يحل المشكلة والصعاب التي تعترض تطبيقه. وباشرت لجنة الادارة والعدل درسه فبين لها ان القانون الحالي افضل.

واعلن طيارة في نهاية مؤتمره ان موضوع تأمين القروض السكنية للقضاة وصل الى آخر مراحله و"ان موارد تأمين هذه القروض

تأمينت وتسمح لكل قاض بأن يحصل، اذا شاء، على قرض لبناء منزل او لشراء شقة او ترميم المنزل الذي يقيم فيه، ويسدد القرض على مدى عشرين عاماً بفواتر معقولة جداً. وتراوح قيمته من ٨٠ الف

دولار الى ١٣٥ الف دولار تقريباً. وسيبدأ التنفيذ بعد عشرة أيام تقريباً".

نص المشروع

وفي الآتي نص المشروع واسبابه الموجبة.

"الفصل الأول

التعريف

المادة الاولى:

يعتبر اثراء غير مشروع:

١) الاثراء الذي يحصل عليه الموظف والقائم بخدمة عامة والقاضي، أو من ينتسب اليهم برابطة القرابة او المصاهرة او الشركة او الخدمة الحالية او السابقة، او من يعيرهم اسمه، بالرشوة او صرف النفوذ او استثمار الوظيفة او العمل الموكول اليهم (المواد من ٣٥ الى ٣٦٦ من قانون العقوبات)، او بأي وسيلة من الوسائل غير المشروعة وان لم تشكل جرماً.

٢) الاثراء الذي يحصل عليه الموظفون والقائمون بخدمة عامة والقضاة وغيرهم من الاشخاص، الطبيعيين او المعنويين، سواء من طريق الاستملاك ام من طريق نيل المقاولات والامتيازات ام من سوء تنفيذها ام من طريق نيل رخص التصدير والاستيراد او المنافع الاخرى على اختلاف انواعها، اذا حصل ذلك خلافاً للقانون او بوسائل مريبة.

المادة الثانية:

لا يشترط في الاثراء غير المشروع ان يحصل بل يمكن ان ينشأ عن الاستفادة من

وزارة العدل أحالت مشروع قانون الاثراء غير المشروع على مجلس الوزراء (تتمة)

أ - الهيئة بكامل أعضائها إذا كان المشكو منه من القضاة أو الموظفين أو رؤساء المجالس البلدية أو اتحاد البلديات أو اللجان الادارية واعضائها.

ب - الهيئة بعد ان ينضم اليها نائب رئيس مجلس الوزراء، وفي حال تعذر حضوره، اقدم الوزراء درجة، اذا كان المشكو منه وزيراً.

ج - الهيئة بعد ان ينضم اليها نائب رئيس مجلس النواب، وفي حال تعذر حضوره، رئيس لجنة الادارة والعدل، اذا كان المشكو منه نائباً.

د - تخضع ملاحقة الرؤساء لاحكام المادتين ٦٠ و ٧٠ من الدستور.

المادة الثالثة عشرة:

يتولى المحاكمة والحكم في الاثراء غير المشروع مجلس له صفة المحكمة العدلية يدعى "مجلس الاثراء غير المشروع" ويتألف من خمسة قضاة برئاسة الرئيس الاول لمحكمة التمييز وعضوية اربعة قضاة: اثنان منهم من رؤساء الغرف في محكمة التمييز، والاثنان الاخران من رؤساء غرف مجلس شورى الدولة، ويعين الاعضاء الاربعة مع عضوين احتياطيين، بمرسوم يتخذ بناء على اقتراح وزير العدل بعد موافقة كل من مجلس القضاء الاعلى بالنسبة الى القضاة العدليين ومكتب مجلس شورى الدولة بالنسبة الى القضاة الاداريين.

اذا لم يكن الشخص المحال على المجلس من القائمين بخدمة عامة يمكن الرئيس الاول ان يكلف برئاسة المجلس القاضي العدلي الاعلى درجة.

النبة الثانية: اصول الملاحقة المادة الرابعة عشرة:

لكل شخص تضرر شخصياً، بشكل مباشر او غير مباشر، ان يقدم شكوى خطية موقعة عنه عن الاثراء غير المشروع الى الهيئة بواسطة مفوض الحكومة. كما يحق لمفوض الحكومة ان يحرك الملاحقة مباشرة ومن تلقاها. يسجل الاستدعاء في سجل خاص.

المادة الخامسة عشرة:

لا تسقط الملاحقة بالاستناد الى احكام هذا القانون في الحالات الآتية:

١ - الاستقالة او الصرف من الخدمة او الاحالة على التقاعد او انتهاء مدة تولي الخدمة العامة.

٢ - الوفاة، وفي هذه الحال يجوز مباشرة الملاحقة او متابعتها بوجه الورثة او الموصى لهم الذين آلت اليهم التركة.

٣ - حل الشركة او الهيئة المعنوية، اذا كان المستفيد من الاثراء غير المشروع شخصاً معنوياً.

النبة الثالثة - اصول التحقيق والاحالة

المادة السادسة عشرة:

تدرس الهيئة استدعاء الشكوى وتدقق في مضمونه وتتخذ قراراً، يقضي:

- اما بحفظ الاستدعاء اذا تبين لما عدم جديته او انه كيدي او مقدم بخفة ولا يحتوي على عناصر الاثراء غير المشروع.

- اما مباشرة التحقيق اذا تبين لها انه جدي وعندها يمكنها تكليف احد اعضائها القيام بهذه المهمة.

- ترعى التحقيق الاحكام القانونية المعتمدة في التحقيق الجزائي باستثناء تلك المتعلقة بالتوقيف الاحتياطي او التي لا تتألف مع مبادئ هذا القانون.

المادة السابعة عشرة:

للهيئة ان تأمر عفواً بمنع المشكو منه من السفر وبحجز امواله جزئاً احتياطياً يبقى قائماً لغاية انتهاء الملاحقة او صدور الحكم النهائي بعدم الملاحقة، والا يتحول الى حجز تنفيذي لضمان تحصيل الغرامات والالزامات المدنية.

المادة الثامنة عشرة:

للهيئة او العضو المكلف بالتحقيق ان يستحصل على التصاريح التي تقدم بها المشكو منه عملاً بأحكام هذا القانون وأي مستندات او معلومات متوافرة لدى الادارات الرسمية وغير الرسمية.

المادة التاسعة عشرة:

يجوز للهيئة تكليف اصحاب الاختصاص القيام بأعمال الخبرة.

المادة العشرون:

عملاً بالمادة ٧ من القانون الصادر في ١٩٥٦/٩/٢ (سرية المصارف)، لا يمكن المصارف ان تتذرع بالسرية المصرفية في شأن الطلبات التي توجهها السلطات القضائية في دعاوى الاثراء غير المشروع المقامة بموجب هذا القانون.

على كل شخص او مرجع او ادارة تتوجه اليه الهيئة، او العضو المكلف بالتحقيق او الخبير المعين، لاستقصاء معلومات او للحصول على مستندات او للاطلاع عليها في اطار قيام اي منهم بمهامه ان يمتثل للطلب والا تعرض لعقوبة الغرامة حتى عشرة ملايين ليرة ولحبس مدة اقصاها ستة اشهر او لحدى هاتين العقوبتين، وتفرض الهيئة هاتين العقوبتين بعد دعوى الشخص المخالف وتمكينه من الدفاع عن نفسه.

المادة الحادية والعشرون:

تقرر الهيئة، في ضوء التحقيق، وبعد الاطلاع على تقرير مفوض الحكومة، اما عدم ملاحقة المشكو منه واما احالة هذا الاخير على المجلس. كما يجوز للهيئة ان لا تلاحق المشكو منه سناً الى احكام هذا القانون وان تكتفي باحالة الاستدعاء اما على النيابة العامة المختصة او على المرجع الصالح للنظر في المخالفات المسلكية او على المرجعين معا اذا رأت ان الملاحقة امام اي من هذين المرجعين تفي بالمراد.

المادة الثانية والعشرون:

باستثناء الملاحظات التي يحركها مفوض الحكومة مباشرة ومن تلقاها، يجوز للهيئة في حال قررت حفظ الاستدعاء او عدم الملاحقة ان تتخذ قراراً، نافذاً على اصله، يقضي بالزام المستدعي سبئ النية: (١- دفع غرامة تتراوح بين خمسة وعشرين مليوناً ومئة مليون ليرة لبنانية

لتعسفه في استعمال الحق المنصوص عليه في المادة الرابعة عشرة من هذا القانون.

٢- تسديد المشكو منه، اذا طلب هذا الاخير ذلك، تعويضاً عن الاضرار اللاحقة به من جراء تقديم استدعاء الشكوى.

يحق للمشكو منه في هذه الحال اقامة دعوى الافتراف ضد المستدعي حسب الاصول سناً الى المواد ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ من قانون العقوبات.

المادة الثالثة والعشرون:

ان كل اجراءات التحقيق سرية: كما يرتدي طابع السرية الاستدعاء والمعلومات والتصاريح عن الثروة والوثائق والتحقيقات والقرارات الصادرة خلال التحقيق باستثناء قرار الاحالة. وعلى الاشخاص كافة الذين اطلعوا عليها الحفاظ على سريتها ولا يجوز لهم اطلاق اي كان عليها او على مضمونها.

يتعرض المخالف لعقوبة الحبس لمدة سنة ولغرامة تتراوح بين خمسة وعشرين مليوناً ومئة مليون ليرة لبنانية، مع الاحتفاظ بالعقوبات التأديبية، التي تقضي بها الهيئة الواضحة يدها على الملف، بعد الاستماع الى المخالف، بقرار مبرم. تضاعف العقوبة والغرامة في حال التمادي او التكرار.

المادة الرابعة والعشرون:

تتخذ الهيئة قراراتها بالاكثرية باستثناء قرار احالة المشكو منه على المجلس الذي يتخذ باجماع اعضاء الهيئة.

المادة الخامسة والعشرون:

لا تقبل قرارات الهيئة المنصوص عليها في المواد ١٦ الى ٢٣ من هذا القانون اي طريق من طرق المراجعة.

النبة الرابعة: اصول المحاكمة والحكم المادة السادسة والعشرون:

يقوم المجلس بمهامه بصفته محكمة خاصة من القضاء العدلي وتكون المحاكمة لديه علنية ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك، ويمثل فيما يفوض الحكومة او من ينتدبه من معاونيه ويبدى مطالعته في شأن كل ما يثار في اطارها.

يتمتع رئيس المجلس بسلطة استئنافية يكون له بمقتضاها الحق في ان يتخذ من تلقاء نفسه جميع التدابير التي يراها مؤدية الى اكتشاف الحقيقة.

يمثل صاحب العلاقة امام المجلس بشخصه او بواسطة وكيل محام واحد او اثنين على الاكثر ما لم يوجب المجلس حضوره بالذات، وتؤمن له حقوق الدفاع ويراعى مبدأ الوجاهية. واذا تغيب المشكو منه او وكيله نظر المجلس في القضية في ضوء الاوراق. كما يمكن المتضرر ان يمثل في المحاكمة للحكم له بالتعويض.

للمجلس ان يتلقى افادات الشهود بعد تلطيفهم اليمين او على سبيل المعلومات عند الاقتضاء.

وبعد سماع المجلس مطالعة مفوض الحكومة الخطية او الشفهية، ودفاع المدعي عليه الخطي او الشفهي، يصدر قراره بالاجماع او بالغالبية وللمخالف ان يدون

اسباب مخالفته في ذيل القرار، ويكون اصدار القرار علنياً وفي الدرجة الاخيرة ولا يقبل اي طريق من طرق المراجعة.

ويكون القرار نافذاً في حد ذاته بمجرد ابلاغه بالصورة الادارية الى المحكوم عليه.

وعلى الادارة المعنية ان تنفذ في ما خصها من احكامه، ويقوم مفوض الحكومة بانفاذ القرار في النواحي الاخرى.

المادة السابعة والعشرون:

يجوز الحكم على الورثة او الموصى لهم او الذين آلت اليهم التركة عموماً ضمن حدود حصصهم الورثية بالالزامات ذات الطابع المالي، وتنفذ هذه الالزامات في حدود ما تلقوه من التركة. الا انه لا يجوز الحكم على هؤلاء بالفرامات المدنية.

المادة الثامنة والعشرون:

يمكن اللجوء الى جميع طرق اثبات بما فيها القرائن.

يعتبر من القرائن القانونية على الاثراء غير المشروع:

(١- تملك المدعي عليه، بنفسه او بواسطة انسابه او شركائه او مستخدميه، اموالاً لا تمكنه موارد العادية من احرارها.

٢- التبذير الذي لا يتفق مع تلك الموارد، والانتقال فجأة من حالة العسر الى حالة الاثراء.

المادة التاسعة والعشرون:

لا يعاقب غير الموظف او القاضي او القائم بخدمة عامة بالفرامات الملحوظة في هذا القانون، اذا اعلن عند استجوابه اشتراكه او تدخله في احد الاعمال التي ادت الى الاثراء غير المشروع، الا ان ذلك لا يعفيه من الالزامات المالية كالمصادرة او التعويض او الرد.

الفصل الرابع

العقوبات

المادة الثلاثون:

عقوبات الاثراء غير المشروع هي الآتية:

(١- رد الأموال.

٢- المصادرة العينية، لمصلحة الخزينة لكل أو بعض أموال المحكوم عليه.

٣- الغرامة النقدية التي تتراوح بين خمسة وعشرين مليوناً ومئة مليون ليرة لبنانية.

٤- نشر الحكم في وسائل الاعلام على نفقة المحكوم عليه.

المادة الحادية والثلاثون:

يقضى للجهة المتضررة بتعويض يعادل الضرر الفعلي الذي لحق بها من جراء الاثراء غير المشروع.

المادة الثانية والثلاثون:

يجري تحصيل الغرامات والالزامات المالية المقررة لمصلحة الادارات وفقاً لاصول تحصيل الغرامات. ولمفوض الحكومة لدى المجلس ان يقرر الحبس الاكراهي وفقاً لقانون اصول المحاكمات المدنية لتحصيل الغرامات والالزامات المدنية، وتكون مدة الحبس بنسبة يوم واحد عن كل /١٠٠٠٠٠/ ليرة (مئة الف ليرة لبنانية). على ان لا تتعدى ستة

وزارة العدل أحالت مشروع قانون الاثراء غير المشروع على مجلس الوزراء (تتمة)

وكرامتهم ودون خلق جو من الاتهامات المتبادلة المسيئة الى المجتمع.
٧- يحدد مدة مرور الزمن على الاثراء غير المشروع بعشر سنين تسري من تاريخ الاثراء.
ان الحكومة اذ تتقدم من المجلس النيابي الكريم بمشروع القانون المرفق، ترجو اقراره".

٥- يحدد العقوبات ذات الطابع المدني التي تقضي بها الهيئات المختصة عند ثبوت الاثراء غير المشروع وهي رد الاموال ومصادرة كل او بعض اموال المحكوم عليه لمصلحة الزينة والفرامة النقدية، اضافة الى نشر الحكم في وسائل الاعلام.
٦- يضع الضوابط التي تحول دون استعمال القانون للتشهير بسمعة الاشخاص

والقانون تاريخ ١٩٥٤/٤/١٤ (التصاريح المطلوب من الموظفين والقائمين بخدمة عامة تقديمها عن ثرواتهم) واي نصوص اخرى لا تأتلف مع القانون الحاضر. كما يحل القانون الحاضر محل القانونين السابقين ذكرهما، في نص المادة ٧ من قانون ١٩٥٦/٩/٣ (سرية المصارف).

اشهر، وتحسم المبالغ المحبوس عنها من الازامات المقضي عليه بما بدأ بالفرامات. اما ما قد يحكم به لمصلحة اشخاص الحق الخاص فيتم التنفيذ وفقاً للاصول العادية بما في ذلك الحبس الاكراهي على ان لا يتعدى الحدود المبينة اعلاه.

الفصل الخامس

مرور الزمن

المادة الثالثة والثلاثون:

مدة مرور الزمن على الاثراء غير المشروع عشر سنين تسري من تاريخ الاثراء، على المراجع القضائية اثارة مرور الزمن عوفاً، ولا يعتد بقوانين تعليق المهل الصادرة قبل نفاذ هذا القانون في هذا المجال.

المادة الرابعة والثلاثون:

مدة مرور الزمن على العقوبات المقضية بها عشر سنين من تاريخ صدور الحكم.

الفصل السادس

أحكام مختلفة

المادة الخامسة والثلاثون:

مقر مفوضية الحكومة والهيئة والمجلس في قصر العدل في بيروت.

يمارس الرئيس الاول لمحكمة التمييز حيال الهيئة والمجلس الصلاحيات المنوطة به بموجب النصوص القانونية النافذة ولاسيما قانون القضاء العدلي.

المادة السادسة والثلاثون:

يؤمّن الاعمال القلمية والادارية في مفوضية الحكومة والهيئة والمجلس مساعدون قضائيون او مساعدون قانونيون يتدبرهم لهذه الغاية وزير العدل ويختار رئيس المجلس رؤساء الاقلام وتحدد تعويضاتهم بمرسوم يتخذ بناءً على اقتراح وزير العدل. يكون العمل في اقلام مفوضية الحكومة والهيئة والمجلس مماثلاً للعمل في اي قلم من اقلام محكمة التمييز ووفق الاجراءات المعتمدة، وللرئيس الاول ان يتخذ القرارات اللازمة لتنظيم العمل ولتوزيع الصلاحيات بين المساعدين القضائيين.

المادة السابعة والثلاثون:

يعطى مفوض الحكومة ومعاونوه ورئيس الهيئة والمجلس واعضائهما تعويضات تحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، بناء على اقتراح وزير العدل.

المادة الثامنة والثلاثون:

يحظر على وسائل الاعلام على اختلافها نشر اي معلومات تتعلق بالملاحقة والتحقيق الجاريين بموجب هذا القانون ويتعرض المخالف لعقوبة الفرامة من خمسة وعشرين مليوناً الى مئة مليون ليرة لبنانية تقضي بها الهيئة الواضحة يدها على الملف بعد الاستماع الى المخالف بقرار مبرم.

المادة التاسعة والثلاثون:

يلغي المرسوم الاشتراعي رقم ٢٨ تاريخ ١٩٥٣/٢/١٨ (قانون الاثراء غير المشروع)

"حزب الله" وتمثيله في الحكومة المقبلة:

لا تهالك ولا زهد ولأمرين شروطهما

كتب ابراهيم بيرم:

رغم ان كل كلام في هذه الفترة على أول تشكيلة حكومية في العهد المقبل يصطدم دوماً بقول المعنيين ان الوقت لا يزال مبكراً للخوض في هذا المضمار، فالواضح ان هذا الامر لا يشجع الناهمين الى التقصي والتكهن في شكل الحكومة المقبلة ورموزها والقوى التي ستدخلها وخصوصاً انها ستكون، شكلاً ومضموناً، واحداً من المؤشرات الرئيسية لتوجه العهد الجديد وخطته لكثير من القضايا الملحة.

وفي هذا الخضم من التكهنات والتخمينات، تبدو مسألة تمثيل "حزب الله" في الحكومة المقبلة الى جانب قوتين اساسيتين اخترتا في الحكومات الثلاث الاخيرة تسمية الوزراء الشيعة، او عدم تمثيله ليبقى حيث هو في صف المعارضة الحادة حيناً والناعمة حيناً آخر واحدة من الاسئلة المطروحة بالحاح على هذا المستوى؟

فالحزب الذي أسقط منذ زمن الموانع الذاتية التي حالت دون اعلان رغبته في دخول مجلس الوزراء بعدما دخل صلب الحياة السياسية الرسمية عبر خوضه مرتين الانتخابات النيابية واخيرا خوضه بكل ثقله معركة الانتخابات البلدية والاختيارية ليعوض عدم وجوده في مواقع الفعل اليومي في السلطة، لا يبدو في وضع التمهالك على التمثيل الحكومي، ولكنه في المقابل ليس زاهداً كل الزهد في هذا المقام، وخصوصاً انه يعتبر ان المسألة صارت حقاً مكتسباً له في ضوء التوازنات والمعادلات السياسية والشعبية التي رسخت على الساحة الشعبية وظهرت جلية في مناسبات متعددة وخصوصاً في نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية اذ حصد ما يتجاوز نصف عدد البلديات الشيعية، اضافة الى رصيده الكبير المتأبّي من دوره الرائد في مجال مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والذي حقق نتائج غيرت من موقع لبنان في معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان واضحاً في الاشهر الاخيرة ان الحزب ارسل الكثير من الاشارات والرسائل التي تنم عن عدم ممانعته في التمثيل الحكومي، والتي تزيد الابلغ الى المعنيين بالامر ان عليهم ألا يتجاوزوه لدى البحث في الموضوع ويفيوا موقعه.

وضمن هذه الرسائل حدد شروطاً اساسية ثلاثة قد تبدو صعبة التحقيق وهي:

- المعرفة المسبقة لتوجه الحكومة المقبلة حيال موضوع المقاومة في الجنوب وأسر شهدائنا الذين زاد عددهم على ٣٠٠٠ شهيد عدا الجرحى والمعوقين.
- ان يكون على هيئة سلفاً من توجه الحكومة وبرنامجهما المستقبلي وخصوصاً ما يتصل منها بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي، بعد التردّي الحاصل في هذين الامرين نتيجة عوامل عدة ومنها أداء الحكومة السابقة.

- المعرفة المسبقة لموقع الحزب في الحكومة المقبلة، ودوره في مسألة توجيهها، لانه يخشى فعلاً ان يكون مجرد "ديكور" لحكومة محكومة بتوجه شخص واحد.

وبمعنى آخر يدرك الحزب تماماً ان من حقه اختيار شخص يمثل في الحكومة المقبلة، كما يعني ان في امكانه ان يوجد مشكلة حقيقية للحكومة المقبلة اذا تم تجاوزه في مسألة التمثيل كما حصل في المرات السابقة ولكنه يستشعر في المقابل محاذير التمثيل في اي حكومة على رصيده الشعبي الذي لا يستهان به، وخصوصاً اذا كان عمل هذه الحكومة على النوال نفسه الذي كانت عليه الحكومة الاخيرة، والتي في رأي مصادر الحزب ابتليت، الى سوء الاداء في كثير من المجالات، بعدد من الوزراء الفاسدين (يحدددهم بالاسم)، وقد بادر الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله في خطاب القاه الاحد الماضي الى التحذير من عودتهم مجدداً الى الحكومة.

انطلاقاً من هذه المعطيات كلها، يبدو ان الحزب وضع نفسه في موضع المراقب والراصد بدقة للمشاورات التي ستفضي الى تأليف الحكومة المقبلة، ووضع لنفسه ضوابط شديدة لمسألة التمثيل اذا ما دعي الى ذلك لانه يخشى ان يطاح برصيده الشعبي، في مقابل وزير في حكومة. ويحدد رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد صورة مرتجاة لشكل الحكومة المقبلة، يقول: "ان الحكومة المقبلة ستكون مرحلة اختبارية اساسية للعهد المقبل، ان من حيث طريقة تأليفها او من حيث نوعية الوزراء الذين سيتم اختيارهم". ويذهب الى ان هذه الحكومة المنتظرة ستكون "محطة اهم مما سيرد في مضمون الخطاب الرئاسي لانها ستترجم عملياً هذا المضمون، فاذا كان ما سيرد في الخطاب مخالفاً في وقائعه لطريقة التشكيل يصير البيان نظرياً".

أين لبنان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ذكره الخمسين؟ [٣]

وزير العدل: أؤيد الاعدام والغاء القانون الخاص بـ"القتل عمداً"

رفي المجتمع يقاس بمعاملته السجناء والداخلية تمنع انتقال ادارة السجون الينا

رحبته اليها، بعدما تحدثت عنهما معنيون في الملحق الاعلامي والسياسي. وهنا الحوار:

✳ الى أي مدى تعتبر ان حقوق الانسان مطبقة في لبنان، في ضوء مقولة يرددتها جميع المسؤولين هي انها غير مطبقة، حتى في اعرق الدول الديموقراطية؟

– عندما عدل الدستور عام ١٩٩٢، جاء في مقدمته كلام عن التزام لبنان شرعة حقوق الانسان، فصارت جزءاً من دستورنا. والمفترض ان تأخذ كل القوانين في الاعتبار أحكام هذه الشرعة وتراعي احكامها، اي انها صارت خلفية كل تشريع في لبنان. ولن اكرر ما قيل عن ان لبنان حصة اساسية في تأليف هذه الشرعة. واعتقد ان حقوق الانسان جزء من دولة القانون، ولكن فلنتفق على ما تعنيه دولة القانون. ففي مفهوم ان المجتمع لا يخضع للاستثنائية التي قد تخطر ببال اي حاكم فيتصرف على اساسها، بل ترعاها القوانين التي تنسجم مع ما ينص عليه الدستور، وتضمن الحريات الاساسية وتحضنها شرط ان يوجد جهاز لمراقبة القوانين الصادرة وملائمتها للدستور.

على هذا الصعيد، اعترز بان اول امر اهتمنا به في وزارة العدل خلال الفترة التي كانت فيها وزيراً ستة اعوام، كان تفعيل النص الوارد والمتعلق بإنشاء المجلس الدستوري. وقد وضع القانون الذي يرعاه في وزارة العدل، وبذلك اصبح لدينا اليوم الجهاز القادر على مراقبة هذا الموضوع، لمعرفة اذا كان القانون يطبق ام لا. ورغم ما يقال ان هذا المجلس محصور باشخاص او قضايا معينة، اعتبر ان هذا اول خطوة. ولا أؤيد مقارنة وضعنا بوضع فرنسا، فعمل المجلس الدستوري هناك سنوات عدة، ومن المبكر الحكم على تجربتنا التي يجب ان تتوسع.

وحين نقول ان القانون منسجم مع الدستور نفني انه يصون الحريات. والقانون يجب ان يطبق على الجميع على ان يكون ثمة مرجع لمراقبة تطبيق القانون، وهذا المرجع هو القضاء النزيه والمستقل الذي لا تستقيم من دونه دولة القانون.

وحين نتحدث عن دولة القانون نصل حتماً الى موضوع فصل السلطات فلا تظل محصورة في

يحفل الاعلان العالمي لحقوق الانسان بكل ما يؤمن للانسان حقه في الحياة والكرامة والحرية. ولبنان الذي كان من اوائل الموقعين عليه، لم يوقع حتى اليوم ملحقين خاصين به يتعلقان بنهاضة التعذيب ومنع عقوبة الاعدام، رغم مطالبة جمعيات حقوق الانسان المتكررة بانضمامه اليهما.

من هذه النقطة، كانت انطلاقا الحوار مع وزير العدل بهيج طيارة، حول شؤون العدالة في لبنان، واحترام حقوق الانسان فيه. والملف كبير ومتشعب:

– ١٥ حكماً بالاعدام نفذت في لبنان بين ١٩٩٠ و١٩٩٨، وهو رقم قياسي، مقارنة بما نفذ قبل ١٩٧٥. واثارت الاعدامات ردود فعل متناقضة بين مؤيد مطلق، ومعارض مطلق، للفعل في ذاته وللعلانية التي ينفذ فيها.

– سجون مكتظة، وسجناء لا حول لهم ولا قوة يتقوقعون في غرف ضيقة، في ظل اوضاع صحية وحتى قانونية متردية. في هذا السياق لم تكن "انتفاضة السجناء" في رومية من دون دوافع موضوعية، وجميع المعنيين يعترفون بان هذه الاوضاع باتت تحتاج الى مراجعة شاملة وحلول جذرية تعيد الى السجن حقه الطبيعي في الحياة كإنسان وان وراء القضبان.

– عمل سياسي محظر على بعض الافرقاء، ومقيد عند البعض الآخر في ظل كلام عن استمرار ملاحقة انصار بعض التيارات وتوقيف بعضهم الآخر، والطلب اليهم توقيع استمارات يتعمدون فيها بالامتناع عن ممارسة اي نشاط سياسي.

– تطبيق لبنان مفهوم دولة القانون، ومن خلالها التزامه المعاهدات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان.

– اوضاع القضاء في لبنان، انطلاقاً مما يقوله النقيب انطوان قليموس عن قلة عدد القضاة، والوضع المالي الذي لا يكفي لاستقطاب قضاة جدد كافياء لتولي هذه المهمات.

في الحلقة الثالثة، يتحدث الوزير طيارة الى "النهار" عن اوضاع حقوق الانسان من زاوية

المجمع الانطاكي المقدس أنهى أعماله (تتمة)

ومن اجل تفعيل دور امانة السر تمّ انتخاب اسقف مساعد للعمل في البطريركية. ووقع الاختيار على اليرشمنديت سابا اسبر من ابرشية اللاذقية واعطي لقب اسقف صيدايا.

وعرضت اوضاع ابرشيات في الدول الاميركية. فرأى المجمع المقدس ان تواصل المساعي لكي تحصل كل الابشيات على الاعتراف بالكنيسة واعطائها شخصية اعتبارية (معنوية).

وشدد المجمع على العلاقة العضوية القائمة في الكنيسة بين الوطن وبلاد الانتشار. وتدارس الطرق الكفيلة دعم الربط بين الكنيسة الامم وابرشيات المهجر من طريق التبادل الثقافي والعمل التربوي وتنقيف الكمنة في المقتربات.

وبناءً على الدراسة التي اعدتها "اسرة المدارس الارثوذكسية في لبنان" قرّر المجمع دعم المدارس القائمة في الابشيات ودرس الطرق الكفيلة تأسيس مدارس جديدة في حدود الجمهورية اللبنانية والمهاجر.

وأما في شأن العلاقة بين الكنيسة والجمعيات الارثوذكسية، فرأى المجمع المقدس ان بعض ابناءنا يؤلفون مجموعات تعمل لغايات هم وضعوها، أما الكنيسة فتعترف بالمبينات والجمعيات التي باركتها هي واذنت لها بالعمل.

وانتقل البحث بعد ذلك في موضوع المجلس الملي ودوره ومفهومه. واستقر الرأي على انه من المفيد ان توضع دراسة تاريخية وعلمية عن هذه المؤسسة في مرحلة اعداد التشريع.

ثم عرض آباء المجمع اعمال اللجان الجمعية التي شكّلت في دورة حزيران الماضية. وتليت التقارير عن سير عمل تلك اللجان، فبارك المجمع اعمالها ودعاها لمتابعة تلك الاعمال بالتنسيق فيما بينها. وقد درس المجمع المقدس المشاريع والمقترحات المقدمة من "لجنة الانظمة والقوانين"، وغيرها من اللجان على ان تستكمل الدراسات التي ستفضي الى تشريع كامل.

ورأى المجمع نظراً الى تكرار الحالات الخاصة ان يبيح اقامة الاكاليل بين ٢٦ كانون الاول وع كانون الثاني.

وتابع المجمع المقدس اهتمامه بالقضايا المسكونية اقليمياً وعالمياً. فأكد استمرار اشتراكه في مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الاوسط. وبارك للوفد الذي سيمثّلنا في الجمعية العمومية لمجلس الكنائس العالمي في هراري – زيمبابوي في كانون الاول المقبل، مع تزويده بالتوجهات المتعلقة بإعادة الهيكلة لمجلس الكنائس العالمي والتي تعبر عن الهاجس المشترك بين الكرسي الانطاكي وسائر الكنائس الارثوذكسية المستقلة.

كذلك أعطى المجمع المقدس توجيهاته لوفدنا الذي سيشارك في حزيران من السنة القادمة في الجمعية العمومية للحوار الكاثوليكي – الارثوذكسي الذي سيعقد في "بالتيمور – الولايات المتحدة الاميركية".

ومكنا ختم المجمع المقدس أعماله بالصلاة مردوداً بركة صاحب الغبطة وأدعيته.

"حزب الله" وتمثيله في الحكومة المقبلة (تتمة)

ويضيف: "المعول عليه في تشكيل الحكومة ان تأتي بفريق قادر على تحقيق انجازين اساسيين في مجال الإصلاح الاداري، وفي مجال تصويب الانفاق على الاعمار بهدف معالجة الازمة المعيشية الخانقة او على الاقل الحد من غلواء هذه الازمة واتساعها".

واذ يشير الى ان مسألة تحقيق الامن الداخلي والخيارات السياسية الخارجية صارت واضحة، ولا تحتاج الى جهد استثنائي، يؤكد ان تحقيق الامن المشار اليهما سابقاً يحتاج الى فريق حكومي كفء ونظيف وموضوعي، وفي الوقت نفسه الى تعاون بين اقطاب الحكم كل في دائرته ودون تجاوز صلاحياته، وهذا يستتبع مبدأ المحاصصة والمصادرة لمؤسسة مجلس الوزراء او للمؤسسة التشريعية".

ويستدرك رعد: "على ان تركيبة مجلس النواب القائمة اساساً من خلال قانون انتخابي مفضل على أساس الحصص الرئاسية يشكل ثغرة كبيرة امام التغيير المرتقب من العهد المقبل، وهذا بدوره يطرح على العهد الجديد مهمة نوعية اساسية وهي احداث قانون انتخاب عصري يوفر تمثيلاً حقيقياً شاملاً للشعب اللبناني بكل مناطقه وطوائفه وتياراته السياسية الفكرية وهذا ما يفترض ان تتم على أساسه انتخابات سنة ٢٠٠٠، وفي ضوءه يمكن الرئيس الجديد ان يحكم نهجه في أداء العهد خلال السنوات الاربع المتبقية" له بعد هذا التاريخ.

ويخلص الى ان "مثل هذه المقدمات ربما قطعت الطريق على الحزب اذا ما طالب بخصه له في الحكومة المقبلة، لكن سواء شارك لاعتبارات تتعلق بالكفاية والموضوعية والنزاهة والتمثيل أم لم يشارك، فان الحزب سيكون المراقب المنتشد في تطبيق هذا المنطق وفي محاكمة العهد المقبل وفق هذا المنطق. ليس المطلب هو توفير حصة للحزب في العهد الجديد، وانما المطلوب هو تحقيق أماني اللبنانيين عموماً وفق منهجية تتجاوز المحاصصة في السياسة وفي الادارة.

وهذا الامر ليس زهداً في السلطة ولكن ليس ايضاً قدس الاقداس بالنسبة الينا.

ان اكثر ما تحفظ عنه هو تعاطي الاطراف عندما يصيرون في الحكم، معنا ومع جمهورنا كفريق هامشي، او مصنف درجة ثالثة او رابعة، وخصوصاً على مستوى الادارة والخدمات. فمثل هذا التعاطي الاستخفافى من المشاركين في الحكم حيال من لم يشارك هو محك اختياري لنوعية أداء العهد الجديد، لان السلطة الناجحة هي تلك التي تكون في خدمة كل الناس دون تصنيفها موالاة ومعارضة، والسلطة الفاشلة هي السلطة التي تستأثر بالامتيازات على حساب الناس وبقية الافرقاء".

ويؤكد رعد ان الحزب لا يقبل ان يتمثل بطريقة غير مباشرة "فاما تتمثل مباشرة او لا تتمثل". ويفضل حكومة غير موسعة "لان امكان وفرص محاسبتها اكبر، وقدرة الرئيس على التحكم بتوجهاتها وعملها بشكل أكبر".

هذه باختصار رؤية الحزب للحكومة المقبلة ولمسألة المشاركة فيها، فلا تماك ولا زهد وللأميرين شروطهما.

أين لبنان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ذكره الخمسين؟ [٣] (تتمة)

على محضر التحقيق لاداء رأيه. لكن هذا ليس كافياً، إذ يجب ان تنظم قواعد التوقيف، ولا تحدث هنا عن التوقيف الاحتياطي الذي يقرره قاضي التحقيق، بل عن ذلك الذي يقرره المخفر، فيوقف احدهم يومين او ثلاثة فمدة التوقيف يجب ان تعدد وفق طبيعة الجرم، فلا يتساور جرم نشل حقيبة مع جرم تهريب المخدرات. وكل دول العالم تميز بين هذه الحالات، إذ تستمر مدة التوقيف احياناً عشرة ايام في المخافر وفي اشراف القاضي موافقته. اما التوقيف الاحتياطي الذي يقرره قاضي التحقيق، فيجب وضع ضوابط له. وقد وضعنا مشروع قانون اصح من مجلس النواب، يعالج كل هذه المسائل، وجوهرها ان الوصول الى الحقيقة يجب الا يتم على حساب احتجاز حرية احدهم.

يقول "التيار العموني" و"القوات اللبنانية" ان عناصر تابعة لهما تستدعي الى التحقيق لساعات، فماذا يحكم هذا العمل؟ - اذا كان الامر يتم على هذا النحو، فهو طبيعي، إذ ان واجب الاجهزة الامنية المحافظة على الامن. وعندما يحدث تعكير للأمن في منطقة معينة، فمن الطبيعي ان تتحرك الاجهزة لتقصي الحقائق وضبط المرتكبين. وقد يكون من الاشخاص الذين يستدعون من هو بريء. لكن هذه الاجهزة عليها ان تتحرك، وخصوصاً اننا نحاسبها اذا لم يكن الامن مستتباً، وكلنا نعرف كم تدمر المواطنين حين حصلت سرقات في منطقة معينة. فالقوة الامنية تعتقل لبعض الوقت عدداً من الاشخاص للتحقيق معهم وقد يطلقون لاحقاً. لكن أظن ان جوهر الاعتراض هو على التوقيف اكثر من المدة القانونية من دون اذن من القاضي المختص او الاحالة الى قاضي التحقيق.

وفي حال عدم حصول حوادث أمنية تفرس استدعاء مؤيدين لتيارات كـ"القوات" او العمونيين والطلب منهم توقيع استمارات يتعهدون فيها بعدم ممارسة العمل السياسي؟

- قد تكون تتحدث عن حالات معينة. "القوات اللبنانية" حزب منحل. لذلك اذا اراد احد اعضائه ممارسة عمله ضمن هذا الحزب، فالقانون يعاقبه. لكن ليس من المفروض ان يحصل ذلك مع غيره. على كل لست مطلعاً على ما يحصل ولا علاقة لوزارتي بذلك.

مديرية السجون "على الورق"

شهدنا قبل أشهر عملية تمرد في سجون رومية، وتحدثت خلالها وبعدها عن ضرورة نقل ادارة السجون الى عمدة وزارة العدل...

- ينص القانون على ان وزارة العدل يجب ان تكون المسؤولة عن ادارة السجون. وهناك نص يعود الى الستينات في هذا الصدد. وقد جدد عام ١٩٨٢، وانشأ ضمن دوائر وزارة العدل، دائرة للاهتمام بأوضاع السجون، وهذا ما يظهر ان نية المشتري في ايجاد ادارة مرجعية للسجون محسومة في لبنان منذ ٢٠ عاماً. لكن هذا النص لم يوضع

وجه ليعالج عقلية معينة، وثمة حوادث كثيرة واستوجبت هذا القانون الموقت. وقد يكون حان الوقت لنعود الى القانون القديم الذي يعاقب بالاعدام وفق شروط ومقومات، فلا تطبق العقوبة بعد اي حادث. ❀ اي انكم مصرّون على العقوبة وعدم التزام لبنان المعاهدة الخاصة بما؟

- الاعدام كعقوبة ضروري، لكن حان الوقت لتعديل القانون الموقت واعادة النظر فيه، والاتفاقات الدولية لا تقول بالفاء هذه العقوبة بل تصرها في حالات بالغة الخطورة. ❀ وبالنسبة الى اتفاق مناهضة التعذيب؟ - هذا ملحق وليس اتفاقاً. لكن ما دمنا في وضع تشريعي، فيجب تعديل قوانيننا لندخل من ثم في هذا الاتفاق.

تنظيم الضابطة العدلية

لا تسمح القوانين اللبنانية باستخدام وسائل التعذيب. لكن ثمة بيانات تتحدث عن استعدادات تكتسب طابعاً يتجاوز القوانين؟

- دولة القانون هدفنا، وطموحنا ان نصل اليها. لكن حتماً تقع على الهامش اساءات واستخدام القانون، وهذه تحصل في كل دول العالم، يكفي ان نشاهد افلاماً عن كيفية التعامل مع المتظاهرين والمجرمين. واذا عرضنا كمية الحوادث التي حصلت في لبنان بطابع جزائي، نرى ان التركيز قائم على قضيتين او ثلاث ولم ترفع اي شكوى من التحقيق فيها. وهذا لا يبرر طبعاً ان تحصل، ويجب الا تحصل.

في اي حال، ونحن نتحدث في اواخر عمر الحكومة، ان الوزارة انجزت امورا عدة، لكن ثمة امرا يحز في نفسي لم نستطع انجازها، وهو القانون الذي ينظم عمل الضابطة العدلية. وكما نعرف هناك قضاة جزائيون ونيابات عامة، والقاضي لا يستطيع ان يتولى التحقيق في كل قضية، ليس في لبنان وحده بل في العالم كله، الامر الذي يفرض عليه اللجوء الى اجهزة اخرى يكلفها، او تضع يدها حتى من دون تكليف حين يقع حادث ما، لا يتحرك القاضي لاستقصاء الحقيقة وجمع المعلومات، بل الدرر او الشرطة. لذا

اعتقد ان عمل الضابطة العدلية يجب ان ينظم، وبحيث توضع تحت اشراف فعلي للنيابات العامة اي القضاة. اعرف ان هناك مكان خلل، وفي رأبي يجب الا يكلف اي كان مهمة التحقيق، واول فصول التنظيم هي ان تعرف من له الحق في تولي عملية التحقيق والمؤهلات التي يجب ان يتمتع بها، لأن هذه المسؤولية خطيرة. ثم يجب وضعه تحت اشراف القاضي مباشرة. فاليوم فعندما يتم التحقيق في المخفر مع احدهم يتم الاتصال بالقاضي واطلاعه على نتائج التحقيق هاتفياً، ومعرفة هل كان يجب توقيف هذا الشخص ام لا. لكن نقل التحقيق لا يمكن ان يكون دقيقاً لأنه يتم عبر الهاتف.

ولتفادي ذلك، عيمنت على كل القضاة المكلفين في النيابة العامة اجهزة فاكس، وطالبت من وزارة الداخلية ان تزود المخافر اجهزة مماثلة تتيح للقاضي الاطلاع الكامل

سلاح ذو حدين. ❀ ماذا عن الاتفاقات التي لم يوقعها لبنان بعد؟

- اتفاق مناهضة التعذيب ليس قديماً، ولم يمر عليه وقت طويل. انه اتفاق حديث نكف على درسه. مع العلم ان علينا ان ندقق في وزارة العدل في مدى انسجام كل معاهدة نريد ان نضم اليها مع قوانيننا. واذا وقعنا اتفاقاً فيصبح نافذاً ويسبق القانون المحلي، وتالياً يفترض تعديل القانون المحلي في حال التعارض، درسنا مثلاً الاتفاق الخاص برفع التمييز عن المرأة، فوجدنا ان ثمة أموراً تتعلق بالاحوال الشخصية التي لا نستطيع في الوقت الراهن تعديلها او المسم بها. لذلك تحفظنا عن بعض البنود، حتى لا يكون انضمامنا الى المعاهدة بمثابة تعديل لأمور لا نوي ان نعدلها، واتفاق مناهضة التعذيب يدرس على هذا الاساس.

"قوانيننا تمنع التعذيب"

لكن مضى عليه وقت طويل من دون ان يبت؟

- ليس كثيراً، ولبنان ينوي الانضمام اليه، وخصوصاً ان قوانيننا تمنع اي وسيلة للتعذيب. اما بالنسبة الى الاعدام، فلا اتفاق دولياً يمنعه في شكل نهائي، ثمة اتفاقات تقول انه غير مستحب الا في الحالات البالغة الخطورة. وقد توصلت دول اوروبا الى تفاهم في ما بينها لالغاء هذه العقوبة، لكننا لا تزال قائمة في الولايات المتحدة وعدد من دول اميركا اللاتينية، وليس في دول العالم الثالث فحسب. اعتقد ان قضية الاعدام يجب الا تبحث في المطلق، بل في ضوء وضع البلاد وعقليتها والظروف التي يعيشها. ففي لبنان، وبعد فترة الغلتان الامني صارت حياة الانسان رخيصة. وصار يقال "ان الانسان يكلف رصاصة"، ومن الواجب ان نقلع عن هذه الذمينة، وفي رأبي ان عقوبة الاعدام يجب الا تُلغى حتى يعرف الجميع ان حياة الانسان ليست رخيصة.

❀ لكن هل يستأهل ذلك ١٥ اعدماً؟ - نعم، فنحن ننسى ما فعله من "ذهب الى المشنقة".

❀ وهل أثر الاعدام في وقف هذه الافعال؟

- هذه جدلية لا يمكن ان نتخلص منها. فمنهم من يجزم انه قد أثر ومنهم من يقول العكس. لكن تصور ان ثمة جرائم في لبنان ارتكبت بمنتهى الفظاعة، اذ اعتدي على فتيات صغيرات وعندما وقعت هذه الحوادث كان رد الفعل الطبيعي ان الجرم ليس انساناً ولا يجوز ان يعامل بالشفقة او بالرحمة. يجب ان نفهم عقلية الناس وما يريدون، لا ان نمتم بما يحصل في السويد ونحاول تطبيقه عندها.

اعتقد اننا لا نزال في فترة نحتاج فيها الى عقوبة الاعدام. لكن ثمة فرقا بين هذه العقوبة والقانون الذي اقر عام ١٩٩٤ "والذي يعاقب بالاعدام كل من قتل قصداً، ولا يشترط "العمد"، حتى لو لم يكن مخطئا له. عندما وضع هذا القانون قلنا انه موقت،

يد واحدة، والا تكون اقرب الى النظام الديكتاتوري، لا النظام الديموقراطي الذي يراعي التوازن بين السلطات.

❀ الى اي حد ينعكس ما تقوله من مفاهيم وينطبق على الواقع اللبناني؟

- هذا هو تصوري عن دولة القانون. لكن السؤال هل وصلت اي دولة في العالم الى ان تقول ان "دولة القانون اصبحت وراثي"، او انما هدف لا تزال تريد الوصول اليه. حتى لا نفش انفسنا ونبالغ اقول ان لا دولة تستطيع القول انما حققت دولة القانون بالمفهوم الكامل للكلمة. وهذه الدولة هدف يجب ان ن تسعى الى الاقتراب منه، وفي سعينا اليه ربما حصل خلل من هنا او سوء تصرف من هناك، وهذا ما يجب ان نعالجه.

المساواة سيف ذو حدين

❀ في حين ننتظر معالجات الخلل وسوء التصرف، يبقى لبنان في اطار حديثنا عن حقوق الانسان، متأخراً عن توقيع معاهدات مهمة، كمناهضة التعذيب ومنع الاعدام؟

- لقد مررنا بنحو ٢٠ عاماً حرباً كان لبنان خلالها مشغولاً بأمر وقضايا اخرى. بعد استتباب الامن وعودة الدولة، ولدى تسلمي مهماتي قبل ٦ اعوام في وزارة العدل عرضنا الاتفاقات الدولية التي كانت قائمة او التي استحدثت خلال الحرب، حتى ندرس اين نحن منها، واذا كان يجب ان نضم اليها ام لا. وفعلاً أُحيل على مجلس النواب عدد كبير من الاتفاقات واقرت واجيز انضمام لبنان اليها، كاتفاق منع كل اشكال التمييز ضد المرأة، الذي انتسبنا اليه مع بعض التحفظات. وقد استمعت الى نقيب المحامين في باريس خلال الندوة التي اقامتها نقابة محامي بيروت، ووجدت اننا لسنا متأخرين كثيراً في مجال حقوق المرأة. لقد اقرت حقوق وقوانين وعدلت شوائب كثيرة في القانون، كاعطاء المرأة حق ممارسة العمل التجاري من دون موافقة زوجها، او اعطائنا حق الشهادة.

❀ لكن نقل عنك انك لا تحبذ وجود قاضيات في السلك القضائي؟

- اطلاقاً وبالعكس. انا منفتح على قضية المرأة وعلى اتصال دائم بالجمعيات النسائية. وتبلغ نسبة النساء من الجهاز البشري القضائي ١٧ في المئة حالياً وهي ترتفع تدريجياً ويوازي عدد القاضيات المتدرجات في العمود القضائي عدد القضاة الذكور. اما عدد اللواتي دخلن المعهد، في آخر دورة فبلغ (١١ من اصل ١٦).

في المقابل، اقول ان المساواة التي تطالب بها النساء سيف ذو حدين، فهي لا تنص في المكاسب بل تشمل الواجبات، واذا عيّنت امرأة قاضياً أصلاً، فيجب ان تتعامل او تقبل بأن تعامل كالرجل القاضي، وهو عندما يعين في بداية ممارسته وتدرجه، يرسل الى ابعده المناطق النائية. وهذا ما لا تقبله سيدات يرسلن الى جب جنين او تبين. واحياناً نجد صعوبة في ارسال سيدات الى زحلة وطرابلس، لهذا اقول ان المساواة

أين لبنان من الاعلان العالمي (تتمة)

قضية محاولتي اغتيال الصابونجي وناجي

المجلس العدلي استجوب متهماً

تراجع عن اعترافاته في التحقيقات

بدأ المجلس العدلي امس برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية الرؤساء احمد المعلم وحسين زين وعسان ابو علوان ورافل رياشي، في حضور ممثلي النيابة العامة امين بونصار وانطوني عيسى الخوري باستجواب الموقوفين في ملف محاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والشيخ طه ناجي المسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية" في الشمال.

واحضر المتهمون العشرة فؤاد الزيني وسعيد الشمال واحمد عبد الرحمن فايق وعماد العلي وعمر العلي ووسيم عبدالله وطارق عبدالله ورائد اثوم واحمد العلي ومحمد النابلسي. وحضر وكلاء الادعاء والدفاع عن الموقوفين.

اول المستجوبين المتهم فؤاد سمير الزيني، وقد سئل عن التهمة الموجهة اليه في القرار الاتهامي وهي محاولة قتل الشيخ ناجي والمفتي الصابونجي واثارة التورات الطائفية ونقل اسلحة حربية دون ترخيص فنفى كل هذه التهم.

وسئل مجدداً: لكنت اعترفت صراحة بهذه التهم في التحقيقين الاول والاسنتطافي؟ فاجاب انه ادلى بما ورد فيهما تحت وطأة الضغط المعنوي والتهميد وقال: "لقد ارغمت على الادلاء بهما، وهددني النقيب ابو عبده طالبا تكرار اقوالي الاولى امام المستنطق العدلي".

وكيف تفسر التفاصيل الدقيقة التي ادليت بها وتتناول وقائع حصلت فعلا في طرابلس اذا لم تكن متدخلا او مشاركا في هذه الاعمال؟

– هي حصلت فعلا ولكن لم يكن لي اي دور فيها.

ولماذا قبض عليك اذا لم تكن متدخلا بالاعمال المسندة اليك؟

– بعد اعتقال رفيقي سعيد الشمال على اثر حادث اصطدام وضبط اسلحة حربية معه فقبض علي كوني صديقه، وكذلك اوقف رفاق كثر. وشمل الحديث في اثناء التحقيق معي اغتيال مفتي طرابلس الشيخ الصابونجي.

ولكنك كنت اول من ادلى بمعلومات عن محاولة اغتيال الشيخ طه ناجي في الملف فاجاب: "لقد اخترعت هذه الرواية".

كذلك كنت اول من اعترف بمحاولة اغتيال الشيخ الحلبي.

– احمل عقائد دينية تختلف تماما عن عقائد "الاحباش" ومنهم الشيخ الحلبي، وباعتبار اني كنت اصلي في مسجده في برج ابي حيدر، فربط المحققون بين محاولة اغتياله وبين.

ما دمت ضد "الاحباش" والشيخ الحلبي فلماذا كنت تصلي في مسجده؟

– لأتأكد من عقائده الفاسدة، باعتبار اني تخصصت في معهد الدعوة والارشاد في طرابلس في عقائد الفرق الاسلامية، وبينما الفرق الفاسدة التي ظهرت عبر التاريخ. وربط المحققون بين ترددي العلني الى ذلك المسجد وعقيدتي الدينية. ونظمت المخابرات في الجيش تقارير عني لانهم يعتبرونني من الاسلاميين المتشددين وكانوا يراقبونني. وطلب مني فرع الشمال في الجهاز المذكور ان اتعاون معه عام ١٩٩٤، فرفضت لعدم وجود اي شيء يربطني بالمؤسسة العسكرية. وهم حققوا معي ذلك العام في محاولة اغتيال الشيخ ناجي.

الخلاف العقائدي

وسئل: "ما الخلاف العقائدي الديني بينك وبين "جمعية المشاريع"؟ فاجاب: "انا وهابي المعتقد والتزم جميع التعليمات التي تصدر عن مفتي ديار السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز، وهو يعتبر اهم شخصية في التيار السلفي في هذا العصر".

وما الفرق بين السلفيين و"الاحباش"؟

– الشيخ باز يعتبر "الاحباش" امتداداً للفرق الجمية التي اندثرت. وهم الغوا التقيد بفهم السلف.

ورداً على سؤال قال فؤاد: "كان الشيخ الحلبي يشتم الشيخ عبر العزيز بن باز ويكفر علماء المسلمين، وخصوصاً المجدد ابو الاعلى المولوي وسماحة الشهيد حسن البنا. ولم يتقيد بفهم السلف السابق لفهم السنة لدى تفسير القرآن، مثل اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته، علما انها جزء اساسي من التعاليم الاسلامية ومنهج اساسي في العقيدة الاسلامية.

هل كنت تكره "الاحباش" والشيخ الحلبي؟

– نعم اكرههم، مجرد كره.

وكيف كنت تعبر عن كرهك؟

– كنت اصلي في مسجد برج ابي حيدر لأتأكد ان الشيخ نزار يعرض في خطبه افكاراً تخالف عقيدة الشيخ السعودي.

وهل ان العقيدة التي تعتنقها تقول بركه الغير؟

– كان الشيخ عبد العزيز افتى بعدم الصلاة في المساجد التي يخطب فيها خطبة "جمعية المشاريع" وانا خالفت الفتوى لأتأكد من معتقدات "الاحباش".

ونفى التهم معرفته بالمتهم في الملف والملاحق غيابياً احمد عبد الكريم السعدي الملقب "أبو محجن"، واكد معرفته بفالبيه الموقوفين من خلال المساجد.

وسئل: هل انت ضد تعاطي الخمر؟ فاجاب: طبعاً، انا ضد الخمر لانها تخالف التعاليم.

وسئل: هل اجاز الشيخ عبد العزيز تفجير محال تباع خمر؟ اجاب: "ليس من فتاوى بهذا المعنى". وازاف: "انا ضد اغتيال الشيخ الحلبي".

لقطعة ارض مساحتها ١٥ الف متر في بعاصير، وصدر فيها حكم من لجنة الاستملاك، واستعنا بخبرات من الامم المتحدة، وكلف مجلس الانماء والاعمار وضع تصاميم خاصة واستعنا بخرائط سويسرية رسمية للاطلاع على المراكز فيها. وهذه المرة الاولى يوضع تصميم لمركز خاص بالاحداث المنحرفين، كاصلاحية وكمركز تأهيل، في حضور مساعدات اجتماعيات وقضاة قادرين على بت الامور في اسرع وقت. وبحسب التدابير المتبعة في الدول المتقدمة، فان معاملة الاحداث المنحرفين ترمي الى تحريرهم وتأهيلهم لتأمين مستقبلهم واندماجهم في المجتمع.

متى يتوقع ان ينجز هذا المشروع؟

– لقد خطونا خطوات متقدمة ما دامت الارض صارت مستملكة. ووضع التصاميم سيستغرق وقتاً، لأننا نتعاطى مع هذه القضية للمرة الاولى، ونستعين بخبرات من الخارج للتشاور في الوضع الهندسي والتصاميم الداخلية، وامتدح ان التنفيذ سيستغرق سنة ونصف سنة. وخلال هذا الوقت سيتم تأهيل المسؤولين والموظفين والذين سيتولون الاهتمام بمؤلاء الاحداث وتدريبهم.

لكن معاناة السجناء في السجون الاخرى مستمرة رغم الوعد بتحسين اوضاعهم؟

– لا شك في ان هناك عملاً انجز. لكن ثمة مشكلة في السجون، وهي الاكتظاظ. ففي رومية ثلاثة أجنحة واحد منها للاحداث وأخر يشغله الجيش اللبناني، وحين تجوز الابنية التي تبني حالياً ستقل عناصره وتقل قضية سجن رومية. هذا هو السجن المركزي الذي صمم في طريقة جيدة، ولكن يفترض ان توجد سجون اخرى في غير مناطق، اذ لا يكفي سجن رومية الذي يضم نصف السجناء الحاليين، وهم يبلغون نحو خمسة الاف موقوف، اي واحد على الالف، وهذه النسبة ليست عالية قياساً بفرنسا التي تصل النسبة فيها الى ٩,٠ وهي طبيعية ولا سيما بعد الافراج عن السجناء بتهمة جرائم المخدرات.

اذن ثمة مشكلة استيعاب يجب معالجتها سواء أكانت السجون ملحقة بوزارة العدل أم بالداخلية، والحل اما بالتأهيل واما ببناء سجون اخرى، لكننا عملية مكلفة.

لكن ثمة قضايا اخرى، غير الاستيعاب، كطريقة معاملة السجناء..

– ثمة امكنة توقيف او نظارات تسمى سجوناً وهي ليست كذلك، والمفروض ان تكون مخصصة للموقوفين لمدة ٢٤ ساعة فحسب. قبل خمسة اعوام زرت صيدا واطلعت على غرفة نظارة فيها عدد كبير من الموقوفين، وهي لا تكفي لاستيعاب بعض منهم. فاتخذنا مكاناً اوسع وقسمنا بين النساء والرجال. وعرفت بعد مدة ان النظارة صارت سجناء، لان الموقوفين يكتون فيها اياماً عدة، وهذا لا يجوز.

موضع التنفيذ. اذ كان يفترض ان تصدر نصوص تنظم الادارة وتتولى عملية نقل السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل. وقد تبين لنا بحسب المعلومات التي وردتنا ان قلة من الدول لا تزال السجون فيها في عمدة وزارة الداخلية، وكلها أفريقية. وان عدداً من الدول انشأت ادارات مستقلة لادارة السجون. لكن معظمها نقل الى وزارة العدل.

المديرية موجودة عندي على الورق، ويجب ان تكون موجودة حقيقة ولو بنواة صغيرة تكبر مع الوقت. ووضعت لهذه الغاية مشروع مرسوم ينظم هذه المديرية وصلاحياتها ومهامها وكيفية ممارسة عملها وملاكها. وقلت في الوقت ذاته ان عملية انتقال السجون تتم بالفهم مع وزارة الداخلية وعلى مراحل. وهذا ما فعلته ولم يبت حتى الآن. وحقيقة الامر ان وزارة الداخلية تعارض هذا الانتقال.

يم تتدرج الداخلية؟

– تعطي اسباباً مختلفة منها: ان الدولة تمارس سياسة تقشف وان تعيين موظفين جدد في الادارة يكلف الدولة اعباءً جديدة. في حين ان الداخلية تدفع للمدركين الموجودين اصلاً لديها للقيام بهذه المهمة. لكن انا اعتبر ان رقي المجتمع يقاس بطريقة تعامله مع السجناء، واذنا كنا نريد ابقاء الامور كما هي، فهذا يعني اننا نسلّم ادارة السجون الى غير الذين يفترض ان يتولوها، فهي ليست من اختصاص الدرك، وليس من مهماته التعامل مع السجناء. ولا نطالب بانتقال هذه الادارة لان وزارة العدل افضل من الداخلية، بل لانها مؤهلة لان تضم جهازاً متخصصاً يتعامل مع السجناء كحالة اجتماعية، فيؤهل ويعود الى المجتمع عنصراً صالحاً. ونحن نعرف ان هذا الموضوع لن يحل غداً، بل يلزمه استعداد وتخضير. ولا سيما اننا اطلعنا على تقارير خبراء ووفود أجنبية أكدوا ضرورة انتقالها الى وزارة العدل وعلى مراحل، فنسلم خلالها السجون تبعاً لتدبيرها بالطرق المناسبة.

مشروع للاحداث المنحرفين

تتردد ان ثمة مشروعاً للاهتمام بالسجناء الاحداث؟

– في لبنان نحو ٢٥٠ حدثاً موقوفين او محكومين وينفذون عقوبات محددة، ومؤلاء على وزارة العدل ان تهتم بهم مع وزارة الشؤون الاجتماعية. وحالياً يتوزع الاحداث المنحرفون على الفغار (٣٠ ولدا) وبعاصير (١٠) وفي سجن رومية (١٢٠). ولا يجوز ان يوضع مؤلاء في سجن رومية حتى ولو كانوا في مبنى خاص. ومن الاجدى جمع الاحداث في مكان واحد وتقسيمهم بحسب الاعمار والمؤهلات العملية وانواع الجرائم ووفق وضعهم القانوني، موقوفين ام محكومين. لذلك اقترحنا اقامة مركز يضم كل الوحدات الخاصة بالاحداث، وباشرا عملية الاستملاك

طلب الاعدام لخادمة متهمة بقتل مخدمها

الحياة. وعلمت جنيفاف ان زوجها توفي فطلبت من جان عساكر جلب كاهن البلدة للصلاة عليه، وخرج جان لهذه الغاية لكنه تلاشى وانهار على الارض فنقل فوراً الى المستشفى وعولج وانقذ من الموت. ولم تلبث جنيفاف ايضاً ان اصيبت بالاعياء الشديد بعد سريان السم في احشائها وفارقت الحياة. وحامت الشبهات حول الخادمة فريزة التي اعترفت فور القبض عليها. واحيل ملف الجريمة المزدوجة على محكمة الجنايات في جبل لبنان.

الانتقام وبدأت تعد لدس السم لهما. واحضرت في ١٩/٨/١٩٩٨ كمية من مادة سامة تستعمل لابادة الحشرات ودستها في حشوة الكوسا التي كانت تحضرها مخدمتها جنيفاف في غفلة منها. وكان حضر الى منزل المغدورين جان شكر عساكر مصادفة، واستبقته جنيفاف الى الغداء، وتناول الثلاثة الطعام، فيما اكتفت فريزة بتناول كوب من اللبن. واميب هاني بعوارض التسمم فوراً واحضر له الطبيب خليل جرماتوس، ولما وصل كان هاني فارق

وفي وقائع قرار الاتهام ان المدعى عليها فريزة عبدالله حسن كانت تعمل خادمة في منزل المغدورين هاني وجنيفاف في مجدل العاقورة، وارتبطت بعلاقة جنسية بأبن المغدور انطوان هاني الماشم، وكانت موعودة بالزواج به. لكن انطوان لم يكن في هذا الوارد، وخطب احدى الفتيات، الامر الذي اغاظ الخادمة فحقدت على والديه، معتبرة انهما كانا وراء رفض ابنهما لها، فقررت

طلبت الميئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج الاعدام للخادمة السورية فريزة عبدالله حسن استناداً الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لاقدامها عمداً يوم ١٩/٨/١٩٩٨ على قتل مخدمها هاني الماشم وزوجته جنيفاف الخوري، ومحاوله قتل جان شكري عساكر في منزلهم في مجدل العاقورة جبيل بدس السم لهم في الطعام.

هجمات في الشريط على ثلاثة مواقع

بنت جبيل - "النهار":

افادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي سجد وكوكبا تعرضا صباح امس لقصف صاروخي ورميات رشاشة، ردت على مصدرها المدفعية المشتركة. وقرابة الرابعة والواقعة ٥٥ عصرًا، تعرض موقع علمان - القصير لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت صباح امس تحركات معادية في موقع سجد ومحيط موقع الاحمدية.

وذكرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها هاجمت بعد الظهر دورية على طريق دير سريان - الصلعة وموقع الصلعة.

اعتقال شبكة من القاصرات

الخليوي وسيلتهن لتعاطي الدعارة

كشف رجال الامن شبكة لتعاطي الدعارة السرية وتسهيلها عبر الهاتف الخليوي ومجموعة من السيارات، وقبضوا على فئات ص. م. (٥ عاماً) وفاطمة أ. ك. (١٤ عاماً) وجولي ن. م. (٢١ عاماً) ونوال خ. د. (١٢ عاماً) وجيهان س. ن. (١٨ عاماً)، وكان يدير نشاطهن مصطفى ف. وهشام ص. وسيف ز. وسليمان ح.

وتبين ان الفتيات احترفن البغاء قبل عامين وتعاطين الدعارة مع مئات الرجال في مقابل مبالغ راوحت بين ٢٥ دولاراً ومئة دولار اميركي من كل زبون، وكانت الاتصالات تؤمن لهذه الغاية عبر شبكة هواتف خليوية، وتتم اللقائات في السيارات وداخل شاليهات وفنادق ومجمعات سياحية. وتبين ان جيهان س. ن. تعرضت للاعتقال قبل ثلاثة اعوام عندما كانت في ضيافة عمها في محلة الازراعي، حيث هدهما ابن عمها بالقتل ان كشفت امره.

ثم ارغعها على تعاطي الدعارة السرية وتأمين الزبائن لها، الى ان قتل عندما تدهورت سيارته على طريق صهر البيدر، مما اضطرها الى متابعة تعاطي الدعارة عبر عملاء كانت تقاسمهم الارباح. ولم يكن دخلها اليومي يقل عن ١٠٠٠ دولار اميركي.

وسلموا جميعهم الى المدعي العام في جبل لبنان الذي ادعى عليهم بجرم تعاطي الدعارة وتسهيلها واحالهم على قاضي التحقيق في جبل لبنان عدنان بليل.

ادعت الممرضة امل ن. د. (٢٦ عاماً) انها تعرضت نحو الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل للاعتصاب. بعدما احتجزت في سيارة الياس ع. ش. (٣٠ عاماً) الذي رافقته من بلدة بقعاته في كسروان حيث كانا يحضران حفلة زفاف وكان الياس عرض عليها بعدما راقصها، ان يوصلها الى منزلها في بيروت، لكنه عرج بسيارته على طريق فرعية في جل الديب حيث تعرى وحاول بعدما قاومته، ودعاها الى الاستسلام له منتحلاً صفة رائد في جهاز امن الدولة، حتى تمكن منها وفض بكارتها واصابها بكدمات. ونالت تقريراً طبياً لعشرة ايام.

اوقف الياس ثنفي اقوال آمال، لكن الطبيب الشرعي سركيس ابو عقل افاد انه وجد الدمعية مفضوضة البكارة قبل يومين ولاحظ كدمات على جسدها، وافادت ممرضات يعملن مع المدعية انها لدى عودتها صباحاً الى المستشفى كانت في حال امعاء شديدة، واخبرتهن بتعرضها للاعتصاب.

وادمي المدعي العام في جبل لبنان نديم عبد الملك على الياس ش. باعتصاب آمال واحال الملف على قاضي التحقيق علي صفا.

افادت خلود م. ب. (١٧ عاماً) ان السوريين محمد سعيد مدور (٢٠ عاماً) وعماد حسن كنجو (٤٢ عاماً) حاولا اغتصابها بعد تمديدتها بسكين في محلة الطبونة، لكنها قاومتها وهربت.

وفي التحقيق مع خلود تبين انها دخلت لبنان خلسة وفي صورة غير مشروعة وحملت هوية لبنانية مزورة باسم زامية وليد ل. وواقفت.

وادعت النيابة العامة على محمد وعماد بمحاولة اغتصاب خلود سنداً الى المادة ٥٠٣ عقوبات، وعلى خلود بالمادة ٣٦ من قانون الاجانب، واحالت الملف على قاضي التحقيق عدنان بليل.

قضية محاولتي اغتيال الصابونجي وناجي (تتمه)

ونفي ما ورد في افادة الموقوف سعيد الشمال ان السيارة التي ضبط فيها سلاح وادى الى كشف المجموعة التهمة في الملف هي له او للمتعم احمد الرفاعي وقال: "هي ملك المدعو هشام الدين وسدد ثمنها سعيد الشمال". ووضح ان ٣ صواريخ من نوع "لو" ضبطت في صندوق تلك السيارة اثر حادث اصطدام، ثم تحدث عن تغيير بعض الأقوال في افادته الاولى والعدلية عن عمد يقصد تخفيف التهمة عنه، مثل ادلائي في الافادة الاولى بانني اطلقت النار على المفتي الصابونجي في منزله، فيما ذكرت استنطاقياً انني اطلقت النار في الهواء.

وافاد فؤاد ان المتعم احمد الرفاعي من اتباع آية الله منتظري في "الحرس الثوري الايراني"، مستبعد ان يكون من الوهابيين وفقاً لما قرأ في القرار الاتهامي.

وسئل: ما موقفكم من وجود القوات السورية في طرابلس؟ فأجاب: "لا عداه ولا كره حيالها" وبرر وجود الصاعق الذي ضبط في منزله باستعماله مع الديناميت لصيد السمك وأنه استحصل عليه مع الديناميت من صديقه الفلسطيني احمد العاص المقيم في مخيم نهر البارد في الشمال.

"ابو محجن"

ثم طرح ممثل النيابة العامة القاضي امين بو نصار اسئلته على المتعم الذي افاد بوجود صداقة بينه وبين المتعم سعيد الشمال "لعقيدة دينية واحدة تجمعنا". وكان السؤال الاول عن طبيعة تنظيم "صبة الانصار" واهدافه، فأجاب:

"لم اسمع بهذا التنظيم و"ابو محجن" الا بعد توقيفي في سجن وزارة الدفاع. ولا اظن ان هذا التنظيم من اتباع المذهب الوهابي لأن هذا المذهب يدين العنف".

ومن تعرف من اتباع المذاهب التي تؤيد عقيدتك؟

- انا على علاقة بمعظم مشايخ المذهب الذي انتمى اليه في لبنان. واعرف الشيخ عبدالمهدي

وفضيلة الشيخ ابو بكر الشمال.

وسأله وكيل الادعاء المحامي اسعد ابو جودة: "هل تعتقد ان ثمة اختلافاً في العقيدة الدينية بين المفتي الصابونجي والشيخ الحلبي؟ فأجاب: "ثمة اجماع بين رجال الدين على تضليلات الشيخ الحلبي. وثمة خلاف ديني بينه وبين المفتي الصابونجي. ولا يمكنني ان احدد مذهب الثاني".

ورد في افادة سابقة لك اخذك على المفتي الصابونجي تصرفه بالاقواف الاسلامية. هل تؤيد اقوالك؟

- نعم اديلت بذلك تلقائياً لأبرر التهمة الموجهة اليّ وهي محاولة اغتياله.

ما نوع الخلاف بين المفتي الصابونجي والشيخ الحلبي؟

- ما اعرفه ان المشايخ في السعودية كانوا ينصحن المفتي الصابونجي بابعاد المشايخ "الاجباش" عن المنابر.

وبعدما نفى علمه بالقائه مشايخ من "الاجباش" خطبا في مساجد في طرابلس سئل كيف احصى وجود ٧٦ مسجداً في المدينة، فأجاب: "هو رقم اعطيته عشوائياً. وكررت تحت وطأة الضغط والاكراه اني اجمع معلومات عن المساجد".

وردا على سؤال قال ان الفلسطيني احمد العاصي دربه على استعمال الصاعق والديناميت والفتيل لصيد السمك. ووضح ان "احمد استشهد اواخر ١٩٩٤، وكان من مؤيدي الجماعة الاسلامية في لبنان".

وحول سؤال لوكيله المحامي فايز ايعالي افاد المتعم انه بقي في السجن الانفرادي ١٤ شهراً و ٥٠ يوماً مع موقوفين آخرين في الغرفة. و اضاف: "ان المذهب الوهابي لا يؤمن باعتماد القوة للتغيير، انما يعرض الشيخ عبد العزيز رأيه في التغيير لولاة الامر. ونحن نسعى الى التغيير برفق الامور الى ولائها".

واخيراً سئل: هل تلقيتهم شرحاً في المدرسة الطرابلسية لطريقة مواجهة "الاجباش" في لبنان؟ فأجاب بالنفي وقال: "نحن درسنا عقيدتهم ومخالفاتهم الاصول والسنة".

والسادسة الا ربعا رفعت الجلسة التي بدأت الثالثة بعد الظهر، ويعاود استجواب بقية الموقوفين في الرابع من تشرين الثاني المقبل.

خلافاً لرأي مديرية الآثار وتجاهلاً لأهمية المكتشفات حبّيش يقرر تفكيك مبنى "البازيليك" الروماني والخبراء يسألون: هل يُعقل نقل... هياكل بعلبك؟

١٢/١٠/١٩٩٦، والذي اتخذته وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وقرر فيه الحفاظ على الهيكل الفينيقي في مكانه، على ان يدمج في البناء الحديث الذي سيشتد على هذا الموقع". وكانت "اللجنة العلمية الدولية" التي شكلتها الاونيسكو من اجل مكتشفات وسط بيروت، قد اكدت في تقاريرها الثلاثة الالهية القصوى لهذا الموقع وضرورة الحفاظ عليه في مكانه.

فهل يحمي وزير الثقافة الحالي آثار لبنان ويحفظها وينفذ التعميمات الرسمية وتوصيات اللجنة العلمية، ام يفككها موقعا بعد آخر في الفترة المتبقية من وزارته؟!
مي عبود ابي عقل

فقد سبق ان سمح باقامة حائط دعم في شارع قدموس محاذ للسور الفينيقي يبعد اقل من ثلاثة امتار عن اساساته، بدل الاخذ بمشروع المديرية الذي كان يقضي بمد جسر تخوم تحته طريق للمشاة وحديقة بحيث يتمكن السياح والزوار من معاينة الاسوار الفينيقية وضخامتها.

مصر الفينيقية

من جهة اخرى تخوفت اوساط الاثريين المهتمين بتاريخ بيروت من معلومات تردت عن اتجاه وزارة الثقافة للسماح بتفكيك موقع "المدينة الفينيقية" الامر الذي يشكل مخالفة للقرار الوزاري رقم ٤٨ الصادر في

رسوم هندسية وردية، اضافة الى العثور على اساس قاعدة عمود ثانية باقية من صف اعمدة كانت تحوط بالبازيليك.

مبنى ضخم لم تحدد هويته بعد، في فناءه بهو مقفط بالرخام، وعند المدخل عتبة ضخمة من الحجر يبلغ عرضها ستة امتار ونصف المتر، تتجه نحو خط كارديو ماكسيموس. وهي المرة الاولى التي يظهر فيها هذا المبنى - الاكتشاف، فهو غير موجود على مخطط "بيريت" الذي وضعه لوفريه في الاربعينات، ولم يلحظه او يتحدث عنه سابقا. ويبدو ان له امتدادات تحت الطريق في اتجاه الجامع العمري.

- جزء من طريق كارديو ماكسيموس بطول ٢٢.٥ مترا، يكمل خط الكارديو الذي سبق ان ظهرت اجزاء منه في موقع الكنائس عند المكتورة منتهى صافية، وفي المبنى المقابل "اسيكوراتسيوني جنرالي" في ساحة النجمة، وقرب بلدية بيروت.

اضافة الى معالم اثرية اخرى من حقبات تاريخية مختلفة. الالهية الاستثنائية لهذه الاكتشافات دفعت مديرية الآثار الى توقيع تعاون مع جامعة امستردام للمشاركة في اعمال التنقيب، التي قامت بها بعثة المديرية وطلاب الجامعة اللبنانية برئاسة خيرة الآثار ريناتا اورتالي طرزوي.

وقد استغرب خبراء الآثار الذين سبق ان عينوا الموقع عدم حفظ المعالم المكتشفة في موقعها مشيرين الى ان "الاهمية الحقيقية للآثار من الناحيتين العلمية والجمالية، تكمن في بقائها حيث هي، لانها تعبر عن الاستمرارية التاريخية للمكان وتعطي الدلالات الواقعية والحسية على الحقب التي توالت عليها وطرق المعيشة فيه وواجه استعماله".

ولفت الاثريون الى انه لو كانت طريقة نقل الآثار وتفكيكها، وخصوصا المهمة منها ضرورية وعملية وذات فائدة ومنفعة، لكننا نقتلنا اعمدة بعلبك وهياكلها من مكانها تفاديا لمشقة انتقال السياح الاثني من شتى انحاء العالم، الى البقاع لزيارتها في مكانها". الامر ذاته ينطبق على مبنى البازيليك المهم والضخم الذي طالما امل الاثريون في "بنشه" كليا واخرجه من باطن الارض، اضافة الى كونه يقع في منطقة غنية جدا بالآثار، على مقربة من الفوروم واثار "بنكا دي روما" وقلب "بيريت الرومانية".

في الوقت الذي تستكمل التحضيرات لافتتاح معرض اثار لبنان في معهد العالم العربي في باريس، تتخذ في بيروت قرارات تطفئ وهج تراثنا وتمحو ذاكرتنا، وتنفي الالهية الاثرية والعلمية والتاريخية لبيروت مهد الحضارات.

مصر مبنى البازيليك الروماني هو التفكيك. هذا هو القرار الغريب الذي اتخذته وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبّيش، بعد دراسة "عميقة" للامر استغرقت نحو شهر، وجاء صاعقا بحجم الاكتشاف الذي ادهش خبراء الآثار وافرحهم في آن.

ففي خلوة مستغربة، ومناقضة تماما ومخالفة كليا لرأي المديرية العامة للآثار، اصدر حبّيش قرارا في ٢٨ ايلول ١٩٩٨ قضى بتفكيك الآثار التي اكتشفت في العقار ١١٥٥ الذي تملكه "سوليدير" في شارع الاحدب الموازي لساحة النجمة، وارثاى امكان اعادة تركيبها في احدى الحدائق العامة، لكن القرار لم يذكر طريقة التفكيك ولا وجوب الترفيم والتصوير الفوتوغراممري، كما حصل في جميع المواقع الاثرية الاخرى، ولم يشر الى ضرورة استكمال اعمال التنقيب التي لم تنته بعد، وكانت اوقفها المديرية العامة للآثار موقتا اواخر آب الماضي في انتظار اتخاذ القرار المناسب، الامر الذي حتمته اهمية المكتشفات التي ظهرت في هذا الموقع لغاية آخر آب الفائت.

المكتشفات

وكانت مديرية الآثار قد وجهت كتابا الى وزير الثقافة في ٧ ايلول ١٩٩٨ ضمنته اقتراحا "بضرورة حفظ الآثار المكتشفة في هذا الموقع في مكانها". الا ان الوزير رفض في بادئ الامر مجرد البحث في الموضوع، ثم رضخ لرأي الشركة المالكة واصدر قراره بتفكيك واحد من اهم المواقع الاثرية التي ظهرت في بيروت حتى الان، بحسب رأي خبراء الآثار، وهو يشتمل على مكتشفات ضخمة تنقسم الى ثلاثة رئيسية وهي:

- تم الكشف على مساحة ٢٠٠ متر مربع من البازيليك، وهو مبنى روماني عام وضخم لحظه المهندس وخبير الآثار الفرنسي الكبير جان لوفريه في المخطط الذي وضعه في منتصف الاربعينات لـ "بيريت" الرومانية. وظهر كذلك حجر الزاوية الشمالية - الشرقية من المبنى، وهو قاعدة من الرخام على شكل قلب مع عمودها، وجدا في مكانهما الاساسي. ويفصل هذا الحجر الجزئين الداخلي والخارجي من البازيليك. وتغطي قسما من ارض الداخل فسيفساء بطول عشرة امتار وعرض حوالي متر، ذات

توصيات المؤتمر الأول لمياه الشرق الأوسط

انتهى المؤتمر الأول عن "مشاكل مياه الشرق الاوسط وحلولها" اعماله أمس وأوصى بضرورة ان يؤدي القطاع الخاص دوراً في تحلية مياه البحر. حضر المؤتمر الذي رعاه الرئيس الحريري وزير البيئة اكرم شحيب ممثلاً بطلال الشرتوني رئيس مصلحة الليطاني فادي قمبر وممثل مؤسسة "فريدريش ايبيرت" سمير فرح واختصاصيون. وفي ختام الجلسات صدر عن المؤتمرين التوصيات الآتية:

- تحقيق المهارات في الادارة ونشر الوعي بين المواطنين للحؤول دون إهدار المياه.

• ضرورة ان تعيد الحكومات النظر في ملفات المياه وتشجع القطاع الخاص على المشاركة في ايجاد الحلول.

- السعي الى تخطيط مائي شامل بين دول الشرق الاوسط على غرار المجموعة الاوربية، وسن قوانين ضد الاعمال التي تؤدي الى تلوث المياه ومصادرها.

- تفهيم سياسة ترشيد المياه واستخدام الوسائل الحديثة في القطاعات المختلفة وخصوصاً في الزراعة، وانشاء "جمعيات مستخدمي المياه".

- التركيز على تقنيات تحلية المياه وزيادة استعمالها في الانتاج الزراعي.

جولة في تنورين لتفقد اضرار المرامل

يعقد المجلس الاهلي في تنورين مؤتمرا صحافيا في الحادية عشرة قبل ظهر السبت المقبل، في مقر الرابطة الادبية بتنورين، لاتخاذ موقف من المرامل والاضرار الناجمة عنها بيئيا واجتماعيا. ويلتقي اعضاء المجلس وبناء المنطقة في العاشرة قبل الظهر عند مفترق اللقوق - تنورين لمقابلة وسائل الاعلام والقيام بجولة في مرامل البلدة قبل عقد المؤتمر

ورشة عن النفايات في مدينة صيدا

صيда - "النهار":

دعا تجمع المؤسسات الالهية الصحية والاجتماعية في صيدا وبالتعاون مع المجلس البلدي ودعم من مجلس كنائس الشرق الاوسط في لبنان الى المشاركة في ورشة عمل "معالجة مشكلة النفايات الصلبة" يوم السبت المقبل في قاعة بلدية صيدا.

سابقة

تجدد الإشارة الى انها ليست المرة الاولى التي يخالف الوزير حبّيش رأي مديرية الآثار،

من ندرة الموارد إلى عصر القحط

محمد سيد أحمد

شهد الأسبوع الماضي، في مواقع متفرقة، ندوات ثلاث عن مسألة شح المياه عالمياً، وليس هذا الاهتمام بطبيعة الحال مصادفة. فان المسألة تتفاقم، وتجذب، شئنا ام ابينا، انتباه الخبراء والمختصين، بل رجال السياسة في ارجاء مختلفة من العالم. وتنم في الحقيقة، عن مسألة اوسع نطاقاً، هي تعاظم شأن ندرة موارد عدة حيوية لحياتنا البشرية، كالماء النقي، والارض الخالية من التلوث ونحن على مشارف الفية جديدة عقدنا الآمال على انها سوف تحمل حياة الانسان فوق سطح كوكبنا أفاقاً ارحب من الحرية والازدهار. ولكن المؤشرات تشير الى عكس ما تصورناه. لقد تخيلنا المستقبل عصر نعمة، وما هو يؤذن بعصر القحط!

فلقد عقد في القاهرة (٧ و ٨ تشرين الاول الجاري) المؤتمر الدولي الثاني لتحلية مياه البحر، نظمتها "جمعية تحلية المياه الدولية" وهو مؤتمر حضره وزراء الزراعة والصناعة والطاقة والاشغال والاسكان المصريون. ثم عقد في بيروت من ١٥ الى ١٩ في الجاري لقاء عدد من الكتاب والناشرين الرموميين جمعهم اهتمام مشترك بمسائل المياه في مجال التراث والحداثة، من اجل وضع مؤلف ثقافي يتصدى لتحديات شح المياه العذبة في القرن المقبل. وفي يومي ٢ و ٣ من الشهر نفسه، عقد معهد "الجنوب العالمي" في واشنطن، وهو معهد يديره الممثل السابق للجامعة العربية في الولايات المتحدة الدكتور كلويس مقصود، ندوة حول "قضية شح المياه وسبل تحاشي اشعالها النزاعات" وقد تلقيت دعوات للمؤتمرات الثلاثة، ولكن، لانعقادها كلها في وقت واحد، لبيت دعوة صديقي العزيز الدكتور كلويس.

في افتتاح ندوة واشنطن، صرح نائب رئيس البنك الدولي، الدكتور اسماعيل سراج الدين، حقائق مذهلة، ابرزها ان مياه البحار والمحيطات ٩٧,٥ في المئة من مجموع المياه فوق سطح كوكبنا وان المياه العذبة ٢,٥ في المئة فقط، وان اكثر من نصف كمية المياه العذبة مركز في القطبين الشمالي والجنوبي، وتالياً فان المستثمر عملياً لكل مظاهر الحياة التي نعرفها اقل من (١ في المئة من مجموع المياه المتاحة. وللتعبير عن هذه الكمية بالارقام لا بالنسب، فانها كمية من المياه العذبة لا تتجاوز خمسة آلاف كيلومتر مكعب! والغريب انه، رغم التباين الصارخ ما بين كمية المياه المألحة وكمية المياه العذبة (المتثلة اساساً في

مياه الامطار والانهار والبحيرات وبعض المياه الجوفية)، ورغم تعاظم ازمة شح المياه وبلوغها حدراً حرجاً، لا يكاد يكون هناك جهد يبذل على وجه الاطلاق من اجل انجاز علمي - تكنولوجي كبير يكفل على صعيد العالم تحلية مياه البحر باسعار اقتصادية.

اصبح الانسان يبحث عن الماء العذب على سطح القمر، بل على سطح المريخ، وثمة قرائن اكتشفت اخيراً، على ان الماء متوافر، وبكثرة، في عدد لا حصر له من الاجرام السماوية. ومع ذلك، فليس هناك جهد يتناسب مع دلالة هذه الحقائق لزيادة نسبة المياه العذبة على سطح كوكبنا نحن.

وقد شغلت ندوة واشنطن، في هذا الصدد، مجموعة اسئلة لا تحتمل الاغفال او الارجاء، منها: "هل ندرة المياه على الصعيد العالمي، ازمة حقيقية ام مفتعلة؟ هل هي في مواقع معينة فقط من دون ان تكون في مواقع اخرى؟ فمعلوم انه من الصعوبة بكان نقل الماء من موقع الى آخر، خلافاً للكهرباء مثلاً. فهل الازمة ازمة توزيع، وليست ازمة نقص او ندرة؟ فلقد شهدت الصين هذا العام فيضانات اغرقت مناطق شاسعة تتجاوز، مساحة دولة كفرنسا، بينما هناك شح خانق للمياه في مناطق اخرى من الاراضي الصينية، وهذا يوحي بأزمة سوء توزيع. ثم هل ازمة ندرة المياه هي ازمة دائمة أم مؤقتة، وعارضة، ومرحلية؟ وهل نحن في صدد حقائق مستجدة من صنع الانسان، ناجمة عن الآثار السلبية للتكنولوجيا العصرية على الطبيعة، كظاهرة "الدفينة" - (Global Warm ing) على سبيل المثال؟

اسئلة كثيرة لا توجد لها حتى الآن اجابات شافية، علماً بأن العثور على اجابات مسألة حيوية في التخطيط لشيء جليل هو مستقبل الجنس البشري. وقد يكون صحيحاً ان كلفة تحلية مياه البحر ما زالت مرتفعة للغاية، مقارنة مع سبل اخرى للحصول على مزيد من الماء القابل للاستهلاك البشري، وان ترشيد استخدام المياه - ومحاربة التبريد بكل السبل الممكنة - أمر ما زال يبدو، من الوجهة الاقتصادية، اقل كلفة من خوض عمليات تحلية. غير ان ثمة قضية فلسفية هي: هل جاز لنا تخصيص كل الاموال الوارد جمعها لمحاربة شح المياه، فقط لـ"ترشيد" استخدام الماء؟ أم يتعين تخصيص جزء من هذه الاموال للبحث العلمي - التكنولوجي الكفيل بابتداع نوعيات مبتكرة من الماء الملائم للاستهلاك البشري، وتلبية حاجات الحضارة البشرية؟

باختصار: هل ينبغي التسليم بأن شح المياه قضاء وقدر، وان لا علاج جذرياً له؟ أم ينبغي، على العكس، التصدي لهذه الآفة، مهما بدا التصدي صعباً؟ صحيح انه قد يقال ان اكتشافاً علمياً في هذا الصدد قد لا يتحقق وان هذا بتبديد للاموال. لكن أليس علينا ان نقرن هذا السؤال بالسؤال الآتي: هل هناك ما يجزم بأننا سوف نكتشف علاجاً لآفة نقص المناعة المكتسبة (مرض الايدز)، ومع ذلك، نخصص اموالاً طائلة للتغلب على هذا المرض الفتاك الذي لم تعرف العصور الحديثة مثيلاً له.

قد يكون لشح المياه العذبة خصوصية تميزه عن شح الهواء الطلق، وشح الارض غير المعرضة للتلوث. خصوصية تتمثل في ان الماء وفير، وان المعرض للشح ليس الماء - كماء - وانما الماء الذي جرى فصله عن الملح. وانه ليس من الصعب فصل الملح عن الماء على ان يظل الملح وليس الماء بين ايدينا. بينما المطلوب هو المحافظة على الماء وليس الملح. ذلك ان بقاء الملح من دون الماء مصدر تلوث خطير.

ومع ذلك، علينا ان ندرك ان القحط الذي يهددنا ليس مقصوراً على شح الماء العذب، وانما يكمن ايضاً في تعرضنا لشح الهواء النقي، وشح الارض النقية، وان للتكنولوجيا العصرية خصوصية، هي انه في وسعها الحاق ضرر بالغ بالبيئة الطبيعية التي تحوط بنا، وان الاهداف المرسومة لأي انجاز تكنولوجي قد لا تنطوي على منافع وايجابيات تفوق ما قد تحمله من اضرار وسلبيات يتعذر التنبؤ بما سلفاً. ومن هذه الوجهة، فلا يختلف شح الماء النقي - نوعياً - عن شح الهواء النقي، وشح الارض النقية. وهكذا، فاننا فعلاً مهددون بعصر قحط. قحط متعدد الصورة والتعبير يلزمنا بالتدخل، تصحيحاً للمسار، قبل فوات الاوان.

وانذا صح ذلك، فلا مناص من التصدي للتحدي بنظرة بعيدة المدى، لا تقف عند التفاصيل الصغيرة التي تجرنا من القدرة على رؤية اجمالية شاملة. وقد تقتضي النظرة الأكثر شمولاً انفاقاً أكبر في القريب العاجل، ولكننا تضمن علاجاً أكثر جذرية في الأمد الاطول. صحيح ان المكتشفات الجديدة قد تلزمنا بتصحيح المسار اولاً بأول لكن ليس التخطيط جيساً للمستقبل في الحاضر، وانما وسيلة لزيادة تأهيل الحاضر لمواجهة فرص المستقبل ومتطلباته.

ان شواهد القحط التي تهددنا انما تلزمنا بقرار مصيري: هل نسلم بأن لا مفر من ان يتكيف الانسان مع متطلبات

هذا القحط، ام يتعين على البشر رفض الواقع المفروض ومقاومته، وتوفير كل ما تقتضيه هذه المقاومة من جهود؟

ومن هذه الوجهة، فاني لست من انصار المقولة القائلة بأن قوانين السوق "العمياء" ينبغي الرضوخ لها في كل الظروف، وخصوصاً تلك التي تنال من الانسان في صميم وجوده. لست من انصار القول بأن تحلية مياه البحر يتعين رفضها ابتداءً، لأنها ليست - حالياً - الوسيلة الاقل كلفة، والأنسب اقتصادياً، لمحاربة شح المياه العذبة. فثمة "بعد اجتماعي" ينبغي وضعه في الاعتبار، وقد سبق ان تناولت الحاجة الى هذا البعد الاجتماعي، الانساني، تصحيحاً لآليات السوق، في سياق مختلف، وبمناسبة تعاظم شأن مدارس الاشتراكية - الديموقراطية في السياسة الدولية. وما هو نموذج آخر لهذه الفلسفة السياسية، أصبح يستدعيها تعرض البشرية لصور قحط عدة، على مشارف الالفية الجديدة. ثم علينا ادراك ان عالم "الجنوب" الذي كان معهد كلوفيس مقصود يتحدث باسمه في واشنطن، سوف يتحمل هو قبل غيره اثار انتشار القحط، واثار تفشي صور شح متعددة. وفي مقدم هذه الآثار، تحمل بلدان "الجنوب" اكتشاف مصادر الحياة الأكثر اساسية - الماء، الهواء، الارض - صفة "السلعة". ذلك ان كل شيء نادر لا بد ان تصح له قيمة. وهذا أمر لا يتعارض مع اعرف المجتمعات الاقل نمواً وتقاليدها فحسب، وانما ايضاً مع قدرتها على الوفاء، فهل من سبيل لتعويض "تسليح" الماء والهواء والارض من طريق "منح" من عالم "الشمال"، حتى لو تبني الأخير مبدأ تصحيح مسار "سوق" الماء والهواء والارض واسعارها، وضعاً في الاعتبار "البعد الاجتماعي"؟

ماذا لو تحججت اسرائيل، مثلاً، بأنها اشترت - باسم "تسعير" الماء - بعض حصص نصيب دولة من دول اعالي النيل الافريقية في مياه النيل، على ان تتسلم هذه الحصص من مصر؟ هل مقبول - مصرياً - ان تكون بدعة "تسليح الماء"، مبرراً لمطالب مصر بتسليم مياه النيل الى اسرائيل؟ تلك هي بعض المعضلات التي سوف نتعرض لها لو سلمنا بأن شح المياه يستلزم التسعير!

(القاهرة)

حوار مع نائب وزير الخارجية الإيراني للدراسات صادق خرازي: الديبلوماسية الإيرانية أولويات جديدة وخطاب أكثر عقلانية

– كلا، هناك خطوات عدة قطعت في هذا المجال وهي موجودة من قبل، لكننا في حاجة الى تنشيط حاليا انسجاما مع سلم الاولويات الجديدة. هناك الآن اتجاه خاص نحو دول الخليج ومصر والاردن ولبنان والعراق، وهذا يستلزم اهتماما بحثيا اكاديميا خاصاً، وهو ما نعدّ له الآن.

* خلال الأعوام العشرين الماضية، برزت حال افتراق نفسي بين الغرب وإيران، حتى على مستوى الشعوب، ولهذا اسباب عدة بعضها يعود لإيران...

– والبعض الآخر للقوى الدولية التي كانت تريد ايجاد قطعة بين إيران والغرب.

* حالياً ما الذي تنوي الديبلوماسية الجديدة فعله لإزالة هذا الحاجز النفسي؟

– جهونا الآن منصباً على صوغ خطابنا الذي يعيد الصلة النفسية مع كل من الشعوب والحكومات. ربما شهدنا مراحل من التوتر والقطيعة مع الآخرين، بمن فيهم العرب، وربما تتحمل إيران بعض السبب.

* مثلاً؟

– ربما لا يأخذ خطابنا السابق في الاعتبار طبيعة المخاطب وثقافته وإهتماماته، فمثلاً، لا يمكن استخدام لغة مع الشعب الأميركي هي نفسها اللغة التي نستخدمها مع الشعوب الأفريقية. وهذا ما نعكف على تنفيذه حالياً، بحيث يكون خطابنا متناسباً وثقافة كل شعب، بما في ذلك الشعوب العربية.

حاوره سالم مشكور

"الاستيلاء على نصف السماء" الأندونيسية

حين

ترسم النساء نساءً...

اعمال لـ ٢٣ رسامة اندونيسية معاصرة من جاكارتا وباندونغ ويوغيا كارتا جعمن معرض واحد في بهو مبنى منظمة اقتصادية، هي منظمة ASIAN التي تضم دول "نمور" دول جنوب شرق آسيا وهي اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام ولاوس وكامبوديا وبروناي والفلبين. وهي الآن في ظل الازمة الاقتصادية "نمور" جريحة!

بين الرسامات اسماء معروفة في اندونيسيا والمنطقة مثل ماريا تجوي، ايدا هادجار، سومي حكيم، توتي رودزونو وكاريتني سايبكتي.

بعض اللوحات، كما يبدو من الرسومات التي اخترناها، تحمل خصوصية شخصية البلد ومحيطه، وبعضها الآخر لا يمكن نسبته سوى الى ثقافة عالمية، الخصوصية فيما هي التجربة الشخصية للفنانة ورؤيتها وحساسيتها دون ان تنتهي اللوحة بالضرورة الى بيئة ثقافية محددة.

نساء ترسم نساء... في المعرض الذي حمل اسم "الاستيلاء على نصف السماء".. وحمل معه شفافية المرأة الأندونيسية المثقفة المعاصرة.

عندما ترسم النساء نساء... شيء خاص يحدث في "كهرياء" الوجد والاناقة. فدعوهن برين بعضهن بعضا لنسمع نحن اصواتهن الحنوننة النفاذة.

كاميرا جهاد الزين
جاكرتا

والطاقة خلال العقد المقبل وما هي مواقفنا حيالها؟ كل هذا يعطي الديبلوماسية بعداً عملياً أكثر من الاسلوب السابق.

* قبل عام، كان وزير الخارجية كمال خرازي قد تحدث عن تغييرات جذرية في وزارة الخارجية، ما الذي نُقِد منها حتى الآن؟

– التغييرات هي على مستويين، الشكل والمضمون. على مستوى الشكل، فإن وزارة الخارجية شهدت دخول كوادر جديدة، بطاقة جديدة، فمثلاً تم تغيير سبعة من نواب وزير الخارجية، وهناك عملية تغيير لأربعين سفيراً من أنحاء العالم. اما على مستوى المضمون، فقد ذكرت من قبل ان هناك سلباً جديداً للأولويات، وهناك خطاب جديد ونظريات جديدة في مجال العلاقات الدولية، مثل حوار الحضارات وإزالة التوتر واعتماد الديبلوماسية الهادئة، وكذلك اعتماد الدراسات الاستراتيجية العميقة لدعم الديبلوماسية.

* الملاحظ ان الدراسات السياسية الاستراتيجية الإيرانية، مرت بهرحلتين، الاولى اتجهت فيما هذه الدراسات صوب أوروبا، والثانية شهدت توجه الاهتمام الى آسيا الوسطى، فأين الدول العربية من هذا الاهتمام الذي يؤثر مباشرة في السياسة الإيرانية حيالها.

– من الضروري جداً ان يبدأ العمل في دراسات استراتيجية حول الدول العربية.

* ولم يتم ذلك حتى الآن على رغم حديثك عن اولوية العلاقة الإيرانية – العربية في المرحلة الحالية!

* هنا تريد القول ان التغيير بدأ من الخارج، وإيران استجابت له، لكن الواقع يشير الى ان إيران هي التي بدأت التغيير، فجاء الموقف الدولي مستجيباً له؟

– صحيح. فالانتخابات الرئاسية كانت البداية كما قلت، ثم جاء مؤتمر قمة الدول الاسلامية ليعطي للعالم صورة مشرقة عن إيران وقدراتها السياسية والديبلوماسية، ثم هناك سبب آخر مهم، هو النظريات الجديدة التي طرحت في المرحلة الجديدة، مثل موضوع حوار الحضارات الذي طرحه خاتمي، والذي جاء رداً حضارياً ومنطقياً على نظرية "صدام الحضارات" التي يجري البحث فيها منذ سنوات، هذه النظرية (حوار الحضارات) وجدت اصداً واسعة لدى الغرب، مما دفعه الى تغيير نظريته الى إيران خصوصاً وأنه يعلم ان لها حضارة تمتد الى خمسة آلاف سنة، كما ان تأثيراتها وصلت الى مناطق شاسعة من الكرة الارضية خصوصاً بعد ظهور الاسلام.

* تحدثت عن تغيير الأولويات في سياستكم الخارجية فما هي اولويات هذه السياسة حالياً؟

– القاعدة العامة التي تتبناها الديبلوماسية الإيرانية حالياً هي العمل والتعاون مع كل العالم، لكن هناك اولويات في علاقاتنا الخارجية في هذه المرحلة، ففي المقدمة تأتي دول الجوار الخليجي العربية، ثم الدول الجارة الاخرى، ثم الدول الاقليمية، ثم مجموعة المصالح المشتركة، والدول الغربية، والمعارير الرئاسية في هذه العلاقات هو الاقتصاد ثم الثقافة بحسب كل دولة. والذي اريد قوله هو ان آليات الديبلوماسية الإيرانية تغيرت بينما الاهداف باقية، وهي اهداف شرعية ومقبولة.

* ألا ترى ان الخطاب السياسي الإيراني شهد تغيراً ترك اثره على تحسين صورة إيران الخارجية؟

– نعم، خطابنا اصبح أكثر تنظيمياً ووضوحاً، فضلاً عن ان الطاقم الديبلوماسي شهد تغييراً كبيراً بدخول دماء جديدة شابة مشبعة بالنظريات والأفكار. وتحمل الخطاب الجديد. كل هذا أدى دوراً كبيراً في رسم سياستنا الخارجية وديبلوماسيتنا الجديدة. كما اننا نشطنا الى حد كبير، دراساتنا السياسية الاستراتيجية التي تدعم عملنا الديبلوماسي.

* ما الذي طرأ على طبيعة الدراسات السياسية التي يختص بها المركز التابع لوزارة الخارجية؟

– الدراسات اصبحت أكثر عملية وعمقا. كانت سابقاً تتناول التاريخ ثم الحاضر، بينما الدراسات تنصب الآن على دراسة الحاضر ثم استشراف المستقبل وتطورات. فنحن الآن نعكف على البحث والاستشراف للوصول الى ملامح الخريطة الدولية خلال السنة (٢٠١٠). وعلى هذا الاساس نضع استراتيجيتنا الخارجية. مثلاً نبحت في مستقبل السياسة الاميركية في منطقة الخليج، ودور الاقتصاد

بدخول الديبلوماسية الإيرانية مرحلتها الجديدة في ظل حكومة الرئيس خاتمي، احتلت الدراسات السياسية الاستراتيجية اهمية خاصة في عمل وزارة الخارجية الإيرانية، باعتبارها تقدم المادة الاساسية لرسم السياسة الخارجية، وبحسب نائب وزير الخارجية الإيراني لشؤون الدراسات، ومدير مركز الدراسات الدولية التابع لوزارة الخارجية الإيرانية صادق خرازي، فإن الدراسات السياسية الإيرانية انتقلت من مرحلة الخوض في التاريخ، الى مرحلة استشراف المستقبل والتخطيط لسياسة إيران الخارجية على اساسه. وما دامت العلاقات العربية – الإيرانية احتلت الاولوية في سلم اهتمامات الديبلوماسية الإيرانية، فإن هذه الاولوية في حاجة الى دراسات جديده، وخطاب جديد لإزالة القطيعة النفسية العربية – الإيرانية التي دامت عشرين عاماً. صادق خرازي يؤيد هذا الرأي في الحوار الآتي:

* كيف تقوّم الاداء الديبلوماسي الخارجي لحكومة الرئيس خاتمي، وبماذا تختلف عن ديبلوماسية العهد السابق؟

– في اعتقادي ان الاداء الديبلوماسي، يجب ان يقوّم في اطار الظروف السائدة في كل مرحلة. فالظروف الحالية في عهد الرئيس محمد خاتمي، تختلف عما كانت عليه في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وفي كلتا المرحلتين، كانت الديبلوماسية الإيرانية تستمدد ازالة التوتر في علاقات إيران الخارجية.

* إذن لماذا لم تنجح الديبلوماسية السابقة في إزالة التوتر في علاقات إيران الخارجية؟

– السبب يكمن في طبيعة النظرة الى المجتمع الدولي وسلم الاولويات في سياستنا الخارجية، وقد تغير ذلك في المرحلة الحالية، وهذا راجع الى تغير نظرة المجتمع الدولي إلينا.

* كيف تغيرت نظرة العالم إليكم؟

– اعتقد ان الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وطريقة تداول السلطة بالشكل الديموقراطي الذي جرى، رسم صورة ايجابية جداً عن إيران يقل مثيلها في هذه المنطقة. فقد كان الجميع يقولون في تحليلاتهم ان رفسنجاني لن يتخلى عن الرئاسة. وعندما اصبحت الانتخابات جديده، اتجه التحليل الخارجي الى القول ان نتيجة الانتخابات محسومة سلفاً والمقصود ناطق نوري الذي كان مدعوماً من القيادة. لكن النتيجة جاءت خلافاً لكل التوقعات مما أدى الى تغيير النظرة الخارجية الى إيران. والذي اريد قوله هو ان تغير الاداء الديبلوماسي الإيراني كان نتيجة الكفة الأخرى للمعادلة في تغير التعامل الدولي مع إيران. فتغير نظرة المجتمع الدولي إلينا دفعا الى اعتماد ديبلوماسية جديدة.

أزمات ... ومؤامرات!

تحويل كل نزاع حرباً محتمة ومؤامرة دولية متعددة الأطراف نابعة من جذور تاريخية في الصراع الكوني. ومن ثم تستدعي تجميع الجيوش وحشد الحشود. حتى ولو كانوا في الجيوش ونفسه أكثر من يذرفون الدمع على ضعفنا وقلة حيلتنا، فهذا التناقض لا يمم احداً، فمن يمهه في اي حال مسألة مثل الاتساق الفكري والمعرفي، ولله في خلقه شؤون.

(القاهرة)

اننا نحتاج قدراً أكبر من التفكير والتمحيص والمعلومات الحقيقية، وبالتأكيد فاننا نحتاج قدراً أكبر من التقدير لمصالح الآخرين بحيث لا نضفهم فوراً الى انهم مجموعة من البلاء الذين تتركهم اصابع خفية، وأكثر من ذلك فاننا نحتاج قدرات أكبر من الحكمة للتعامل مع المنازعات لأنها لو افلتت كما تنبأ لها بعضنا لوجدنا جيوشنا العربية والاسلامية تحارب في قارات العالم وبحاره المختلفة. وربما لا يعني كل ذلك بعضاً منا يصرون على

وتوجيه التهاني لليمن. فمن في بلدنا يحاسب على افكار يثيت فسادها؟ ولعلنا أيضاً جميعاً نتذكر الاجواء المحمومة للارزمة السورية - التركية حينما تحدثت كثرة عن المواجهة المنتظرة، ومرة أخرى كانت المؤامرة جاهزة لصوغ الموقف، وكانت هناك مصادر خاصة كثيفة للمعلومات تعطي بعض صحفنا تفاصيل التفاصيل عن القوات التركية التي سوف تخوض الهجوم، بل ان احداها حصلت على خطط الهجوم ليس على دمشق وحدها بل اضافت اليها القاهرة وطهران أيضاً رغم ضلوعهما في الوساطة.

وبالطبع تصاعدت الصيحات من أجل جمع الجيوش العربية استعداداً للحرب. وللحق فان الصحافة العربية لم تكن وحدها التي دخلت تلك الحالة الساخنة، فالصحافة التركية دخلت فيها بزخم كبير. ولم تنسَ دورها الاشارة الى وجود مؤامرة عربية مستديمة لتقويض الاوصال التركية وتحطيم ديموقراطيتها وعلمايتها، وقد استدعي هذا رداً محمماً من الصحافة العربية التي تدرت بدور العسكر في تركيا ومن ثم زيف ديموقراطيتها وكان الجميع في الشرق العربي لا يعرفون نوعاً من هذا. ولكن الله سلم، وكان لدى القادة من الحكمة ما لم يدركه المفكرون، ونزعت اسنان المحنة، وتراجعت المؤامرة على هذا الجانب وذلك والتي لو كانت على ذلك القدر من الاصله التي يعتقدها منظروها لضاعت الجهود المصرية سدى، ولما كان هناك أمل في تسوية سلمية لازمة تعتمد على الحوار المباشر بين أنقرة ودمشق.

ولعلنا جميعاً أخيراً نتذكر الاجواء المحمومة لازمة كوسوفو، فمن خلالها جرت استعادة كل المؤامرة التي جرى الحديث عنها من قبل في البوسنة والتي قالت ان الغرب سوف يقوم بتصفية المسلمين في اوربوا مستخدماً الاداة الصربية، وكانت ابلغ الحجج على المؤامرة آنذاك ان الغرب لم يتدخل عسكرياً في الارزمة. وكان هذا التدخل مطلوب ومرحب به. وفي اي حال فقد تدخل الحلف الاطلسي بقيادة اميركا وضرب الصرب واجبرهم على الجلوس الى مائدة التفاوض والتوصل الى "اتفاق دايتون" للسلام.

بعدها لم يقل لنا احد لماذا تدخل الغرب عسكرياً، ولماذا عقد السلام وحافظ، ولا يزال يحافظ، عليه بالقوة المسلحة، فالمسألة هنا كالمعتاد لا تم، فمن سيدقق في الامر، خصوصاً انه يمكن استخدام الحجج نفسها مرة أخرى في ما يخص كوسوفو، ولوم الغرب مرة أخرى لأنه لم يتدخل عسكرياً. اما اذا تأمبت قوات الحلف الاطلسي ونتج عن التأهب اتفاق للحل وبدأ أهل كوسوفو يتلقون الفوت من الغرب أيضاً في الوقت الذي لا تزال قواته متأهبة للتأكد من تنفيذ الاتفاق، فان المسألة برمتها تتراجع في اهتمام منظري المؤامرة لأنه من المؤكد ان هناك اموراً أخرى تستحق التركيز.

بالطبع فان الازمات الثلاث وما صاحبها من مؤامرات وهمية لن تكون الاخيرة، وسوف يأتي بعدها، كما قبلها، الكثير، ولكن اذا كان هناك درس نتعلمه منها فهو

خلال الفترة الأخيرة طالعنا الانباء بثلاث أزمات اختلفت كل واحدة عن الاخرى من حيث النوع وطبيعة التعامل الدولي معها. اولها كانت نهاية أزمة عندما اعلنت محكمة العدل الدولية حكمها في قضية جزر حنيش على مدخل البحر الاحمر والتي تنازعتها اليمن وايرتريا وكاد النزاع يصل الى درجة الصراع المسلح، ولكن الوساطات الفرنسية والمصرية قادتها في النهاية الى قاعة المحكمة التي نظرت في وثائق الطرفين وانتهت في حكمها الى ان ملكية الجزر تؤول الى اليمن. وبعد ذلك مباشرة قام الرئيس اليرتري أسياس أفورقي بتهمته زميله اليمني الرئيس علي عبد الله صالح، وشرع الطرفان في اعادة العتات الديبلوماسية الى مواقعها التي سحبت منها من قبل. واخذت القوات اليرتيرية في الانسحاب من الجزر التي كانت احتلتها ايام استخدام الازمة.

والثانية كانت الازمة السورية - التركية التي وصلت الى مرحلة السخونة مع بداية الشهر الحالي حتى تدخل الرئيس حسني مبارك بالوساطة فيما شخصياً منتقلاً بين أنقرة ودمشق. وشهد الاسبوع المنصرم استكمال القاهرة جهودها وقيام وزير الخارجية السيد عمرو موسى بزيارة العاصمة التركية والسورية مما وضع الازمة على طريق الانفراج خصوصاً عندما صدر نياً مفادته عبد الله أوج آلان زعيم حزب العمال الكردستاني دمشق الى جهات أخرى راوحت بين شمال العراق والمانيا وارمينيا.

والثالثة كانت في البلقان وتحديداً في كوسوفو عندما تجمعت طائرات الحلف الاطلسي فوق مناصتها استعداداً للانطلاق لخصف مواقع صربية وقبل ساعة من الصفر اعطت بلفراد الاشارة الى ريتشارد هولبروك المفوض الاميركي للسلام لكي يعطي المفاوضات فرصة أخيرة انتهت بالاتفاق على اطار لحل الازمة يعطي كوسوفو حكماً ذاتياً في اطار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وهكذا خلال اسبوع واحد شهدنا انماطاً مختلفة للتعامل السلمي مع صراعات مختلفة كان ممكناً ان يتحول اياً منها صراعاً اقليمياً او دولياً طاحناً. ولعلنا جميعاً نتذكر الاجواء التي سادت وقت قيام ايرتريا باحتلال اجزاء من جزر حنيش، وما تردد ايامها من وجود مؤامرة ايرتيرية للاقلاع البحر الاحمر وتهديد الامن القومي المصري والعربي، والرفض التام لفكرة التحكيم الدولي من جماعة منا كانت هي أيضاً التي رفضت فكرة قبول التحكيم بالنسبة الى طابا المصرية على أساس انه لا تحكيم مع السيادة. ونتيجة لذلك طالب هؤلاء بشد الجيوش العربية استعداداً للمواجهة المنتظرة لتحرير الجزر السليبية. ولكن حكم المحكمة جاء قاطعاً، وخلال فترة قصيرة سوف يتم التحرير وتعود المياه الى مجاريها بين اليمن الشقيق وايرتريا الشقيقة أيضاً. وفي اي حال كانت هناك مؤامرة بالفعل لا قبلت ايرتريا التحكيم، لكن حتى لا يستاء احد بوسع انصار المؤامرة الاحتفال على اساس انه تم دحرها على يد قضاة المحكمة، او بوسعهم الصمت على الموضوع كله

بين الانكماش... والسيولة

إميل شحاده

يتساءل معظم ارباب العائلات الذين يكتوون بنار كلفة تعليم ابنائهم عن موقف السيد وزير الدولة لشؤون المال ورأيه حيال الوضع الاقتصادي الراهن، لو كان شيخ الجمل والبؤس يهدد عائلته الخاصة، او كانت مؤسسته هي التي تتعرض للتعثر والافلاس!

فهل كان سيكتفي بالاعتقاد ان هذا هو علم الاقتصاد؟ ام كان يعيد النظر في معلوماته عن هذا العلم ويبحث في تاريخ المجتمعات عن ازمات مشابهة للأزمة اللبنانية ويعيد دراسة اسبابها وطريقة علاجها والوقاية منها لتكرارها.

فنحن اذا نظرنا بعين الباحث في تاريخ الشعوب الاقتصادي، وجدنا ان العالم واجه في مطلع القرن الحالي كارثة شبيهة الى حد بعيد والارزمة اللبنانية، سبقتها المؤشرات نفسها وان كان انفجار الازمة اللبنانية تأخر بعض الوقت فذلك لأسباب تتعلق بطبيعة شعوب العالم الثالث، وبالقرض التي ما زالت تتدفق على لبنان وبشكل الازمة نفسها، لاننا نحتاج الى بعض الوقت قبل ان تنفجر.

فمع نهاية الحرب الكونية الاولى، تعرضت معظم دول العالم الى ازمة تضخم جامح شبيهة بالتضخم الذي اصاب لبنان منذ ١٩٨٥ حتى ١٩٩٢. ونظرا الى ذلك، فقد اتخذت الدول اجراءات انكماشية شبيهة ايضا بالاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بعد ١٩٩٢.

وخلال الفترة الزمنية بين ١٩١٨ و ١٩٢٩ كانت مؤشرات الكارثة تتجمع تماما كما تتجمع مؤشرات الكارثة اللبنانية، حيث بدأت المؤسسات تتلهم من تراجع الطلب الاستملاكي الذي دفعها الى خفض هامش الربح، وتاليا تراجعت دالة الاستثمار، كما ان معدلات النمو العام بدأت بالتراجع تماما كما تتراجع معدلات النمو تدريجاً في لبنان، من ٩,٨ في المئة عام ١٩٩٢ الى ١,٧ في المئة سنة ١٩٩٧. وكما يحدث في لبنان من ضياع واحباط وتلهم في قطاعات الانتاج وتخصير من مغبة ما يحدث من توقف تدريجي لبيد العاملة عن العمل، كانت قطاعات الانتاج تنحدر وتتلملم، وطوال احدى عشرة سنة طويلة كان المجتمع العالمي يعاني من استمرار ساسة الاقتصاد الأخذ بنظرية الانكماش خوفاً من شبح التضخم. وكانوا يعتقدون تماما كما يعتقد ساسة لبنان بأن نجاههم مرهون بتثبيت سعر صرف النقد الوطني! الى ان وقعت الكارثة التي استمرت اكثر من اربع سنوات لتتمكن من تليين العقول المتحجرة التي تسببت بالبؤس والفقر العالمي اكثر مما تسببت به الحرب الكونية نفسها. وقد اقدم على قتل نفسه الكثير من اصحاب المؤسسات الذين لم يتمكنوا من مواجهة واقع افلاسهم وتفكك عائلاتهم. وفي ذلك الوقت لم يحاكم احد من ساسة الاقتصاد الذين لم يأخذوا بكل مؤشرات التراجع، ولا بأئين المجتمع، ولا بنصائح الاقتصاديين.

وما يحدث للاقتصاد اللبناني حالياً من مؤشرات ودلالات هو نفسه ما حدث سابقاً في ازمة ١٩٢٩، لكن الفارق البسيط هو ان حكومات العالم لم ترفع حجم انفاقها ومواكبها ومأدبها ومشاريعها. كما لم تقم بالاقتراض الداخلي والخارجي في شكل رفع حجم الدين العام الى ارقام يعجز عنها وعن خدمتها معدل النمو الاقتصادي.

والفارق الآخر هو ان تلك المجتمعات لم تؤخذ بالمظاهر والمآدب بل كان اقتصاديوها يبحثون في عمق الازمة ويقترحون لها حلاً بينما نحن في لبنان مصرون عليها وكل معالجياتنا تنحصر في تحميل اسباب الازمة لعوامل جانبية تقنع الشعب بواقعه المأسوي والهاوية التي ينحدر اليها. فالمشكلة اللبنانية ليست في الحرب ونتائجها ولا في كلفة اعادة البناء والاعمار، ولا لأن الشعب اللبناني يتقاسع عن العمل، ولا في اي سبب من الاسباب الواهية التي يدعيها الساسة المتربوعون على عروشهم. بل ان المشكلة محصورة في السياسة المالية والاقتصادية نفسها، التي تمارس الانكماش في الاستثمار، والتضخم في البذخ والانفاق.

فالبالينيون يحققون اعلى مراتب الانتاج في الدول التي يعملون بما كافة ما عدا لبنان. والبناء والاعمار المنظور وغير المنظور لا يمكن مقارنته بالبناء والاعمار في مدينة سورية او سعودية، لا بالواتوستراتادات ولا بالجسور او الانفاق والسدود، ولا بالمساحات الواسعة للطرق الدولية. كما ان الحروب كانت دائماً مرحلة تسبق النمو الاقتصادي. وبحسب نظرية مالتوس فان الحروب هي وسيلة الطبيعة لتعديل الخلل فيها.

العولمة وتغيير العالم

وهكذا فالانذواق والتفضيلات والاتجاهات التي تسود الآن من شأنها ان تحد من حرية الحكومات في عملية اتخاذ القرار.

وبين الظواهر اللافتة في هذا المجال الحسابات الاقتصادية التي تقوم على المغامرة (خذ على سبيل المثال تأثير العولمة على انهيار الاقتصادات الآسيوية)، بالإضافة الى التشابهات في مجال الاستثمار، ونوعية الافلام التي يشاهدها الناس، والثياب التي يرتدونها، بل وانواع الطعام التي يفضلونها. ويكفي في هذا الصدد ان نشير الى نشوء سوق استهلاكية عالمية من رموزه الكوكاكولا من ناحية، وسندويشات "ماك دونالد" من ناحية أخرى، ولعل العبارات الساخرة التي تشير الى الاتجاه نحو "كوكلة العالم ومكولة المجتمع" نسبة الى "ماك دونالد"، تعبر ابلغ تعبير عن تعمق النمط الاستهلاكي الاميركي واتساع نطاقه في كل انحاء المعمورة. غير ان هذا الرأي يعارضه باحثون آخرون، يتحدون مقولة اتساع نطاق الثقافة الكونية.

ويمكن القول ان حصيلة المناقشة، تتمثل في انه مما لا شك فيه هناك اجماع على وقوع تغيرات كبرى في السياق الذي تمارس فيه السياسة، غير انه من ناحية اخرى كان هناك نقد واضح للاتجاه الذي يرى ان العولمة هي أساس التغيير والمتحركة في اتجاهاته. بل ان هذا الاتجاه النقدي يؤكد ان العولمة اذا كانت تمثل مخاطر - من اي نوع كانت - فهي في الوقت نفسه تقدم فرصا امام صانع القرار، وفي امكانه استخدامها لتحقيق اهدافه.

وهكذا توصلت المناقشة الى ان الافكار السياسية المتغيرة، وتغير طموحات الناس، وتراكم الخبرة، كلها عوامل تأتي وراء الاتجاه صوب الطريق الثالث، أكثر من العولمة بذاتها.

أسباب التغيير

ولعل في العبارات الاخيرة المفاتيح الرئيسية التي تكمن وراء التغيرات الابدولوجية والسياسية الكبرى التي تقف وراء الاتجاه لطريق ثالث او طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية.

وابتداء يمكن التساؤل عن أسباب تغير الافكار السياسية؟

في تقديرنا ان انتهاء عصر الحرب الباردة واختفاء الصراع الابدولوجي الحاد بين الرأسمالية والشيوعية، او بين الولايات المتحدة رمز الرأسمالية، والاتحاد السوفياتي رمز الاشتراكية والشيوعية، احد الاسباب العميقة وراء التغيير. فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان النظريات السياسية الواسعة المدى، سواء في ذلك الرأسمالية بسوقها الحر ووليد الخفية التي تقوم بالتوازن، أم الشيوعية بتخطيطها المركزي ونزعتها للمساواة، تفتقر الى الصحة. وذلك لأن هذه النظريات وان كانت مختلفة في مصادرها الفلسفية وممارساتها العملية، ادعت انها تمثل في طياتها الحقيقة المطلقة، على رغم السلبات الواضحة لكل منها في التطبيق وعبر الزمن. ولم يكن رفض اصحاب هذه النظريات للانتقادات التي وجهت اليها، الا ضرباً من ضروب العناد الابدولوجي فات أوانه، واكثر من ذلك برزت مخاطره. فقدم قبول الاتحاد السوفياتي ما وجه

بين الانكماش... والسيولة (تتمة)

لذلك يفرض العلم والمنطق والضمير على ساسة الاقتصاد اللبنانيين اعادة النظر في معلوماتهم والخروج من الزاوية الحادة التي حاصروا فيها الاقتصاد الوطني، بحيث انحصرت معالجاتهم في وسائل هي في ذاتها من اسباب الازمة ومن اسباب توسع الفجوة الانكماشية. فالسماح للمصارف بتسييل النقد الوطني عبر تخفيف القيود على استثماراتها، اذا اقترن بسياسة خفض العجز في الموازنة، هو بحد ذاته ازمة لأنه يتسبب باتساع الفارق بين حجم السيولة المتداولة في السوق MI والكتلة المالية المقيمة للإنتاج العام M3. كما ان سياسة تفعيل الجباية تجعل من السيولة المتاحة للتداول ضامرة الى حد خانق. وكلما امنت الحكومة في توجيه الرأي العام نحو هذا المنحى كلما ازدادت الازمة وتعمقت جذورها.

فالازمة اللبنانية كما سنلمس في المستقبل لا يمكن حلها الا بزيادة حجم السيولة المالية في الاسواق، وهي تفتقر الى زيادة حجم العجز في الموازنة. وهذه هي الوسيلة التي اتبعها العالم جون ماينر كينز في مواجهة ازمة ١٩٢٩ اي العكس تماما مما يحدث في لبنان. فكينز الذي يعتبر منقذ الاقتصاد الرأسمالي العالمي من الانهيار، قال بوضوح: ان التضخم غير عادل، وان الانكماش مسمي، ولكن بين هذا وذاك يبقى التضخم افضل بكثير. وهذا ما يفسر اجماع العامة على ان الحالة الاقتصادية، حتى في عز اوقات الحرب، كانت افضل مما هي عليه اليوم.

لا بد لي ومن التوضيح هنا انني لا ادعو الى سياسة التضخم المالي كحل للأزمة الحالية، ولكنني اقول ان التضخم هو العلاج السريع او المسكن المرحلي للألم الحالي، بينما يحتاج العلاج الحقيقي الى اكثر بكثير من زيادة العجز في الموازنة وخفض حجم الجباية. فكما كان الانكماش عام ١٩٢٩ علاجاً آتياً، يجب الا يستمر، كذلك التضخم هو علاج آتٍ مسكن يجب الا يستمر.

🌸🌸🌸

ولكن، يبقى سؤال واحد: من المسؤول الذي يمتلك الشجاعة للاعتراف بالخطأ - طالما ان الازمة لا تطاول عائلته او مؤسسته، وطالما انه يستطيع دائماً الانفاق من ثروة الشعب دون ان يحاسبه احد، ودون ان يكون له رادع الا ضميره، هذا اذا قيد لشعوب العالم الثالث ان يكون عندها مسؤولون من اصحاب الضمير او سلطات عادلة قوية، تحاسب المعتدين على المال العام وتعاقبهم!

يلفت النظر بشدة في الجدل الفكري حول الطريق الثالث، ان التغيير الذي حدث في العالم، وتكييف طبيعة هذا التغيير، احتل موقفاً مهماً في المناقشة. وليس هذا غريباً على أي حال. فنقطة البداية - كما رصدناها في دراستنا المنشورة عام ١٩٩٠: "تغيير العالم. جدلية الصعود والسقوط والوسطية"، اننا نشهد تغيراً نوعياً في العالم على صعيد السياسة والاقتصاد والثقافة في الوقت نفسه. وأياً تكن أسباب التغيير، فلا نخطئ كثيراً لو اكدنا ان التحول الاساسي في العلاقات الدولية هو نهاية عصر الحرب الباردة، والدعوة الى حل المشكلات الدولية من خلال حوار الحضارات، والموجة المتدفقة للديموقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، بعد سقوط الشمولية الى الأبد.

أما في الاقتصاد فموضوع العولمة هو الذي يشغل اذهان المفكرين ويثير أشد الخلافات بينهم، بالإضافة الى السياسات الدولية التي تعبر عنها، وأهمها على الاطلاق قيام "منظمة التجارة العالمية"، والبداية الفعلية لعصر التنافس العالمي.

وحين تأتي أخيراً الى الثقافة فلعل الموضوع الرئيسي المطروح هو بزوغ ثقافة كونية بدأت تؤثر على اتجاهات الناس وقيمهم وسلوكهم الاستهلاكي في كل انحاء المعمورة، مؤيدة في ذلك بثورة اتصالية كبرى، جعلت ملايين البشر يشاهدون الاحداث - على اختلافها - على شاشة التلفزيون في زمن وقوعها الحقيقي.

طبيعة التغيير واتجاهاته

واذا كان هناك اجماع على ان ثمة تغيراً اساسياً حدث في العالم، الا ان هناك خلافاً واضحاً بين المفكرين والساسة حول طبيعة التغيير واتجاهاته. ويمكن القول ان جزءاً مهماً من الخلاف حول الطريق الثالث، يدور حول التغيير ومداه وآثاره السياسية والاقتصادية والثقافية. وفي هذا الصدد يقرر مايكل جاكوبز احد الذين شاركوا في حلقة النقاش حول الطريق الثالث "ان العالم تغير تغيرات مهمة، ومن هنا لا بد من اعادة صوغ قيم يسار الوسط التقليدي حتى تتجابه الظروف الجديدة. ويمكن رصد أبرز هذه التغيرات في زيادة معدلات الفردية، وعدم المساواة والتفكك الاجتماعي، وقلة الثقة بالحكومة، والعولمة الاقتصادية، والتدهور البيئي". وفي السياق نفسه قدم انتوني بينتر من كلية ترنتي بجامعة كمبرج، تصوره لتغيير العالم وتالياً تغيير السياق الذي تمارس فيه السياسة في عدد من العلامات والعوامل أبرزها:

١- التطور الذي حدث في مجال الاقتصاد والاجتماع، صبغ اقتصاد السوق بسمات معينة، وذلك على مستوى عابر للقوميات. واذا كان لا يمكن الزعم ان الاتجاه صوب العولمة مسألة حتمية بالضرورة، الا انه مما لا شك فيه انها حدثت - بحكم اتساع مداها حرية الحكومات في مجال المناورة واتخاذ القرار.

٢- لقد تأثرت الديموقراطية الاشتراكية تأثراً بالفاً نتيجة للضعف المتزايد للمؤسسات الوسيطة بين الحكومة والمجتمع المدني، وزاد الموقف حدة زيادة نزوع القيم الى الفردية.

٣- تصاعد معدلات الجمود في الممارسات السائدة في دولة الرعاية الاجتماعية (Welfare State). يضاف الى ذلك انهيار القيم التقليدية التي أدت الى زيادة معدلات الجريمة والسلوك المضاد للمجتمع.

ومن ناحية أخرى قدم جون برونغ من مجلة "الايكونومست" وجهة نظر أخرى، مفادها ان المشكلة الحقيقية لكل من الوسط واليسار ان التغيرات التي حدثت في العالم، من شأنها ان تشل يد الحكومة عن الوفاء ببعودها للمواطنين، خصوصاً ان اليسار كان يعتمد عادة على قوة الحكومة ليفي بعموده، فماذا يحدث الآن اذا كان هذا الاسلوب غير قابل للتطبيق في ظل التغيرات الجديدة؟

ومع كل ذلك يمكن القول ان المناقشة سادها رأي عام يذهب الى ان العولمة - التي نسبت اليها كل انماط التغيرات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتي تقف وراء التغيرات السياسية بل وطرق ممارسة السياسة ذاتها - ليست عقبة خطيرة تقف حائلاً بين صانع القرار وحرية في اصداره قراره كما يعتقد بعض صانع القرار.

وفي هذا المجال يرى ستياورت وهو احد المشاركين في النقاش "ان البحث عن طريق ثالث يقوم على أساس افتراضات لم تختبر تتعلق بالعولمة. ذلك انه يقال لنا ان عهد الحكومة النشطة الفعالة قد انتهى، على أساس ان الاختيارات السياسية تتخذ بصورة حاسمة بالتطورات في الاسواق العالمية. على سبيل المثال اذا رفعت الحكومة الضرائب فيستتبع ذلك هروب رأس المال وكذلك هروب اصوات الناخبين! وان دولة الرعاية الاجتماعية لا يمكن لها ان تستمر بالطريقة نفسها التي عملت بها عقب الحرب العالمية الثانية. غير ان هناك عدداً كبيراً من الباحثين الاكاديميين الذين يتحدون هذه المسلمات. فقد تحدى بعضهم اسطورة الآثار التدميرية لرفع الضرائب، وتأثيرها على رأس المال وسلوك الناخبين. وقد اثبتت ذلك استطلاعات الرأي وتحليلات السلوك الانتخابي في الوقت نفسه. ومن ناحية أخرى فهناك ابحاث عدة اجريت في الولايات المتحدة واوروپا تؤكد نتائجها ان الاعتماد المتبادل في مجال التجارة، والحراك المتزايد لرؤوس الاموال لن ينشأ عنهما بالضرورة، نموذج وحيد لرأسمالية السوق من شأنه ان يقيد حركة الدولة في رسم سياساتها.

وقد أيد وجهة النظر هذه باحثون آخرون، حين قرروا ان هناك مبالغاة شديدة في تأكيد التأثير السلب للعولمة على حرية الدول والحكومات في اتخاذ القرار.

غير ان هناك وجهة نظر معارضة تؤكد على التأثير الحاسم الذي أحدثته العولمة في مجال تغيير الانذواق والعادات وفي صوغ نمط استهلاكي عالمي ان صح التعبير. وهكذا يمكن القول انه في الفضاء الذي تعولم فعلاً نشأت خبرات مشتركة وسادت ثقافة معينة.

المافيا تضرب مجدداً في تركيا والهدف قطاعا المال والإعلام

الصحافية في تركيا وهي مجموعة "ميللييت" التي كان يملكها رجل الاعمال المعروف، أيدين دوغان، وتضم الكثير من الصحف والمجلات والمنشورات. والمفارقة الطريفة ان صحيفة "ميللييت" ترفع شعارا لها منذ سنوات، هو "المجتمع النظيف". وحين كشف النقاب عن المكالمات الهاتفية بين قرقماز وتشاقجي، واجهت الصحيفة حرجا شديدا امام قرائها، وحاولت امتصاص اي رد فعل قد يؤدي موقعها القوي في الاعلام التركي من خلال امرين: اولاً، نشر خبر الفضيحة، في عنوان فرعي في الصفحة الاولى، فيما ركز عنوانها الرئيسي (يوم الخميس ١٥ تشرين الاول) على المعارك بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا وبأحرف عريضة جدا، وفيما كان خبر الفضيحة يحتل العناوين الرئيسية للصحف الاخرى.

اما الامر الثاني، فهو محاولة الكتاب والموظفين العاملين في الصحيفة، النأي بأنفسهم عن الفضيحة الخطيرة التي تمس سمعتهم، من طريق المطالبة بفسخ عقد بيع الصحيفة من قرقماز وعودة مالكها القديم أيدين دوغان. ومهدوا، بتقديم استقالاتهم في حال لم يتم ذلك.

امام انفجار فضيحة قرقماز - تشاقجي، ومحاولة المافيا التركية وضع يدها على القطاعين الاعلامي والمالي بمساعدة مسؤولين في الدولة، كانت الحكومة امام ازمة جديدة، حاول خلالها بعض اطرافها، مثل بولنت اجاويد، تحويل الانتظار عن هذه القضية عبر الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة بعد شهرين، بدعمه في ذلك حزبا "الفضيلة" و"الطريق القويم"، فيما تحفظ بلباط عن ذلك الا اذا كان البرلمان مستعدا لقرار هذه الانتخابات، عبر قوانين خاصة في وقت قصير. لكن الاعتقاد الغالب هو ان ادخال البلاد في مناقشات حول تقرب موعد الانتخابات من نيسان ١٩٩٩ الى كانون الاول ١٩٩٨، يهدف الى "الفلفة" سريعة لفضيحة ارتباط المافيا بالدولة. ان الذهاب الى مثل هذه الانتخابات بعد شهرين، وفي ظل الظروف الراهنة لن يفيد سوى حزب "الفضيلة" وحزب "الطريق القويم" والى حد ما حزب "الشعب الجمهوري" الذي يبدو خارج هذه الفضاخ، بل كان ابدال الكشف عنها ما يعطيه صورة الحزب النظيف في مواجهة منافسه التقليدي على زعامة اليسار، حزب اليسار الديموقراطي (بولنت اجاويد) المشارك في الحكومة الحالية. وبغض النظر عن اجراء انتخابات مبكرة في نيسان ١٩٩٩ او في كانون الاول ١٩٩٨، فان البلاد، تبعا لكلام اطلقته تانسو تشيرلر، دخلت بالفعل جو الانتخابات، وهو ما يشكل حالا ضاغطة على بعض مراكز القوى في النظام حتى لا تسعى الى تأجيل استحقاق يتوق اليه الرأي العام بعد هذا الكم الكبير من التطورات والاحداث المنسوبة التي شهدتها تركيا منذ آخر انتخابات نيابية جرت في نهاية ١٩٩٥ وانتصر فيها حزب "الرفاه" الذي حُظر في مطلع العام الحالي.

محمد نور الدين

خبير في الشؤون التركية

العولمة وتغيير العالم (تمة)

الى تجربته من انتقادات عنيفة في مجال جمود التخطيط المركزي، ومخالفة حقوق الانسان، والافتقار الى أبسط مظاهر الديمقراطية والمشاركة الشعبية، هو الذي أدى بعد أكثر من سبعين عاماً من التجريب المستمر في البشر والمجتمع، الى الانهيار الكامل للاتحاد السوفياتي، نظرية وتطبيقاً وممارسة.

ومن ناحية أخرى فان تجاهل البلاد الرأسمالية الانتقادات التي وجهت اليها منذ بداية القرن، هو الذي أدى في الواقع الى ان تتحول الرأسمالية رأسمالية متوحشة، تجري فقط - تطبيقاً لمبادئ الداروينية الاجتماعية - وراء الريح ومزيد من الريح، تحت شعار البقاء للاصالح.

وهكذا انتجت الرأسمالية مجتمعات تتميز بسيادة حكم القلة الثرية التي تتحكم بالبشر، وسيادة دوائر الفقر واتساعها عاماً بعد عام. واذا اضفنا الى ذلك انهيار نظم الرعاية الاجتماعية في هذه البلاد والتي ما وضعت الا لتلافي الصراع الطبقي الحاد والمكشوف، ادركنا ان المجتمعات الرأسمالية في موقف حرج الآن.

ومن هنا فالطريق الثالث أصبح هو الفلسفة الجديدة، التي تتبناها مجتمعات غربية متعددة، وذلك للرجوع من مأزق الاستقطاب الايديولوجي الحاد بين الرأسمالية والاشتراكية.

طريق وسط، يحاول التآليف الخلاق بين ايجابيات الرأسمالية وحسنات الاشتراكية، ولكن هل المهمة ممكنة حقاً على مستوى النظرية والتطبيق.

(القاهرة)

منذ انكشاف فضيحة "صوصولق" قبل عامين بالضبط، والتي اظهرت علاقات عضوية بين المافيا وجماز الشرطة والاحزاب السياسية، لم تستطع تركيا ان تخرج من هذه الحلقة التي، مع كل يوم يمر، تضيق الخناق على مزيد من المسؤولين والاحزاب والاجهزة. وعلى رغم كل التحقيقات القضائية ومحاولات الاعلام كشف الخيوط الخفية في قضية "صوصولق"، فانه لم يتم التوصل بعد الى نتيجة حاسمة، باستثناء رفع الحصانة عن نائبين، احدهما كان وزيراً للدخالية عند افتضاح القضية، واستمرار التحقيق معهما ومع آخرين.

احد اهم الاسباب التي تحولت حتى الآن دون اعلان الحقائق هو الاعتقاد المروج بأن المافيا التركية تخترق، وعلى نطاق واسع، اجهزة الدولة، الامنية والسياسية والمالية، وما قد يسببه الكشف عن ذلك من تفضيع ثقة المواطنين بدولته، وبالقوى المسككة بها.

بعد الصدمة الاولى، مع فضيحة "صوصولق"، كان الرأي العام التركي على موعد مع صدمة اخرى مماثلة، لم تكتمل فصولا بعد، هي الكشف عن علاقة رجل المافيا التركي علاء الدين تشاقجي، بمسؤولين امنيين وسياسيين في الدولة. وظهر ذلك اثر اعتقاله في منتصف آب الماضي في مدينة نيس الفرنسية بتهمة دخول فرنسا بطريقة غير شرعية. وتبين من خلال التحقيقات الاولى ان تشاقجي يحمل جواز سفر احمر، يمنح عادة لأشخاص محددين، اعطته اياه المخابرات التركية MIT في بيجينغ.

اثر ذلك توالى ظهور خيوط العلاقات التي نسجها تشاقجي مع اجهزة الدولة، وارتباط بعض رجال السياسة به، وأخبره وزير الدولة ايوب عاشق الذي ينتمي لحزب "الوطن الام" الحاكم الذي يرأسه رئيس الحكومة مسعود يلماظ. وقد اضطر عاشق للاستقالة في مطلع الشهر الجاري اثر الكشف عن تسجيلات صوتية بينه وبين تشاقجي.

وما هي الا ايام، حتى انفجر فصل آخر من فضيحة تشاقجي، يحمل ابعاداً خطيرة على الصعيدين الاقتصادي والاعلامي. ففي الرابع عشر من الشهر الحالي، اعلن النائب عن "حزب الشعب الجمهوري"، فكري صاغلار، عن وجود شريط تسجيل يتضمن مكالمات هاتفية متبادلة بين عبدالله تشاقجي ورجل الاعمال التركي المعروف قرقماز يغيت.

وتكمن اهمية الكشف عن هذا الشريط، الذي وصل الى صاغلار، من طريق اوروبا، في نقطتين:

الاولى ان قرقماز يغيت نجح في شراء "مصرف التجارة التركي"، TURKBANK قبل الكشف عن الشريط بأيام، من الدولة في اطار عملية خصخصة مؤسسات القطاع العام. وقد رست عملية بيع المصرف على "شركة يغيت" من بين شركات عدة اخرى. لكن توقيع الاتفاق النهائي لم يكن تم بعد، حين ظهرت قضية الشريط المسجل، الذي يشير الى ضغوط مارسها رجل المافيا المعتقل في فرنسا علاء الدين تشاقجي على مسؤولين في الدولة وعلى رجال اعمال آخرين كانوا يريدون المشاركة في مناقصة شراء المصرف. ويظهر من الشريط المسجل ان قرقماز تحدث مرات اربع مع تشاقجي ليدعمه في شرائه المصرف. وكان قرقماز يزود تشاقجي بأسماء رجال الاعمال الذين ارادوا المشاركة في المناقصة حتى يتسنى للأخير الضغط عليهم بقوله: "اذا كانوا يحبون ارواحهم فليبتعدوا عن هذا المصرف". وفي احدى المكالمات قال تشاقجي لقرقماز: "مصرف التجارة التركي سيكون لك قرقماز بك".

تظهر هذه القضية النفوذ القوي الذي يتمتع به تشاقجي في الدولة التركية، وينفي حاكم المصرف المركزي اي علاقة خاصة بقرقماز يغيت، وقال انه قابله مثلما قابل غيره ممن كانوا يريدون شراء المصرف. ويرى الحاكم، غازي ارتشيل، ان المناقصة رست على الشركة التي دفعت المبلغ الاعلى وهو ٦٠٠ مليون دولار فيما لم يتجاوز ما دفعه آخرون الـ ٢٧٦ مليون دولار. لكنه قال ان المصرف المركزي بعد انكشاف المكالمات الهاتفية، سيتقدم الى القضاء من اجل الغاء المناقصة المتعلقة بخصخصة مصرف التجارة التركي، وخصوصاً ان عقد البيع لم يتم التوقيع عليه بعد بصورة نهائية.

غير ان قرقماز يغيت يقول انه حصل على المصرف في صورة لا فساد فيها، "وكيف يكون عملاً غير شرعي حين تدفع ٣٠٠ مليون دولار زيادة على ما دفعه الآخرون، ان ذلك في مصلحة الخزينة".

لكن ردود الفعل لم تكن على قيمة الصفقة المربحة اصلاً للدولة، بل على محاولات لوضع اليد على القطاع المالي في تركيا بالضغط او بالمال بتوجيه عمليات الخصخصة نحو رجال اعمال معينين، لهم صلات برجال المافيا. وهذا يشكل في المدى البعيد خطراً على الامن الاقتصادي.

ويرى بولنت اجاويد، نائب رئيس الحكومة، ان المافيا تسعى لوضع يدها على القطاع المالي و... الاعلامي كذلك، وهي النقطة الثانية المهمة في الكشف عن ارتباط قرقماز يغيت بالمافيا.

ذلك ان قرقماز هذا، نجح ايضا، في شهر ايلول الماضي، بشراء احدى اهم المؤسسات

لماذا تجاوز الغرب "إخراج" الانتخاب وتعديل الدستور؟ رفض التمديد ومعرفة السفراء للحدود وموقف بكركي

كتبت روزانا بو منصف:

رسمت مسارعة سفراء الدول الغربية المعتمدين في لبنان الى تهنة العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية، ولاسيما منهم ممثلاً الولايات المتحدة وفرنسا واتصال الرئيس الفرنسي جاك شيراك به ودعوته اياه لزيارة فرنسا بعد ساعات من انتخابه في مجلس النواب، علامات استفهام حول مغزى التلقف السريع لهذا الحدث ورد الفعل الايجابي عليه، وكأن الامر لا يحتمل الانتظار اياماً اخرى. كما اثار تجاوز هذه الدول، وهي معنية اصلاً بلبنان من جوانب مختلفة، اخراج اختيار لحود للرئاسة وبلورة هذا الخيار في دمشق، وعدم توقفها عند انتخاب عسكري تساؤلات كبيرة في الاوساط السياسية اللبنانية، علماً ان الديموقراطيات الغربية تحتفظ عادة عن مثل هذه الخيارات.

والواقع، على ما تكشف معلومات متوافرة، ان مرد الحماسة التي ابداهما السفراء الغربيون هؤلاء للتعاون مع الرئيس المقبل هو منطق مبدئي يستند الى رمان اساسي لدى هذه الدول، تمثل في الاصرار على ضرورة حصول انتقال ديموقراطي في لبنان في موعده بحيث لا يمدد للرئيس اليباس الهرلوي مجدداً، لما يمكن ان يعني ذلك من خرق متعمد للدستور، وان تحترم الاصول الديموقراطية عبر تأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية في مجلس النواب، فضلاً عن ضرورة حصول تغيير يتناسب وتطلعات اللبنانيين على هذا المستوى. وقد شعر دبلوماسيون كثر بالعلم الاخير في ضوء زيارتهم للمناطق اللبنانية ولقاءهم فئات مختلفة من المواطنين. ونجاح هذا الرهان سجل نقاطاً ايجابية ترجمت عبر انتخاب لحود، ولا يمكن الدول المعنية بالشأن اللبناني تجاهلها.

ويبقى، الى هذا الرهان، ان ثمة عوامل واعتبارات جوهرية اخرى تكمن وراء حرارة الدعم الغربي للرئيس المنتخب، لعل أبرزها:

١- ان معظم ممثلي هذه الدول في لبنان يعرفون الرئيس المنتخب عن كثب من علاقات مبدئية لهم معه في قيادة الجيش. ويتحدثون من هذه الزاوية عن صفات ستشكل في رأيهم عاملاً اساسياً في رئاسته للبلاد. اذ انه الى الانضباط والالتزام ونظافة الكف، تكمن لديه براغماتية في التعامل مع الامور مباشرة من دون لفّ او دوران، والدخول الى لبّ المواضيع وجوهرها من دون مقدمات مسمية، هؤلاء مقتنعون بقدرته انطلاقاً من هذه الصفات على اعادة الية الى الدولة اللبنانية وكيانها والى مؤسساتها بحيث يشعر المواطن اللبناني برغبة في خدمة الدولة وليس في التهرب منها. ولا يخفى في هذا الاطار ضعف الدول الغربية امام مسألة اعادة بناء المؤسسات، وهي قضية حساسة جداً بالنسبة اليهم وقد باتت تثير استيائهم في الاعوام الاخيرة بعدما اضحت صورة الدولة اللبنانية في رأيهم تعوق اعادة لبنان بناء نفسه واستعادة الدولة كيانها، كما تعوق تعاون هذه الدول معه على مستويات اتمائية واقتصادية وسواها. لذلك تشكل هذه النقطة تحدياً مفتاحاً الى قلوبهم وعقولهم وخصوصاً ان الرئيس المنتخب ضمن كلمته الاولى التي وجهها الى اللبنانيين بعد انتخابه عبارات مقتضبة ولكن معبرة تحرص على هذه النقطة، اي بناء دولة "جديّة وعادلة، قادرة ومقتدرة، يحكمها القانون وتديرها المؤسسات ويهرجها الفساد".

يضاف الى ذلك ارتياح ممثلي هذه الدول الى الانفتاح الذي يبديه لحود امامهم، ازاء الافرقاء الآخرين واستعداده للتعاون معهم والافادة من طاقاتهم وعلاقاتهم وتوظيفها من اجل نهضة البلاد.

الصدى المسيحي

٢- ان الصدى الايجابي الواسع الذي لقيه انتخاب لحود لدى الرأي العام المسيحي والذي عكسته تصريحات البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفيح كان الاعتبار الجوهرية والاساسي الذي شكّل اطمئناناً لدى الدول الغربية الى انتخاب قائد الجيش، وتجاوزها، الى حد بعيد، الاسلوب الذي بلور فيه هذا الخيار في القمة اللبنانية - السورية في ٥ تشرين الجاري في دمشق، وكذلك تجاوزها المس مجدداً بالدستور اللبناني عبر تعديل جديد للمادة ٤٩ منه. فلو ان البطريركية المارونية لم تبادر سريعاً الى تلقف ايجابيات هذا الانتخاب، لما انعكس ذلك بدوره على الدول الغربية، رغم ما يتردد عن تأثير لسفيري الولايات المتحدة وفرنسا في بلورة رأي بكركي سريعاً.

لكن المعلومات المتوافرة في هذا المجال تدحض هذا الاعتقاد اذ تؤكد ان البطريرك صفيح كان قد حسم موقفه من انتخاب لحود قبل لقاءه الدبلوماسيين الغربيين مبدئياً ارتياحه امامهما الى انتخابه، علماً انه كانت له تحفظات مبدئية عن تعديل الدستور مجدداً ووصول عسكري الى الحكم. وقد تبين له لاحقاً ان انتخاب لحود قد يكون افضل الخيارات المتاحة مما دفعه الى التخلي عن هذه التحفظات. لكن ما تبلور في لقاءاته الدبلوماسية كان ربما ضرورة اعلان دعم الرئيس المنتخب بقوة مما يوفر له زخماً ودفعاً للانطلاق في العهد الجديد، ووفر ذلك في الوقت نفسه للدول المعنية فرصة المسارعة الى اعلان تأييدها ودعمها فور حصول عملية الانتخاب.

٣- استكمالاً لهذا العامل الاساسي، فان التقاء دمشق وبكركي التي تؤثر على المسيحيين على دعم انتخاب لحود شكل نقطة غاية في الهمية بالنسبة الى الدول الغربية، وقد رأت فيما امرأ نادراً في الاعوام الاخيرة، لا بل منذ زمن بعيد. اذ ان توفير دمشق الدعم لاي شخصية كان يثير حفيظة المسيحيين، والعكس صحيح، مما كان يؤدي الى تشنج على صعيد الوضع اللبناني العام انعكس عرقلة لمسار الحكم وبناء الدولة. ولعلها المرة الاولى يلتقي الجانبان على حدث بهذه الهمية يحد اثنى من ردود الفعل السلبية لاي منهما حيال الاخر.

٤- لا تؤيد بعثات دبلوماسية عدة اللبنانيين في خشيتهم من "عسكرة" النظام او مشاركة العسكر في السلطة على الحريات في لبنان، والذي يعتقد كثيرون ان انتخاب لحود يترجم مثل هذا التوجه في بلد من العالم الثالث مثل لبنان. لا بل تبدي اطمئناناً الى هذه الجهة مما يبدو ان لحود يعبر عنه بنفسه من رفض لاسلوب الرئيس فؤاد شهاب في الحكم ووقوعه في خطأ اعتماده على العسكر، ومن حرصه على الحريات العامة التي يعتبر ان الجيش شكل ضماناً لها في السابق بدليل الحماية التي وفرها للانتخابات البلدية والاختيارية الربيع المنصرم. وقد ضمن كلمته الى اللبنانيين نيته الواضحة "صون الحرية".

هذه المعطيات يتوقع ان تشكل عناوين لدعم كبير للرئيس المنتخب في المستقبل القريب.

المهم هو التنفيذ

ولم يصدف منذ خمسة وخمسين عاماً ان طبق، ولو مرة واحدة على سبيل التجربة، أو لرفع العتب.

ولم يصدف أن أحيل بموجبه واحد من الذين يطولهم... على التحقيق.

بالطبع ليس لخلو البلد من أصحاب الثروات التي هبطت عليهم من غيمة، وعلى حين غرة.

بل لأسباب وموانع أخرى.

ما هي هذه الاسباب والموانع؟

وهل زالت أو ستزول قريباً جداً؟

هنا المسألة، وهنا العقدة.

وهنا يكمن السر، الذي يتوقع اللبنانيون ان يكون القانون الجديد أو مشروع القانون مفتاحه.

الخطوة جيدة، ومن شأنها المساهمة في تحقيق حلم دولة المؤسسات، ودولة الثواب والعقاب.

المهم وضع القانون موضع التنفيذ، لا موضع الندى. والأهم ان يكون اللبنانيون أمامه سواسية، فلا أبناء ست وأبناء جارية!

"زيان"

... إنما تبقى العبرة في التنفيذ.

والمقصود ب"العبرة" قانون الأثراء غير المشروع، الذي بعث أمس في صيغة منقحة ومزيدة، ثلاثم مستجدات الثروات والمستجد من المثرين.

وكم هو كثير عديدهم.

والصيغة الجديدة لا ينقصها الوضوح على ما يبدو، ولا تشكو من هناتٍ هيئات.

اذن هنات، فعليهم يا عرب.

وعلى الذين عامت ثرواتهم حتى مداخل القصور، وبات من المؤنس طرح السؤال عليهم: من أين لكم هذا؟

منذ العام ١٩٥٢ واللبنانيون يسمعون بهذا القانون لكنهم لا يرونه. بات أقرب الى الشبح أو الاشاعة.

وصار ينطبق عليه القول: أسمع جعجعة ولا أرى طحناً.

من دون مناسبة، فجأة، يهل القانون المذكور، ويهل الكلام عليه هلات نادرة.

ثم لا يلبث أن يختفي. تنشق الأرض وتبتلعه.

لا حين يهل تكون الأهداف واضحة، ولا حين يعود ادراجها الى رف الغبار تكون الأسباب معلومة.

ولم يصدف ان اكتمل ولا مرة.

فقط... (١) في المئة

ثقاب والتعب، ربما لأن المطلوب من عرفات في النهاية، هو ان يتحول، اما حارساً على معتقلات الفلسطينيين الذين يتمسكون بالحد الأدنى من حقوقهم الوطنية وإما حارساً على قبورهم... ولا ندري اذا كان هذا الكلام ينطوي على اي مبالغة، ولكن الحديث عن خطة وضعتها وكالة الاستخبارات لتصفية حركة "حماس"، لا يساعد في الواقع على اكثر من الارتعاد خوفاً امام احتمالات القتال بين الفلسطينيين.

✽ "إنتزاز مالي" يمثل في مطالبة نتتياهو بأن تدفع اميركا الى اسرائيل مليار دولار كتعويضات عن تنفيذ خطة الانسحاب "٣+١٠" (!).

ولكن عن اي انسحاب يدفع الاميركيون؟

المهزلة ربما، ان اميركا قد تدفع ولكن الانسحاب لن يحصل. كيف؟

في احسن الاحوال واذا استطاع كلينتون ابرام الاتفاق، فان التنفيذ يقضي حرفياً بما يأتي:

✽ اولاً: تنسحب القوات الاسرائيلية من واحد في المئة لتتحول هذه المساحة الى "الفئة أ" اي تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة.

✽ ثانياً: يتم الانسحاب من مساحة الـ ٩ في المئة المتبقية في خلال سنة، ويكون الانسحاب مرتبطاً عملياً ببدء تنفيذ عرفات للالتزامات الأمنية، وتكون هذه المساحة من "الفئة ب" أي تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية وللغلسطيين فيها حق الادارة المدنية.

✽ ثالثاً: تبقى مساحة الـ ٢ في المئة محميات طبيعية لا يمكن ان يدرك عرفات فيها حبة تراب.

ماذا يعني هذا الأمر؟

انه يعني ان الانسحاب الفعلي سيتم من ١ في المئة فقط، اما الـ ٩ في المئة فتبقى في يد نتتياهو حتى آخر سكن يصل عند الفلسطينيين، او حتى آخر حلم في رأس آخر وطني فلسطيني او حتى آخر اغنية للارض والوطن على لسان آخر صبية فلسطينية.

العالم في مواجهة نتتياهو، ولانتزاز واحد في المئة فقط من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ويتحدثون عن التسوية وقد باتت قناع العرا!

راجك الخوري

مرتكزات العهد الرئاسي المقبل

باستثناء الزعيم الدرزي الابرز الوزير وليد جنبلاط. وترجم مجلس النواب هذا التأييد باجماع اعضائه الحاضرين وهم ١١٨ من اصل ١٢٨ على انتخابه رئيساً. لكن الاجماع ليس من طبيعة الانظمة الديموقراطية رغم انه يكون احياناً نتيجة تعلق بالمد بعد ياس وأجباط شديدين. وهو قد لا يستمر وخصوصاً اذا ابدى الراعي الاقليمي للبنان عدم ممانعة او تساهل او اذا انشغل بامور اكثر اهمية. وعدم استمراره ليس سيئاً. الا ان السبب سيكون هو عدم قدرة العهد على تكوين اقلية سياسية سواء داخل مجلس النواب او خارجه مقتنعة بنهجه وسياساته وقادره في الوقت نفسه على حمايته وعلى دعمه لتنفيذه. وتكون هذه الاقلية مفيدة اذا لم يكن المدافع اليها مصالح خاصة عند بعضها ومصالح فئوية من مناطقية او طائفية او مذهبية عند بعضها الآخر. ولا شك في ان تكوينها لن يكون سهلاً وكذلك استمرارها لان ممارسات الماضي لم تكن مشجعة. ومن الامثلة على ذلك الفشل في بناء الدولة عندما سمح اقطابها لتفسيهم باقتطاعها حصصاً.

٢- المؤسسة العسكرية في استمرارها على النهج الذي اعتمده العماد لحود اثناء اعاده بنائها والذي قام على ابعادها عن السياسة وابعاد السياسي عنهما وفي الوقت نفسه على انطلاق مواقفها في الداخل من احترام دقيق للدستور وللقوانين وللمفهوم الوطن الذي هو للجميع وليس لفئة دون اخرى او لفئة على حساب اخرى. وهذا الانسحاب والانطلاق سيتعززان في العهد المقبل بعد تقويم سيدة تجربته العسكرية.

٤- سوريا القادرة على ان تكون نعيم لبنان وجحيمه في وقت واحد. وقد اثبتت منذ رعايتها ومواكبتها الجمهورية الثانية فور قيامها عام ١٩٨٩ ان لها مصلحة في استعادة لبنان وشعبه الامن والحرية والسلام فقدمت ولا تزال تقدم ما تستطيع من اجل خروجه من دائرة النقامة الى دائرة العافية. واذا كانت تصرفت في بعض الاحيان بطرق اثارت شكوكا لبنانية في نياتها، ربما بسبب الحساسية المفرطة عند اللبنانيين، فانها لاسباب واوضاع اقليمية صعبة ولتجارب سابقة غير مشجعة مع اللبنانيين كلهم او بعضهم لا فرق. وهي اثبتت ايضا بتزكيتها العماد لحود للرئاسة الاولى اعترافاً بتجاوز التجارب السابقة من دون التخلي عن عبرها وتجاوز الاوضاع الاقليمية الصعبة من دون التسبب لنفسها بالضعف والرهان على المستقبل.

هل ينجح الرئيس لحود الآتي من عالم العسكر، رغم كونه ابن بيت سياسي عريق، في تأمين المرتكزات الاربعة المذكورة وفي المحافظة عليها؟

يتوقف ذلك على جملة امور منها اراحة الشعب سياسياً عبر فتح ابواب المشاركة في بناء الدولة امام الجميع. وراحته اقتصادياً بعدم تحميله وتحديد الفقره وذوي الدخل المحدود وحدهم عبء هذا البناء كما حصل في الماضي. ومنها ايضا اعتماد الوضوح والشفافية في التعامل مع السياسيين وعدم الضيق بالحياة السياسية والتخلي عن القاعدة العسكرية التي تدعو الى التنفيذ اولا والاعتراض لاحقاً. ومنها ثالثاً عدم التلويح باستعمال "هراوة" العسكر يومياً مع ضرورة ابقائها على الطاولة. ومنها رابعاً واخيراً اعتماد سياسة حيل سوريا اثناء رئاسته مماثلة للسياسة التي اعتمدها حيلها يوم كان قائداً للجيش والتي قامت على احترام الذات والوطن والآخر وعلى اليمان بالعلاقة المميزة اللبنانية - السورية وعلى التنسيق الدائم مع دمشق. ويبدو، استناداً الى تاريخه والى استعداداته، ان الرئيس لحود قد لا يكون بعيداً من النجاح في بناء مرتكزات قوية وثابتة لعهد وفي المحافظة عليها.

سركيس نعوم

لو كان بيل كلينتون يعرف اي مأزق سيواجهه في "واي بلاتياشن" مع بنيامين نتتياهو. لكان فضل بالتأكيد المراوحة فوق وثيرة الجمود والانهمار التي تصيب اتفاق اوسلو.

لكن الرئيس الاميركي وضع كل ثقله ورهائاته على اعاده بناء صدقيته وهيبته، في كفة تلك المفاوضات المعقدة، التي ظن الكثيرون قبل ايام انها ستكون في النهاية "كامب ديفيد ياسر عرفات" وستنتهي باستعراض ديبلوماسي احتفالي كبير يوم التوقيع على اتفاق مضحك، يحضره رؤساء وزعماء لأعطاء المناسبة الهزيلة المحتوى، مظهرأ فخماً.

وهكذا ارسل كلينتون الذي يدعم مواقفه الملوثة بالفضيحة، السناتور المتقاعد سام نان ورئيس الازكان السابق كولن باول لمعالجة الازمة في هايتي. كما انتدب السفير الخاص ريتشارد هولبروك لمعالجة ازمة البلقان في كوسوفو، اما السفير السابق جورج ميتشل فقد أرسل الى دبلن لمتابعة القضية الايرلندية.

وقبع كلينتون الناشط ديبلوماسياً في واشنطن في انتظار حصاد النجاح الذي ظهرت ملامحه بعدما دفع عرفات الى قبول صيغة "٣+١٠"، وهي الصيغة التي ابتلعتها الديبلوماسية الاميركية ايضاً، مكهمة تحت عناد نتتياهو وصفه.

ولكن سرعان ما تبين ان عقدة الـ ٣ في المئة من الاراضي التي تمسك نتتياهو بابقائها محميات طبيعية، ليست الا القسم الظاهر من جبل المشاكل والعقد التي حملها معه الى واشنطن، وانطلاقاً دائماً من تعريفات الأمن والشروط الأمنية المستعصية والتعجيزية التي وضعها في وجه عرفات والاميركيين ايضاً.

ولقد كان الحديث الاميركي قبل يومين عن المفاوضات المتواصلة على مدى ١٩ ساعة، مبعثاً للسخرية الحقيقية لا للاعجاب، ربما لأنه كان واضحاً منذ البداية، ان الذي هدد باحراق واشنطن ونفذ تهديده عندما اشعل نيران الفضاخ في وجه كلينتون، لن يقبل الآن ان يعطيه اتفاقاً يساعد على ترميم صورته ولو جزئياً، وان ما يمكن "التنازل" عنه الآن يمكن التنازل عنه غداً للرئيس الاميركي الجديد اذا تجرأ وطالب الاسرائيليين بتنفيذ الاتفاقات والانسحابات!

وما يجري في "واي بلاتياشن" كان امس عملية إنتزاز على خطين:

✽ "إنتزاز امني" اذا صح التعبير، من الواضح انه لن يتوقف عند حد ولن يعرف نهاية، قبل ان يغمس الفلسطينيين في حرب اهلية، تشعل من الحرائق ما يجعل من حرق كلينتون مجرد عود

ارتكز العهد الرئاسي المشارف على الانتهاء للانطلاق من "لملمة اشلاء" الدولة كما سماها سيده الرئيس الياس الهراوي، على قرار دولي-اقليمي بانهاه الحروب التي عصفت بالبلاد منذ نيف و٦ عاماً، وعلى دعم ورعاية سوريين مباشرين سياسياً وامنياً، وعلى جمهورية دولية - عربية لتقديم المساعدات اللازمة له للنجاح حد منها، طبعاً، فشل الولايات المتحدة الاميركية في حل ازمة الشرق الاوسط وفي جعل السلام يرفرف فوق المنطقة. وارتكز ايضاً بعد انقضاء زهاء ثلاثة اعوام من عمره على الرصيد الكبير المعنوي والمادي والخدماتي والسياسي والاقليمي والدولي لرفيق الحريري وخصوصاً بعدما ساتت الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والنقدية بطريقة كادت ان تهدد السلم الاهلي.

على ماذا يرتكز العهد الرئاسي المقبل للنجاح في تحقيق ما يتوقعه اللبنانيون من سيده الرئيس اميل لحود وخصوصاً على صعيد بناء دولة المؤسسات والقانون والكفاءة والنزاهة وتكافؤ الفرص بين المواطنين والحياة الكريمة للناس والتوازن الوطني بين المجموعات التي تكون الشعب اللبناني والعيش المشترك الاسلامي - المسيحي؟

يرتكز مثل سلفه على القرار الدولي وتحديد الاميركي -الفرنسي بالاستمرار في تقديم الدعم اللازم له لكي يقضي على الاسباب التي ادت الى الحروب في لبنان على تنوعها. ويستفيد على هذا الصعيد من ارتياح ابدته واشنطن وباريس لاحترام اللبنانيين دستورهم، وان جزئياً، بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بدلا من التعديد ثانية للرئيس الهراوي الذي كان مطروحا وله دعائه وانصاره. ويستفيد ايضاً من ارتياح ابدته العاصمتان نفسهما لتسمية الرئيس الجديد للجمهورية الذي زكته سوريا وانتخبه مجلس النواب اللبناني نظراً الى الثقة التي توجيها للرأي العام والى القدرة على جمع الشمل وبناء الدولة التي يتمتع بها والتي اثبت وجودها يوم اعاد بناء المؤسسة العسكرية. ويستفيد ثالثاً من تصميم العاصمتين وباقي العواصم المهمة والقادرة، سواء في العالم او في الشرق الاوسط، على تقديم ما تسمح به امكاناتها والظروف الخارجية من دعم لكي ينجح في بناء دولة المؤسسات بعد نجاح سلفه في تأسيس الدولة عقب انهيارها اثناء الحروب المعروفة. وينعكس هذا التصميم خلال الشهور الاولى من العهد المقبل زيادة ملحوظة في الاستثمارات الاجنبية في لبنان الامر الذي يزيد من العمل للمواطنين ويحرك الدورة الاقتصادية الجامدة. لكن الارتكاز الفعلي لعهد الرئيس لحود سيكون على الآتي:

١- الشعب اللبناني الذي اعطاه ٥٦ في المئة منه وفقاً لآخر استطلاع رأي قبل التزكية السورية، فالانتخاب تأييداً ودعمًا كاملين. وقد تصاعدت هذه النسبة لاحقاً، وخصوصاً بعد مبادرة المرجعية الدينية-السياسية للمسيحيين وتحديد الموارنة اي البطريكية المارونية الى تعليق امال كبيرة وكثيرة عليه، والى تقديم دعم سياسي ومعنوي يحتاج اليهما في مهمته الصعبة، ومعروف ان الوسط المسيحي الشعبي -السياسي كان يشعر بالحرر قليلاً لا من العماد لحود لكن من الاجواء العامة التي جعلته يقترب من مرحلة فقدان الامل، كما ان الوسط الشعبي اللبناني عموماً كان لديه حذر معين على النظام الديموقراطي والحرريات. لكنه تجاوزها او تجاوز المقتل منها لايامته باهمية بناء دولة المؤسسات والعدل والتوازن وليقينه بان ذلك مستحيل من دون حرية وديموقراطية وخصوصاً في لبنان.

٢- الحركة السياسية في لبنان بما تشتمل عليه من مرجعيات وشخصيات سياسية واحزاب ومرجعيات دينية -سياسية. وقد ابدى كل هؤلاء تأييداً صريحاً وواضحاً لرئاسة العماد لحود، طبعاً

المستوزرون يكثرون لأن الحكومة الجديدة قد تبقى لتشرّف على الانتخابات النيابية المقبلة

وجوب اختصار ولاية مجلس النواب الحالي كي تجرى الانتخابات في ربيع ٢٠٠٠

ولا تنتهي ولاية الرئيس لحدود مع انتهاء ولاية المجلس المقبل

ويذكر انه كان قد طرحت فكرة التمديد ثمانية اشهر لمجلس النواب الحالي لكي يقع موعد الانتخابات في الربيع بدلا من الصيف، فاعترض الرئيس الحص ومعه بعض النواب على هذه الفكرة واقتروا بديلا منها تقصير ولاية المجلس لمرّة واحدة ثمانية اشهر تحقيقا لهذه الغاية.

وإذا لم يؤخذ بفكرة تقصير ولاية مجلس النواب الحالي، فقد تطرح مجدداً فكرة تمديد ولاية هذا المجلس لكي تجرى الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات النيابية او تمديد ولاية رئيس الجمهورية لكي تجرى الانتخابات النيابية قبل الانتخابات الرئاسية... كل هذه الافكار سوف تبحر وتناقش في حينه على ضوء الظروف السائدة والتطورات في لبنان والمنطقة.

اميل خوري

لبنانيو الخليج والرئيس لحدود

تخل منطقة الخليج ودولها الست بعشرات الآلاف من اللبنانيين المقيمين فيها منذ سنوات والعمالين في مختلف قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية. وهم يؤلفون قوة وطنية في الدول التي يقطنونها.

والجمهور اللبناني المقيم في الخليج العربي منتج في المطلق ويشكل احد مصادر الدخل من العملات الاجنبية الرئيسية للبنان ومواطنيه.

وهذا الجمهور في تشكيله الانتاجي متنوع ويراوح بين العمالة الخيرة والوظائف المتوسطة والعالية التخصص والاعمال الحرة. انها مروحة عريضة لقدرات اللبنانيين الذين هاجروا او تخرجوا من وطنهم، اما لحرب طال امدها او لأزمة معيشية لم تجد لها مخرجاً. وأياً يكن من امر الاسباب التي دفعت هؤلاء الى ترك وطنهم فان امرا اخر لا يجوز اغفاله هو الرحابة والوسع اللذين استقبلوا بهما في بلدان الوفادة حيث فتحت امامهم مجالات العمل والانتاج والائتراف على مداما الواسع.

ولعل سيرة الناجحين من اللبنانيين، وربما الاقل نجاحاً، مثال على ذلك. في محصلة الامر: للبنانيو الخليج ثقل لا يمكن تجاهله خصوصاً على الصعيد الاقتصادي. وهم كانوا ولا يزالون اكبر المساندين لرئيس الوزراء رفيق الحريري منذ توليه مسؤولياته خريف ١٩٩٢، ورأوا فيه نقطة انطلاق جديدة للبنان الاقتصادي والسياسي. وكانوا ولا يزالون معه في مشروعه الاعماري رغم ما واجهه من عثرات غالبها مرده الى جمود سياسي اقليمي، والى نواقص محلية تراوح بين ضعف الادارة وسوء استخدام السلطة والتفؤد.

وحتى ١٥ تشرين الاول، يوم انتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، فان اهتمام لبنانيي الخليج مقتصر على رفيق الحريري كشخصية لها الدور الافضل والاقوى في ادارة دفة الحكم اللبناني. وقد ساهم هذا الاهتمام، والمبالغة فيه احياناً في تسليط الضوء على الحريري كمسؤول شبيه وحيد عن أي نجاح، وايضا عن أي فشل. وكما يقال: للنجاح ألف أب وللفشل أب واحد. اما بقية اركان "الترويكا" والطبقة السياسية فقد بقيت نظرة لبنانيي الخليج اليهم محصورة في تناقل اخبار الخلافات والصراعات السياسية التقليدية في ما بينهم دون أن يتعداه الى ادوارهم الممكنة اعمارياً، انمائياً واقتصادياً.

... الا ان هذه الصورة تعدلت بعد ١٥ تشرين الاول ودخل اميل لحدود المشهد الى جانب الحريري، بما حمله من صفات افتقدها اللبنانيون في قادتهم وسياسيهم خلال السنين التسع التي مرت. فمن الصرامة الى النزاهة، الى التجرد واللاطائفية والوطنية، الى عدم المبالاة وتخاشي "البازارات" السياسية والمالية وغيرها. كلها صفات مكنت اميل لحدود، بعد نجاحه في اعادة بناء مؤسسة الجيش، من تثبيت صورته وتعزيز رصيده بحيث وصل الى سدة الرئاسة محمولا على "اكتاف" ارادتين اقليميتين وشعبية لا جدل فيهما.

ولبنانيو الخليج، شأنهم شأن المقيمين، تملكهم الشعور نفسه وعلقوا على الرئيس المنتخب آملاً كبيرة، وهم يتوقعون منه الكثير ولو انهم ما عادوا يصدقون ان احداً في لبنان في امكانه اجترار العجائب.

ولكن هذه الفئة من اللبنانيين التي تمثل شريحة منتجة وفاعلة اقتصادياً لا تنفك تعلن في مختلف اوساطها ان محي لحدود رئيساً يعزز توقعاتها ويشجعها على مزيد من الاستثمار في لبنان، خصوصاً ان هذه الجاليات لاحظت المواقف الرسمية لدول الخليج التي ابدت ارتياحها الكبير الى شخص لحدود.

ان الجاليات اللبنانية في الخليج تعتبر نفسها معنية كثيراً بما يجري في وطنها لذلك وجدت في اختيار لحدود عاملاً ايجابياً يوحي الثقة والتوازن وامكان نجاح عملية بناء دولة القانون والمؤسسات التي طال انتظارها...

دبي - علي حماده

اسئلة تطرح منذ الآن في اوساط رسمية وسياسية قبل التوصل الى تشكيل الحكومة العتيدة ومعرفة شكلها وحجمها، هي الآتية:

اولاً - هل تعيش الحكومة التي سيتم تشكيلها حتى ١٥ تشرين الاول سنة ٢٠٠٠ موعد انتهاء ولاية مجلس النواب الحالي؟

هناك من يقول ان العهد الجديد يهيمه تشكيل حكومة تعمر طويلاً حرصاً على الاستقرار السياسي في البلاد، لا ان يواجه كل سنة ازمة تشكيل حكومة جديدة.

لذلك، فان عملية التشكيل تأخذ الوقت الكافي من الاتصالات واللقاءات والمسااعي الحثيثة التي بدأت منذ الآن، وقبل ان يصدر مرسوم التكليف بتشكيلها، وخلافاً للتصريحات التي تؤكد ان لا بحث في الموضوع لانه سابق لاوانه، حتى اذا ما صدر هذا المرسوم تكون "طبخة تآليف الحكومة قد نضجت، وصدر مرسوم تشكيلها في غضون ٤٨ ساعة من تاريخ صدور مرسوم التكليف، لأن بروز عقبات يؤدي الى تأخير تشكيلها أياً ما وربما اسابيع، وهذا من شأنه ان يترك انطباعات تنعكس سلباً على صورة العهد، في حين ان اعلان تشكيلها بسرعة يترك انطباعاً ايجابياً ويعزز صورة العهد لدى الناس ويؤكد سياسة الحزم والعزم التي سينتجها.

ولأن الحكومة العتيدة مرشحة للبقاء حتى ١٥ تشرين الاول، فان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يحرصان على حسن اختيار الوزراء، وعلى ان يوفر اختيارهم الانسجام في ما بينهم، تحقيقاً للتضامن ووحدة الموقف في اتخاذ القرارات والمصادقة على المشاريع بعيداً من الخلافات والانقسامات التي تؤخر التوصل الى معالجة المشكلات الكثيرة والكبيرة وايجاد الحلول السريعة لها، فلا يضطر رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الى مواجهة مشكلة اقالة الوزير الذي لا يلتزم قرار الاكثريّة او مواجهة مشكلة استقالته انسجاماً مع نفسه في رفض القرار. لذا فليس سوى حسن اختيار الوزراء المنسجمين ما يجنب مواجهة ذلك.

وعندما تكون الحكومة مرشحة للبقاء حتى ١٥ تشرين الأول سنة ٢٠٠٠، فان عدد المستوزرين يزداد وتتعدد بالتالي عملية اختيار من هم اكثر كفاية وانسجاماً من بينهم.

ثانياً - هل تستشرّف حكومة العهد الاولى التي سيتم تشكيلها على الانتخابات النيابية المقبلة التي يقع موعدها صيف سنة ٢٠٠٠ على ان تستقيل حكماً عند قيام مجلس النواب الجديد وذلك عملاً باحكام الدستور، ام ان حكومة اخرى سيتم تشكيلها للاشراف على الانتخابات وتكون حكومة حيادية لا مرشحين بين اعضائها حرصاً على نزاهتها وسلامتها وحريتها وللحؤول دون استغلال الوزراء المرشحين للنيابة مركزهم وتسيير الخدمات في الوزارة لحساب ناخبهم وانصارهم؟ وهذا يعزز فكرة تشكيل حكومة اكسترا برلمانية لانها تظل اكثر انسجاماً وتجانساً مع حكومة برلمانية او مختلطة خصوصاً انه سيكون مطلوباً منها وضع قانون جديد للانتخابات النيابية يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله، ويعيد لهذه الغاية النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس المساواة بين كل المناطق دون اي تمييز بين منطقة واخرى كرمي لزعامات معينة وخدمة لمصالحها السياسية والانتخابية. ومثل هذا القانون الجديد وهذا التقسيم الانتخابي للدوائر، يصعب التوصل الى اتفاق في شأنه مع حكومة برلمانية او مختلطة، الا اذا كان سيطبق على الاقلية في مجلس الوزراء مبدأ الالتزام بقرار الاكثريّة والا كان على من لا يلتزم ذلك الاستقالة او التعرض للإقالة وان احدث ذلك صدمة او هزة سياسية لم يعتد الناس عليها خصوصاً اذا كان الوزير المقال او المستقيل من الوزن السياسي الثقيل، ولكي تعود الممارسة الديموقراطية الى طبيعتها واللعبه البرلمانية تستعيد حريتها في طرح الثقة بالحكومة كلما دعت الحاجة وقضت الظروف.

اي انتخابات اولاً؟

ثالثاً - هل تشرّف حكومة العهد الأولى التي سيتم تشكيلها على الانتخابات النيابية في موعدها اي صيف سنة ٢٠٠٠ او قبل هذا الموعد حرصاً على موسم الاصطياف من جهة، لتفادي انتهاء ولاية المجلس النيابي المقبل مع ولاية رئيس الجمهورية من جهة اخرى؟ ذلك ان ولاية مجلس النواب الحالي تنتهي في ١٥ تشرين الاول ٢٠٠٠ وتكون قد مضت سنتان على عهد الرئيس اميل لحدود. وولاية مجلس النواب المقبل تنتهي في تشرين ٢٠٠٤ وتنتهي في الوقت نفسه ولاية الرئيس، الأمر الذي يطرح سؤالاً حول اي انتخابات تجرى اولاً: النيابية ام الرئاسية؟ وكيف يكون ذلك؟

الجواب عن هذا السؤال يطرح فكرة اختصار ولاية مجلس النواب الحالي مدة اربعة او ستة اشهر لكي يصير موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة في ربيع سنة ٢٠٠٠ وليس في صيف سنة ٢٠٠٠ حرصاً على موسم السياحة والاصطياف من جهة، ولتمكين اجراء الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٤ قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية.

اجتماع مصالحة بين ادارة المرفأ والصناعيين برعاية مسقاوي !

رسوم خفّضت... ومطالب لا تزال "قيد الدرس"

التحول نحو طرابلس علق حتى اشعار آخر

كتبت فيوليت بلعة:

على مدى ثلاث ساعات حط موضوع "التمديد" الصناعي بالانتقال من مرفأ بيروت الى مرفأ طرابلس، رحاله قبل ظهر امس في وزارة النقل فاستضاف الوزير عمر مسقاوي الفريقين المتساجلين في مناقشة صريحة ومفصلة افضت الى صورة رمادية، كونها حسمت سلبا موضوع الانتقال الى الشمال (مرفأ طرابلس) وابتقت مطالب معلقة في انتظار المزيد من المشاورات والدرس.

فقد عقد في وزارة النقل قبل ظهر امس اجتماع مطول ترأسه الوزير مسقاوي وشارك فيه وفد من ادارة بيروت ضم المستشار القانوني للمرفأ صالح الحلو، ومدير ادارة المشاريع جوزف عون، ووفد من جمعية الصناعيين برئاسة رئيس مجلس القطاعات فادي عبود وعضوية المدير العام سعد الدين العويني وعضو مجلس الادارة نقولا ابي نصر ورئيس لجنة النقل عبد الحميد الفيل.

وعلم ان الاجتماع تركّز على سلسلة مطالب وردت في اطار توصيات رفعها مجلس القطاعات في جمعية الصناعيين قبل ايام من ادارة المرفأ، وتضمنت الآتي:

١- خفض الرسوم المرفأية على كل المواد الصناعية ايا تكن الجمة المستوردة. اما اذا تم وضع عقبات على هذا المستوى فيجرى حينها القبول بموضوع الشهادة الصناعية المقدمة من الصناعي او التاجر المستورد لحساب الصناعيين.

٢- المطالبة بأن يكون الرسم على المواد الاولية الصناعية للتسليم المباشر دولارين مهما يكن نوع تعبئتها، دكمة او ضمن شواللات، لأن هذه البضاعة تسبب رأساً من الباخرة على الكميونات دون استعمال الرصيف او المستودع او عامل المرفأ.

٣- رسم ٤ دولارات مع تخزين ١٥ يوماً على جميع المواد الاولية الصناعية والمعدات الصناعية، وان لا تصنف بضائع مختلفة جاهزة للاستهلاك على اساس ٢٥ دولاراً للطن ولا على من هو المستورد اذا كان صناعيا او تاجرا لأن هذه المواد تسلم الى الصناعي ولا احد غيره في امكانه استعمالها.

٤- المطالبة بتوحيد الرسم على المواد الاولية الصناعية ضمن المستوعبات وهو ١٥٠ دولاراً على العشرين قدماً و٢٥٠ دولاراً على الاربعةين قدماً اي ان يكون خفض بنسبة ٧٥٪.

٥- ان اعاد الرسوم المرفأية على المستودع الصناعي حق طبيعي للصناعي ويجب إبقاء هذا الحق، وترفض رفضاً قاطعاً الفاء هذا الحق.

٦- الفاء الرسوم على عملية ادخال المستوعبات المعدة للتصدير واخراجها، وهذا ايضا يعتبر من اساس السياسة الحكومية التي من المفروض ان تساعد المصدرين.

ووفق جمعية الصناعيين فان ادارة المرفأ

اعتمدت تسعيرة صناعية جديدة تقضي باعتبار المواد الاولية المستوردة للصناعة مستفيدة من خفض الرسوم المرفأية، شرط ان تكون مستوردة مباشرة من الصناعيين. وتبلغ وفد الجمعية من ادارة المرفأ خفض التعرفة الى ٢٠٠ دولاراً على المستوعب بقياس ٢٠ قدماً و٣٠٠ دولاراً على المستوعب بقياس ٤٠ قدماً، والفاء الحد الأدنى (٥٠ دولاراً) على شحن المستوعب المعد للتصدير.

وطلب مجلس القطاعات من الغرفة الدولية للملاحة خفض تعرفة "الفيو" الى ١٠٠ دولاراً على المستوعب بقياس ٢٠ قدماً و١٥٠ دولاراً على المستوعب بقياس ٤٠ قدماً.

مسقاوي

وقال الوزير مسقاوي، اثر الاجتماع، في اتصال مع "النهار" ان استدعاء ادارة المرفأ الى الاجتماع كانت ضرورة "اذ تبين ان الادارة وافقت على بعض مطالب الصناعيين، وأقيت على بعضها الاخر قيد الدرس، وأبرز ما تم التوافق في شأنه هو الرسوم على المستوعب الفارغ وتصنيف المواد الصناعية لتشمل كل المواد الاولية بعدما كانت التسمية تقتصر على حبيبات البلاستيك والورق على انواعه".

وأكد "ان لكل مرفأ سياسته الخاصة، اما سياسة وزارة النقل فتقضي بتشجيع الصناعيين على دخول المرفأ الاخرى التي هي مرافق عامة يجب تشجيعها وتشغيلها ايضا".

وأشار الى "ان اجواء الاجتماع كانت ايجابية، وقد رضي الطرفان بما افضت اليه المحادثات".

المرفأ

بدوره رئيس مجلس الادارة المدير العام لادارة مرفأ بيروت مهيب عيتاني تحدث الى "النهار" فقال "ان ما يطالب به الصناعيون اليوم قد تحقق في وقت سابق، وفقاً لتعديلات ادخلتها الادارة على التعريفات والرسوم".

وتناول التوصيات الصناعية، ليحدد موقف ادارة المرفأ منها على النحو الآتي:

- "في البند الاول: ترفض الادارة خفض الرسوم على المواد الصناعية ايا تكن الجمة المستوردة، لان الهدف هو دعم الصناعيين وتشجيعهم وليس دعم التجار.

- في البندين ٢ و٣: تسجل الادارة خطأين وردا فيهما، الاول بالنسبة الى رسم العـ دولارات. اذ ان المستوفي حالياً هو ٦ دولارات، والثاني بالنسبة الى رسم الهـ٠ دولاراً للطن، وهذا غير موجود على المواد الصناعية، مع العلم ان البند الثاني وضع قيد الدرس.

- في البنود ٤ و٥ و٦: تعتبر الادارة ان

لا وجود لأي مشكلة، اذ ان هذه الرسوم قد الغيت على كل عمليات التصدير، وخصوصاً رسوم الاسترداد التي الغيت بفعل خفض التعرفة".

الصناعيون

اما رئيس مجلس القطاعات في جمعية الصناعيين فادي عبود فقال لـ "النهار" ان "وزير النقل ابدى تفهمه لمطالب الصناعيين الذين تضرر ٧٠ في المئة منهم من التعرفة المرفأية الجديدة".

وتمنى "ان يتم دعم التصدير على حساب الاستيراد وليس العكس اذ ان حجم التصدير انخفض بنسبة ٣٥ في المئة منذ عام ١٩٩٥".

وطالب بعاملة "المواد الاولية المستوردة الى المستودع الصناعي مثلها مثل المواد المستوردة الى المنطقة الحرة، اي على اساس رسم يبلغ ٧٥ دولاراً على مستوعب بقياس ٢٠ قدماً وليس ٢٠٠ دولاراً كما كان سائداً (...). وسيبحث هذا الموضوع في مجلس ادارة المرفأ وقد وعيدنا خيراً".

واضاف: "لقد ابلغنا ادارة المرفأ ان الوكلاء البحريين يسترجعون ٥٠ في المئة من تكلفة رسوم "الفيو" من اصحاب السفن، وهذا ما لم نكن على علم به، لذا تمنى على الغرفة الدولية للملاحة خفض الرسوم على الصناعيين".

غرفة الملاحة

وازاء الموقف الطارئ الصادر عن الصناعيين، لجهة المطالبة بخفض رسوم "الفيو"، اعلنت الغرفة الدولية للملاحة ان موقف رئيس مجلس القطاعات فادي عبود لا ينسجم مع مواقف سابقة كان اكد فيها عدم وجود مشكلة او خلاف مع غرفة الملاحة او مع معظم الوكلاء البحريين، علماً ان الصناعيين يحصلون على اسعار تشجيعية وحسومات خاصة على رسوم "الفيو".

واشارت الى انما ستعيد تقويم موقفها "في ضوء تصريح عبود الاخير".

موقف غرفة الملاحة هذا، ورد في بيان صدر بعد ظهر امس اثر بيان اول، تمنى موقف الصناعيين الصريح الذي بين ان "العلاقة بين الطرفين جيدة جداً، وليست هناك من شوائب تؤثر عليها خصوصاً على صعيد رسوم التفريغ (الفيو)".

مرفأ طرابلس

واذا كان اجتماع الامس قد قطع الطريق مبدئياً على تحول سفن الصناعيين الى المرفأ اللبنانية الاخرى، فمادنا يقول اصحاب العلاقة، حيث التنسيق، كما يقول المدير العام لمرفأ بيروت مهيب عيتاني، "قد يكون موجوداً خصوصاً بين مرفأ بيروت وطرابلس على رفع تعرفة الاول وخفض تعرفة الثاني، مما يشجع الصناعيين على التوجه شمالاً على

اساس ان مرفأ بيروت لن يتأثر، فحسته من السوق تبلغ ٩٠ في المئة. ولن تكون مشكلة اذا تدنت الى ٧٥ في المئة، ففي النتيجة ستسحب الاموال في الخزينة العامة".

رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب اكد "وجود تعاون تام مع مرفأ بيروت وخطوات تكاملية وليس تحريضية (...). فمرفأ بيروت يتعرض لضغط عمل قوي، يضطر السفن احياناً الى الانتظار وقتاً طويلاً خارج المرفأ مما يوجب تقسيم الادوار على المرفأ الاخرى، اي ما معناه تحويل السفن الى طرابلس على سبيل المثال حيث الاسعار تشجيعية وتهدف الى تغطية تكلفة النقل الطارئة".

وقال ان ادارة المرفأ "باتت مسؤولة

وللمرة الاولى منذ ٤٣ سنة عن المناولة والتفريغ، لذا تحاول تسهيل المعاملات وتوفير الشروط الملائمة للصناعيين والتجار الراغبين في استعمال مرفأ طرابلس. وبعد تجربة تحول عدّة السفن من بيروت الى طرابلس، لم نسمع اي شكوى من انجاز المعاملات او التأخر في التفريغ، لاسيما وان سفن الاخشاب والاسمدة الكيماوية الكبيرة توفقت خارج المرفأ وافرغت حمولتها عبر "شالونات" الى داخله".

وكشف "ان تعرفة مرفأ طرابلس خفّضت بنسبة ٣٥ في المئة وليس بنسبة ٥٠ في المئة كما تردد، الا ان الواردات زادت بنسبة ٢٠ في المئة في الاشهر التسعة الاولى من السنة".

واوضح "ان التاجر لن يخسر اذا توجه الى طرابلس، ونحن نسعى لاستعادة ثقة كانت مفقودة من التاجر والصناعي بمرفأ طرابلس، وذلك من خلال اسعار تشجيعية وخدمة سريعة، وعمليات تأهيل تسمح بتعميق المرفأ حتى ١٠ امتار في مرحلة اول، و١٢ متراً في مرحلة ثانية، مع ردم المنطقة الحرة على مسافة مليون متر ودمج المنطقتين القديمة والجديدة".

مرفأ صيدا

اما رئيس مجلس ادارة مرفأ صيدا وليد بعاصيري فقال "ان المرفأ غير مؤهل للعمل طوال ايام الاسبوع ولاستقبال كل انواع السفن، فالرصيد لا يتحمل سوى ٣ سفن صغيرة، ويقتصر عمله على استقبال سفن الترانزيت المتجهة الى الاردن".

واضاف "ان تعرفة المرفأ منخفضة في الاساس. ان الادارة ستعتمد الى خفضها اكثر خصوصاً على رسوم التخزين وذلك بعد اعتراض التجار على بقاء البضائع فترة ١٠ ايام او ١٥ يوماً أحياناً بسبب النقص في اسطول النقل البري".

واعتبر "ان التمديد بالتحول عن مرفأ بيروت هو نوع من الابتزاز، والحل يكون بالاتفاق بين اطراف العمل في المرفأ، وقد يجوز اختصار تجربة الثلاثة اشهر وخصوصاً

القصار الى دمشق اليوم للاجتماع بالزعيبي احتمال اقرار مشروع الشركة السورية - اللبنانية تحويل الارباح بلا قيود واعفاءات وحوافز

٢- شراء الاراضي والعقارات اللازمة لأغراضها الاستثمارية والمشار إليها في مقدمة هذه المادة واستثمارها واستئجارها.
٣- إجراء التصرفات القانونية بالنسبة الى ما تمتلكه من أموال منقولة أو غير منقولة أو حقوق أخرى بالبيع والشراء والرهن ونقل الملكية وخلاف ذلك من أوجه التصرف القانوني.
٤- يجوز للشركة ان يكون لها مصلحة، او ان تشارك، او ان تساهم مع غيره من المؤسسات والشركات التي تزاول أعمالاً شبيهة، او التي قد تعاونها على تحقيق اغراضها.
٥- للشركة في سبيل تحقيق اغراضها الافتراض من الاسواق الداخلية بالعملية المحلية ومن الاسواق العربية والدولية بالعملات الاجنبية، ولما أيضاً ان تقدم مختلف انواع التسهيلات الائتمانية والقروض للمشاريع التي تساهم فيها وذلك بالعملات المحلية والعملات الاجنبية.
٦- تقديم الخدمات الفنية والاستشارية والقيام بالدراسات في مختلف الميادين في مقابل سواء للشركات والمؤسسات التي تساهم في تأسيسها او لاي طرف ثالث.
٧- للشركة ان تستعين بالخبرات الفنية المحلية والعربية والاجنبية اللازمة في مجال نشاطها.

٨ - يحق للشركة ان تطرح كلاً أو جزءاً من اسمها للتداول في بورصة بيروت وفي بورصة سوريا التي قد تنشأ في المستقبل وذلك عند التأسيس او في اي وقت لاحق تراه الشركة مناسباً.
المادة الثالثة:

مركز الشركة الرئيسي في مدينة دمشق وفرعها الأول في بيروت، ويجوز لها بقرار من مجلس الادارة ان تنشئ فروعاً أو مكاتب داخل الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية وخارجهما.

المادة الرابعة:
مدة الشركة خمسون عاماً ابتداء من تاريخ المصادقة أصولاً على هذا العقد، ويجوز تمديدها وفقاً لأحكام نظامها الأساسي.

المادة الخامسة:
رأس مال الشركة هو عشرة ملايين دولار اميركي موزع على ١٠٠,٠٠٠ (سهم، قيمة كل سهم منها مئة دولار).
المادة السادسة:

أ - يكتب المساهمون المؤسسون في رأس مال الشركة ويتم دفع حصة جميع المؤسسين بالدولار اميركي، أما بالنسبة الى المؤسسين السوريين فتدفع قيمة حصصهم من موجوداتهم في الخارج او من حساباتهم بالقطع الأجنبي في المصارف السورية.
ب - يكتب المؤسسون بـ ٤ في المئة من رأس المال المعلن عنه بحيث يوزع هذا الاكتتاب مناصفة بين المؤسسين السوريين واللبنانيين.

ج - يدفع المساهمون المؤسسون القيمة الاسمية كاملة للأسهم خلال ستين يوماً من تاريخ تيلفهم المصادقة على هذا العقد أصولاً من السلطات المختصة في الجمهورية العربية السورية وتودع الاكتتابات حساباً خاصاً أو أكثر يفتح باسم الشركة السورية - اللبنانية للاستثمار والتمويل - شركة قابضة لدى واحد أو أكثر من المصارف المعتمدة في الجمهورية

اجتماع مصالحه بين ادارة المرفأ (تتمة)

انما ادت الى خلافات".

الصناعيون... والتجار

وكان من المتوقع ان تنقسم الآراء وتختلف على مسألة التحوّل عن مرفأ بيروت، ولكل اسبابه الموجبة... الا ان هؤلاء يلتقون جميعاً حول تحميل الحكومة مسؤولية عدم دعم القطاع الصناعي والصناعيين على غرار ما هو معمول به في الدول المتقدمة.
ويأخذ بعضهم على ادارة مرفأ بيروت "عدم التشاور مع اهل الخبرة والاختصاص قبل اعتماد تعرفرة جديدة لثلاثة اشهر". ويعتبرون "ان فترة الشهر الواحد كشفت كل العورات، مما يبرر عدم الاستمرار في التجربة حتى نهاية الشهرين الباقيين".

ويرفض بعض المعنيين من التجار والصناعيين الانتقال الى طرابلس على سبيل المثال "حيث تكلفة النقل ستتضاعف فيما الوكلاء البحريون ياقون في بيروت". وفي المقابل يجذب البعض الآخر التوجه شمالاً "ان لم تسهل الامور في بيروت، فتكلفة النقل تبقى اقل من تكلفة رسوم المرفأ في بيروت". وينطلق هؤلاء من مبدأ المساواة بين المرفأء.

علم ان رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار يتوجه صباح اليوم الى دمشق على رأس وفد للاجتماع في الحادية عشرة قبل الظهر برئيس الوزراء السوري محمود الزعيبي في حضور رئيس اتحاد الغرف السورية الدكتور بدر الدين الشلاح والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري من اجل البحث في مشروع عقد تأسيس الشركة القابضة السورية - اللبنانية للاستثمار والتمويل والتي كان المجلس اقر تأسيسها في اجتماعات سابقة في العاصمة السورية وشارك فيها عدد من رؤساء الهيئات الاقتصادية اللبنانية ورجال الاعمال. وكانت المناقشات في السابق واجهتها بعض المعوقات لا سيما في ما يتعلق بتحويل الارباح بالعملات الاجنبية الى خارج سوريا من دون قيود.

سيكون مقر الشركة دمشق ويحق للمساهمين الطبيعيين والاعتباريين من مالكي اسمهم الشركة تحويل ارباحهم وحقوقهم الى الخارج بالعملات الحرة من دون اية قيود. وتعلم مستوردات الشركة البالغ رأس مالها ١٠ ملايين دولار اميركي، وكذلك مستورداتها التي تساهم فيها بما لا يقل عن ٢١ في المئة من رأس مالها، من كل الضرائب والرسوم المالية والبلدية والجمركية شرط عدم ادخالها الى السوق المحلية بقصد بيعها.

مشروع عقد التأسيس

نص مشروع عقد التأسيس الذي حملت عليه "النهار" على الآتي:

"المقدمة:

في ظل الظروف الاستثمارية الملائمة في الجمهورية العربية السورية ولبنان، وتماشياً مع سياسة الدولة في كلا البلدين تشجيع رؤوس الاموال المحلية والعربية والاجنبية وأموال المغتربين على الاستثمار في المشاريع التنموية، وماوفرته هذه السياسة من تسهيلات وضمانات من خلال القوانين والأنظمة المتعلقة بتشجيع الاستثمار، وتنفيذاً لما تضمنته معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٩١ وانسجاماً مع اهداف مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني في دعم تكامل أسس الاقتصاد بين البلدين الشقيقين وترسيخه وتنميته من طريق المساهمة أو المشاركة في اقامة المشاريع الاستثمارية في البلدين، تقدم مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني لجانب حكومة الجمهورية العربية السورية بهذا الطلب لتأسيس شركة قابضة بهدف اقامة مشاريع اقتصادية ذات ريعية مناسبة يساهم في رأس مالها مولود من رعايا البلدين الشقيقين.

واستجابة لرغبة حكومة الجمهورية العربية السورية لمثل هذه المبادرة ولتأسيس الشركة المقترحة كما أظهر فريق من المستثمرين السوريين واللبنانيين رغبته في المشاركة في تأسيس الشركة والمساهمة فيها، وتأسيساً على ما تقدم، اتفق:

- المؤسسون السوريون.
- المؤسسون اللبنانيون.

على ما يلي:

المادة الاولى:

تؤسس وفقاً لأحكام هذا القانون شركة مساهمة سورية مغلقة قابضة تسمى "الشركة السورية - اللبنانية للاستثمار والتمويل" - شركة قابضة وتكون لها الشخصية القانونية والاعتبارية وسائر الحقوق والصلاحيات للقيام بأعمالها في سوريا ولبنان، وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتكون المساهمة فيها محصورة بالرعايا السوريين واللبنانيين وسائر الرعايا العرب.

المادة الثانية:

تحدد أغراض الشركة في الاستثمار في جميع المشاريع ولا سيما المشاريع الزراعية والصناعية والغذائية والسياحية والخدمية والنقل البري والبحري، وفق اسس اقتصادية وتجارية سليمة وذات ريعية جيدة وبما يحقق سلامة أموالها المستثمرة، وعلى ان تكون الاولوية للمشاريع والقطاعات التي تساعد على التكامل الاقتصادي بين البلدين والتي تشير الدراسات الاقتصادية التي تقوم بها الشركة الى انها تتمتع بفرص استثمارية مناسبة مع مراعاة درجة الاولويات التي تبينها تلك الدراسات.

للشركة في سبيل تحقيق ذلك، القيام بجميع أوجه النشاطات التي ترى من شأنها تحقيق أهدافها وتنمية وحفظ حقوقها ومصالحها، وتزاول في هذا السبيل:

(١- القيام داخل سوريا ولبنان بتأسيس أو المساهمة في تأسيس، او التملك الكلي أو الجزئي للشركات التي تدخل في نطاق اغراضها، وادارتها وتسويق منتجاتها داخل سوريا ولبنان والعالم.

القصار الى دمشق اليوم للاجتماع بالزعيبي (تتمة)

العربية السورية او في الجمهورية اللبنانية.

د - تطرح الاسهم المتبقية على الاكتتاب العام وتسدّد قيمتها بالدولار الاميركي كما تطرح الاسهم الجديدة التي ستنشأ في حال زيادة رأس المال داخل سوريا ولبنان والخارج وتسدّد قيمة هذه الاكتتابات وفق ما نصت عليه الفقرة "أ" من هذه المادة.

هـ - يدفع المکتب قيمة أسهمه عند الاكتتاب وفقا لقرار هيئة المؤسسين.

و - يحدد الحد الأقصى لملكية المساهم الواحد من غير المساهمين المؤسسين بـ ٥٥ في المئة من رأس مال الشركة الا اذا قررت الجمعية العمومية العادية للشركة خلاف ذلك.

المادة السابعة:

أ - تعتبر الشركة مشروعا من المشاريع الموافقة على اقامتها وفق احكام القانون رقم /١٠/ لعام (١٩٩١)، وتطبق عليها احكام القانون المذكور فيما لم يرد عليه نص في هذا العقد ويحدد تاريخ بدء الاستثمار لسريان الاعفاءات عملا بالفقرة "ب" من المادة /١٣/ من القانون /١٠/، كما تطبق عليها احكام المزايا المتعلقة بتشجيع القطاع السوري - اللبناني المشترك.

ب - تتمتع مشاريع الشركة ومشاريع الشركات التي تساهم فيها بنسبة لا تقل عن (٢١) في المئة من رأس مالها بالمزايا والاعفاءات والضمانات - بحسب طبيعة كل مشروع وعملا بصك احداثها - التي تقررها قوانين تشجيع استثمار رأس المال الصادرة في الجمهورية العربية السورية والمزايا المتعلقة بتشجيع القطاع السوري - اللبناني المشترك لاسيما الاعفاءات والتسهيلات والضمانات المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم /١٠/ لعام ١٩٨٦ الخاص بالشركات الزراعية المشتركة والقرار رقم /١٨٦/ لعام ١٩٨٥ الخاص بالمشاريع السياحية والقانون رقم /١٠/ لعام (١٩٩١) وتعديلاتها والاتفاقات المعقودة بين حكومتي البلدين الشقيقتين.

المادة الثامنة:

أ - تعفى أسهم الشركة وأموالها وإيراداتها وأرباحها وتوزيعاتها وكل أوجه نشاطها في مجال عملها من رسم الطابع.

ب - تعفى مشاريع الشركة ومشاريع الشركات التي تساهم فيها بنسبة لا تقل عن (٢١)٪ من رأس مالها من ضريبة الآلات وكذلك عند تجديد هذه الآلات طوال عمر المشروع كما تستثنى هذه المشاريع من احكام المرسوم التشريعي رقم ١٤٩ لعام ١٩٦٢ والقانون رقم /٣٤/ لعام ١٩٥٨.

المادة التاسعة:

يوقف بعد انقضاء سنوات الاعفاء تصاعد ضريبة الدخل على الارباح وغراماتها بما فيها المساهمة بـ "المجموع الحربي" عند نسبة ٢٥ في المئة من جدول المعادلات والضرائب الضريبية المقرر بموجب قانون ضريبة الدخل النافذ، ويطبق هذا الاستثناء على ارباح الشركة القابضة والشركات التي تساهم فيها بما لا يقل عن (٢١) في المئة برأس مالها.

المادة العاشرة:

استثناء من أحكام وقف الاستيراد ومنعه وحصره وتقييده، ومن أحكام أنظمة القطع والاستيراد المباشر من بلد المنشأ وأحكام التجارة الخارجية، يحق للشركة والشركات التي تساهم برأس مالها بما لا يقل عن (٢١) في المئة، أن تستورد بصورة مباشرة، ما يلي:

أ - جميع حاجاتها من الآلات والأليات والمعدات والسيارات والتجهيزات وغيرها من المواد اللازمة لإقامة مشاريعها.

ب - جميع المواد اللازمة لتشغيل منشآتها.

ج - تعفى مستوردات الشركة ومستوردات الشركات التي تساهم فيها بما لا يقل عن (٢١) في المئة من رأس مالها، من كل الضرائب والرسوم المالية والبلدية والجمركية وغيرها من الرسوم والضرائب الأخرى، شرط عدم ادخالها الى السوق المحلية بقصد بيعها. وفي حال تخلي الشركة او احدى الشركات المشار اليها عن بعض مستورداتها لقدمها او لعدم صلاحيتها او عدم الحاجة اليها، تطبق احكام القوانين والانظمة النافذة في الجمهورية العربية السورية بموجب تصريح من الشركة وبعيدا من تطبيق نظام المخالفات المالية والجمركية والمرافئية والمصرفية.

المادة الحادية عشرة:

للشركة ان تحدث شركات فرعية، ويشترط لاستفادة هذه الشركات من المزايا والاعفاءات والاستثناءات المقررة للشركة الام بموجب هذا العقد ان لا تقل مساهمة الشركة الام فيها عن (٢١) في المئة من رأس مال الشركة الفرعية.

المادة الثانية عشرة:

استنادا الى اتفاقي تشجيع الاستثمار وحمايته بين حكومتي الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية، لا يجوز مصادرة او تأميم او تجميد او فرض الحراسة والاستيلاء على الشركة او ممتلكاتها او فروعا او انصبه الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في رأس مالها.

المادة الثالثة عشرة:

للشركة وللشركات الفرعية المنبثقة منها الحق في الاحتفاظ بوجوداتها من العملات الاجنبية وتوظيفها في المصارف داخل الجمهورية العربية السورية وخارجها كما لها، الحق في تحويل هذه الموجودات للخارج وفقا لمطالبات مصالحها دون اية قيود ولا تخضع بالتالي للقوانين والانظمة المقررة بشأن تنظيم الرقابة على عمليات تحويل النقد وخروجه.

المادة الرابعة عشرة:

أ- يحق للشركة السورية - اللبنانية للاستثمار والتمويل والمساهمين الطبيعيين والاعتباريين من مالكي اسهم الشركة تحويل ارباحهم وحقوقهم الناتجة لهم من الشركة، بما في ذلك حصصهم

في رأس المال الناتجة من تصفيتهما او حلها او بيعها، الى الخارج بالعملات الحرة دون اية قيود.

ب - يحق للعاملين في الشركة من غير السوريين اي اللبنانيين والاجانب والسوريين غير المقيمين عند تاريخ التعيين، تحول نسبة ٦٠ في المئة من رواتبهم وتعويضاتهم الشهرية، كما يحق لهم تحويل كامل تعويضاتهم ومستحققاتهم لدى انتهاء خدماتهم بالعملات الاجنبية الى الخارج.

المادة الخامسة عشرة:

يضع مجلس ادارة الشركة اللوائح والانظمة الخاصة بشؤون عملا، كما يضع الانظمة الخاصة بشؤون العاملين دون التقييد بشروط الاستخدام وحصص الارباح والمشاركة في عضوية مجلس الادارة المنصوص عليها في القوانين والانظمة المرعية باستثناء قانون التأمينات الاجتماعية.

المادة السادسة عشرة:

أ- يدير الشركة وفق احكام نظامها الاساسي، مجلس ادارة مؤلف من ١٢ عضوا مناصفة بين اللبنانيين والسوريين.

ب - ينتخب المجلس من بين اعضائه رئيسا لمجلس الادارة، ونائبا للرئيس على الا يكونا من الجنسية نفسها.

ج - يحدد تعويض رئيس مجلس الادارة واعضائه في نظامها الاساسي.

المادة السابعة عشرة:

لا تسري على رئيس مجلس الادارة واعضائه وعلى جميع العاملين في الشركة دون استثناء القوانين والقرارات المنظمة لشؤون العاملين عند التوظيف والتسريح وعند تحديد الاجور والمرتبوات والمكافآت والمعاشات.

المادة الثامنة عشرة:

تعتبر منتجات هذه الشركة منتجات وطنية محلية في الجمهورية العربية السورية في حال تم انتاجها في مشاريع تملكها هذه الشركة او تساهم فيها باكثر من (٢١) في المئة من رأس مالها ومقامة على اراضي الجمهورية اللبنانية.

كما تسعى الشركة وبمساعدة حكومة الجمهورية العربية السورية لدى الحكومة اللبنانية لاعتبار منتجات هذه الشركة منتجات وطنية لبنانية في حال انتجت في مشاريع مقامة على اراضي الجمهورية العربية السورية من شركات تملك الشركة (٢١) في المئة من رأس مالها وذلك اعتمادا على مبدأ المعاملة بالمثل ولما نصت عليه معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق والاتفاق الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين.

المادة التاسعة عشرة:

يعتبر النظام الاساسي للشركة الموافق لهذا العقد جزءا لا يتجزأ منه.

المادة العشرون:

تخضع الشركة فيما لم يرد عليه نص في هذا العقد والنظام الاساسي الملحق به لاحكام قانون التجارة السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم /١٤٩/ لعام ١٩٤٩ وتعديلاته.

المادة الحادية والعشرون:

يسري العمل بهذا العقد من تاريخ اقراره من السلطات المختصة في الجمهورية العربية السورية وتجرى دعوة الجمعية التأسيسية خلال ستين يوما من ذلك التاريخ.

حاضر عن أداء السياسة النقدية في بلاده

نائب حاكم المصرف المركزي المجري:

أدخلنا اصلاحات مالية ونقدية

تساءل نائب حاكم المصرف المركزي المجري وارنر ريك عن الوسائل التي تستخدمها الحكومة اللبنانية لايجاد مصادر تمويل لعمليات اعادة الاعمار الجارية والتي يقابلها ارتفاع في عجز الموازنة، في الوقت الذي استطاعت فيه السلطات النقدية خفض نسب التضخم بشكل لافت، مشيرا الى ان نسب الدولار مرتفعة جدا في الاقتصاد اللبناني.

حاضر ريك في مصرف لبنان امس عن أداء السياسة النقدية المجرية، ولامسا بعد التصحيح السياسي فيها عام ١٩٩٠، في حضور النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدى وعدد من الفاعليات المصرفية والاقتصادية.

تقديم من السعيدى بقوله ان "المجر هي من بين الدول في اوروبا الشرقية التي استطاعت ان تعيد تأهيل اقتصادها وتحسن اداءها لاسيما بعد عام ١٩٩٠ عندما ادخلت اصلاحات بنوية ومالية ونقدية جذرية، وابتات للمصرف المركزي حرية اوسع في التعامل، واستطاع ان يخفض من نسب التضخم".

ثم تحدث ريك "ان اهم خطوة اتخذتها الحكومة المجرية بعد حدوث التغيير السياسي في البلاد انشاء المصرف المجري الوطني الذي صادق عليه البرلمان، وهو يتمتع بالاستقلالية التامة لمزاولة اعماله. الا ان هذا المصرف يتوجب عليه تقديم حساباته المالية الجارية سنويا الى الحكومة والبرلمان للنظر فيها واقرارها، كما عليه وضع تقرير سنوي عن الانجازات والتطورات النقدية".

وأنه ليج الى تقارب الاقتصاديين اللبناني والمجري، رأى ان "نسبة الدولار في الاقتصاد اللبناني مرتفعة جدا ومثل هذا الامر غير موجود في الاقتصاد المجري، وهو ما يجعل مهمة السلطات النقدية اللبنانية اصعب".

تلزيم ادارة محطة المستوعبات في مرفأ بيروت عيتاني: التنفيذ يبدأ فوراً وسيكون الرصيف ٦ (١) أساسياً للمحطة

الشروط، فهي متعاقدة مع سلطة مرفأ دبي لادارة المستوعبات لمدة لاتقل عن خمس سنوات.

وبتوقيع هذا التلزم تكون ادارة مرفأ بيروت قد خطت خطوة كبيرة نحو تنفيذ محطة المستوعبات التي ستعطي المرفأ دفعاً جديداً لأعمال تفريغ المستوعبات وشحنها وفقاً لأحدث المعايير الدولية المتعارف عليها في النقل البحري، وبطريقة التلزم من الباطن.

أن عمليات التفريغ والشحن التي تجري حالياً في مرفأ بيروت تتم بواسطة متعهدين من الباطن يشغلون معداتهم الخاصة لمصلحة ادارة واستثمار مرفأ بيروت ويتقاضون رسوماً لقاء ذلك".

– كوتنيزر ترمينال أوبيريشن (سي. تي. أو.) مع همبورغ هافن أند لاجير موس أ.ج. (HHCL) تقدمت بـ ١٩٨,٩٠٠ دولاراً لمجموعة العمليات الواحدة اي ما نسبته ٧٥,٤ في المئة.

– "مجموعة تطوير المرفأ" مع سلطة موانئ دبي تقدمت بـ ٨٤,٢٠٠ دولاراً لمجموعة العمليات الواحدة أي ما نسبته ٣١,٥٠ في المئة".

مع العلم ان دفتر الشروط لحظ سعر المناقص عليه لمجموعة العمليات الواحدة للزبون بـ ٢٦٧,٤ دولاراً.

وان الشركة التي تقدمت بأدنى الاسعار هي شركة "مجموعة تطوير المرفأ" وهي شركة لبنانية مئة في المئة، وبحسب دفتر

وجوب ان تكون (٥) في المئة من اسمم الشركة للبنانيين، وان يكون لديها مشغل دولي لادارة محطة الحاويات لفترة لا تقل عن خمس سنوات.

وعن اطر التعاون مع المنطقة الحرة في جبل علي، قال عيتاني "ان نظام تفعيل المنطقة الحرة في مرفأ بيروت الذي اقره مجلس الوزراء منذ فترة مستوحى من نظام المنطقة الحرة في جبل علي"، من دون ان ينفي امكان التعاون بين هاتين المنطقتين في المستقبل.

بن سليم

وقال رئيس سلطة موانئ دبي سلطان بن سليم "ان لا تنافس بين مرفأ بيروت وموانئ دبي بسبب الاختلاف الجغرافي".

وعن السعر التنافسي اوضح بن سليم: "ان لدينا خبرة في ادارة الموانئ ونذكر تكلفة الحاويات واننا نتميز عن الشركات الاخرى بوجود الميناء والخبرة والتدريب يكونان على الارض". واذف ان دور سلطة موانئ دبي "هو تشغيل محطة الحاويات، وستعقد خلال الاسابيع المقبلة اجتماعات مكثفة بين الطرفين لوضع تصور كامل لهذه المحطة وما تحتاج اليه من معدات بناء على خبرة موانئ دبي".

وأشار الى ان سلطة موانئ دبي "تتطلع الى هذا التعاون لسنوات عديدة، قد يصل الى عشرين سنة".

وأشار الى "ان السعر هو لمصلحة المستورد في لبنان الذي يجد فيه سعراً منافساً".

بيان المرفأ

وكانت ادارة مرفأ بيروت اصدرت بياناً أمس تحدثت فيه عن الشركات التي تقدمت بعروضها. وجاء في البيان:

"بعد الاعلان عن مناقصة عامة لتلزم اعمال العتالة الآلية لمحطة المستوعبات في مرفأ بيروت كمقابل من الباطن، تقدمت خمس شركات بعروضها، قبلت اربعة منها لاستيفائها الشروط الكاملة للمناقصة الواردة في دفتر الشروط الخاصة. وبتنيجة عملية فض العروض العلنية تبين ان الشركات التي شاركت تقدمت بأسعارها على النحو الآتي:

– S.S.A.L اللبنانية مع شركة S.S.A. انترناشيونال الاميركية تقدمت بـ ٢٤٣,٣٠٠ دولاراً اميركياً لمجموعة العمليات الواحدة اي ما نسبته ٩٠ في المئة.

– سي بورت انفسست ش.م.ل. مع سي لند سرفيس كورپوريشن يوروب تقدمت بـ ١٨٢,١٨٠ دولاراً لمجموعة العمليات الواحدة اي ما نسبته ٦٨,٥٠ في المئة.

وقع مساء امس الرئيس المدير العام لادارة مرفأ بيروت واستثماره المهندس مهيب عيتاني عقد تلزم اعمال العتالة الآلية لمحطة المستوعبات مع مدير شركة "مجموعة تطوير المرفأ" المتعاقدة مع سلطة موانئ دبي كلود صفيير في حضور موظفي المرفأ الكبار ورئيس سلطة موانئ دبي سلطان بن سليم والمدير التجاري فيها محمد ابو المول. وكانت "مجموعة تطوير المرفأ"، وهي شركة لبنانية مئة في المئة المتعاقدة بحسب دفتر الشروط مع سلطة موانئ دبي لادارة محطة المستوعبات وتشغيلها لمدة لا تقل عن خمس سنوات، قد فازت في المناقصة بين خمس شركات تقدمت بعروضها. اذ تقدمت الشركة المذكورة بادنى الاسعار اي ٨٤,٢٠٠ دولاراً اميركياً لمجموعة العمليات الواحدة اي ما نسبته ٣١,٥٠ في المئة ويبدأ تنفيذ العقد فوراً، على ان تعقد اجتماعات مكثفة في الاسابيع المقبلة لبلورة آلية التنفيذ. وعلم ان مجلس ادارة مرفأ بيروت قرر القيام بزيارتين الى دبي بعد نحو اسبوعين على صعيد مجلس الادارة للبحث في السياسة العامة للتعاون بين مرفأ بيروت وسلطة موانئ دبي ما يؤدي الى الربط الاستراتيجي لمصلحة الطرفين، على ان تليها زيارة اخرى على مستوى المديرين المختصين.

مؤتمر صحافي

قبل التوقيع، عقد مؤتمر صحافي في المرفأ قال عيتاني فيه "ان الاسعار المنافسة التي تقدمت بها الشركة تساعد في النموذج المالي لمرفأ بيروت في هذه المدة التي نتاج اليها تطوير المرفأ وتأهله". واذف ان "ادارة مرفأ بيروت متفائلة بما آلت اليه نتيجة فض العروض وارساء المناقصة على شركتين لبنانية وعربية، وبالتالي التكامل اللبناني – العربي".

وأوضح ان هذا العقد يعتمد على سعر الوحدة، ولا قيمة نهائية له، وهو تكرر لما هو موجود حالياً، وستعمل الشركة اللبنانية على جلب المعدات لتشغيلها بحسب الاصول. وواضح ان التنفيذ يبدأ منذ توقيع العقد الذي تبلغ مدته ١٨ شهراً لتسليم المعدات في موازاة استمرار مشروع تطوير المرفأ، اذ ان الرصيف ٦ (١) الذي سيكون أساسياً لمحطة الحاويات، سينجز قبل شهر من فترة العقد".

واذ لفت الى ان ميناء دبي هو الوحيد الحائز شهادة "ايزو ٩٠٠٠"، كشفت ان مرفأ بيروت يقوم حالياً بالاجراءات اللازمة للحصول على هذه الشهادة. وأوضح ان دفتر الشروط نص على

الوفد الايراني زار الهراوي والحريري ويوقع اليوم اتفاقي تعاون

يوقع الوفد الايراني اليوم مع المسؤولين اتفاقي للنقل الجوي المباشر ومنع الازدواج الضريبي، ويبحث في امكان التعاون على صعد اقتصادية وتجارية اخرى.

زار الوفد برئاسة وزير الاسكان وبناء المدن علي عبد العلي زادة رئيس الجمهورية الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري والوزراء المعنيين، وكانت بحوث في الشؤون الاقتصادية والزراعية والصناعية.

الهراوي

استقبل الهراوي الوفد في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والقائم بالاعمال الايراني محمد ابراني. وقال زادة ان "الهدف من زيارة الرئيس الهراوي نقل رسالة ودية من رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية محمد خاتمي، فخلال الولاية الرئاسية للرئيس الهراوي شهدنا المزيد من التطور في العلاقات الثنائية بين لبنان وايران، والدليل حضور الرئيس الهراوي مؤتمر القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طهران".

واضاف ان "منالك ايضا الموقف المتعاطف مع الشعب الايراني من الرئيس والحكومة اللبنانية حيال استشهاده الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان".

واشار الى انه سيوقع عدد من الاتفاقات صباح اليوم لتطوير العلاقات بين البلدين وتعزيزها. وعن الموضوع النقطي قال: "سننتعاون مع لبنان في كل المجالات، وموضوع التعاون في مجال النفط والغاز يعتبر من اهم مواضيع التعاون مستقبلاً".

الحريري والوزراء

وكان الوفد التقى صباحا الرئيس الحريري في حضور السنيورة. والتقى لاحقاً وزير النقل عمر مسقاوي وجرى بحث في بنود اتفاق النقل الجوي، وسوف يعقد اجتماع ثان قبل ظهر اليوم برئاسة الحريري. كذلك زار الوفد وزير الزراعة شوقي فاخوري وتناول امكان توقيع اتفاق زراعي بين البلدين.

واشار الوفد الايراني الى ان الحكومة الايرانية ستوجه دعوة الى وزير الزراعة لزيارة طهران على رأس وفد من الخبراء اللبنانيين للبحث في امكان الافادة من التجربة الايرانية في الحقل الزراعي.

عند جابر

واستقبل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الوفد الايراني بعد الظهر، وجرى عرض لموضوع التبادل التجاري بين البلدين. وصرح جابر ان هناك اتفاق تعاون اقتصاديا وقع سابقاً بين البلدين "وابلغنا الى الوفد ان الاتفاق اصبح في مجلس النواب وتوقع اقراره في الميئة العامة للمجلس في "الفرصة القريبة الممكنة". واذف ان البحث تطرق الى موضوع ازالة العقبات الجمركية وخفض الرسوم على البضائع اللبنانية وفتح باب الاستيراد ووضع بعض الاستثناءات للبضائع اللبنانية المصدرة. وسلمنا الوفد مذكرة في هذا الشأن". وعن الاتفاق اوضح جابر انه "يضع اطاراً للتبادل التجاري وتشجيع المعارض وغيرها، اي تنظيم العلاقات التجارية بين البلدين".

وفي الرابعة زار الوفد وزير الصناعة نديم سالم واعقب زيارته هذه بزيارة الى جمعية الصناعيين مساء.

٣٤,٦٧٧ مليار دولار الميزانية المجمعة للمصارف في ايلول ١٩٩٨ ٢٨,٨٧٢ مليار دولار الودائع الاجمالية و٨,٨٢٧ () ملياراً تسليفات القطاع الخاص ٣,٥٦٩ مليارات دولار الرساميل والاموال الخاصة بزيادة ٥٠ في المئة

كتب عصام الجردى:

سجلت ميزانية المصارف التجارية المجمع في نهاية ايلول ١٩٩٨ ٥٢٣٥٢ مليار ليرة في مقابل ٤٢٦٧٢ ملياراً في ايلول ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٢٢,٦٩ في المئة. وبلغت الميزانية المجمع بالدولار الاميركي ٢٤,٦٧٧ ملياراً.

وارتفع حجم الودائع الاجمالية مقوماً بالليرة اللبنانية الى ٤٣٥٩٠ ملياراً بالمقارنة مع ٣٦٠٨٤ ملياراً في الفترة نفسها من ١٩٩٧، بزيادة ٢٠,٨٠ في المئة، وبلغت الودائع الاجمالية ليرة وعملة اجنبية مقومة بالعملة الاميركية ٢٨ ملياراً و٨٧٢ مليون دولار في مقابل ٢٣ ملياراً و٥٢٤ مليون دولار ايلول ١٩٩٧ بزيادة ٥ مليارات و٣٣٨ مليون دولار نسبتها نحو ٢٣ في المئة.

وتحسن الودائع بالليرة في ايلول بالمقارنة مع آب. وبلغت ١٤٨٩٧ ملياراً في مقابل ١٤٢٣٣ ملياراً في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

اما حجم الودائع بالعملة الاجنبية مقوماً بالدولار الاميركي فبلغ ١٩,٠٠٥ ملياراً بزيادة نسبتها ٢٣,٣٥ في المئة.

واذ ارتفعت التسليفات الاجمالية بالليرة والعملة الاجنبية للقطاع الخاص نحو ٢,٢٩ في المئة بالمقارنة مع آب ١٩٩٨، وبنسبة ٢٣,٣٢ في المئة بالمقارنة مع ايلول ١٩٩٧، لكنها تراجعت بالليرة اللبنانية لحساب التسليفات بالعملة الاجنبية التي سجلت في ايلول ١٩٩٨ مقومة بالعملة الاميركية ١٠ مليارات و٤٧٤ مليون دولار بزيادة مليارين و٢٠٥ ملايين عن الفترة نفسها ١٩٩٧ نسبتها نحو ٢٨ في المئة.

مصرف لبنان

وأظهر بيان مصرف لبنان الرقام الآتية:

"١ - تطور الميزانية المجمع للمصارف

حققت الميزانية المجمع للمصارف، خلال شهر ايلول ١٩٩٨، نمواً بلغ ١,٥٢ (٪) في مقابل ١,٤٩ (٪) الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الميزانية من ٤٢٦٧٢ مليار ليرة في نهاية ايلول ١٩٩٧ الى ٥٢٣٥٢ ملياراً في نهاية ايلول ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٢,٦٩٪.

٢- تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر ايلول ١٩٩٨ نحو ١,٢٨ (٪) في مقابل ١,٠٢ (٪) الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الودائع من ٣٦٠٨٤ مليار ليرة (٢٣٥٣٤ مليون ليرة) في ايلول ١٩٩٧ الى ٤٣٥٩٠ ملياراً (٢٨٨٧٢ مليون دولار) في نهاية ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٠,٨٠٪، و٢٢,٦٨ (بالدولار)، وفيما يلي تفاصيل التطور:

- ارتفعت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة ٢٠,٨٠٪ خلال شهر ايلول ١٩٩٨، في مقابل

المال: ايصالات المصارف عن الضرائب

صالحة لتنفيذ المعاملات الرسمية

وبما ان هذه المصارف تورد الاموال المقبوضة من قبلها من الضرائب والرسوم الى حساب الخزينة اللبنانية في مصرف لبنان وفقاً للآلية المعتمدة والمنصوص عليها في المرجع المذكور اعلاه.

لذلك، وتسهيلاً لامور المواطنين، يطلب الى جميع الادارات العامة اعتبار الايصالات التي تعطيها المصارف الى المواطنين لقاء دفعهم ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم كأنها صادرة عن صناديق وزارة المالية وصالحة لتنفيذ كل المعاملات الرسمية على ان يرفق هذا الايصال بالمستندات التي تم استيفاء الضريبة او الرسم بموجبها. ويمكن لاحقاً لإدارة العامة التي يبرز الايصال امامها واذا رأّت ضرورة لذلك ان تتأكد من صحة الايصال وتوريد مبلغه الى الخزينة في اتصال تجريه لهذه الغاية مع مديرية الخزينة والدين العام".

أصدرت وزارة المال تعميماً أمس، أعلنت فيه ان الايصالات الصادرة عن المصارف لقاء استيفاء الضرائب والرسوم رسمية وصالحة لتنفيذ جميع المعاملات الرسمية. وهنا نص التعميم:

"الموضوع: اعتبار الايصالات الصادرة عن المصارف لقاء استيفاء الضرائب والرسوم ايصالات رسمية.

المرجع: تعميم وزارة المالية رقم ١٢٨٨/ص/١ تاريخ ١٢/٢٨/٩٧ (اصول استيفاء الضرائب والرسوم بواسطة المصارف) المرسوم رقم ١٢٨٤٢ تاريخ ٩٨/٨/٧ (تجديد أصول تنظيم واستيفاء رسوم السير وتوريدها الى الخزينة).

لما كانت المصارف العاملة في لبنان تقوم باستيفاء الضرائب والرسوم المحددة في المرجع اعلاه وذلك لمصلحة الخزينة اللبنانية في مقابل اعطاء صاحب العلاقة ايصالاً رسمياً دموغاً من المصرف وموقعاً.

انخفاض بنسبة ٠,١٦٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه الودائع من ١٤٢٣٣ مليار ليرة في نهاية ايلول ١٩٩٧ الى ١٤٨٩٧ ملياراً في نهاية ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٤,٦٧٪، وبنسبة ٣٤,١٨٪ من اجمالي ودائع القطاع المصرفي، في مقابل ٣٩,٤٤٪ في ايلول ١٩٩٧.

- ارتفعت الودائع بالعملة الاجنبية بنسبة ١,٦٨ (٪) في مقابل ارتفاع بنسبة ١,٧٨ (٪) الشهر الماضي، وقد ارتفعت هذه الودائع من ١٤٢٥١ مليون دولار في شهر ايلول ١٩٩٧ الى ١٩٠٠٥ مليوناً في ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٣,٣٥٪.

٣- تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر ايلول ١٩٩٨ ٢٢,٢٩٪، في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٦٦٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٤٤٧٩ مليار ليرة في نهاية ايلول ١٩٩٧ الى ١٧٨٥٦ ملياراً في نهاية ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٣,٣٢٪ وفيما يلي تفاصيل التطور:

- انخفضت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة ٠,٠٤٪ خلال ايلول ١٩٩٨، في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٧٣٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من ١٩٥٤ مليار ليرة في نهاية ايلول ١٩٩٧ الى ٢٠٤٣ ملياراً في نهاية ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٤,٥٤٪، وبنسبة ١١,٤٤٪ من مجمل التسليف المصرفي في مقابل ١٣,٥٠٪ في نهاية ايلول ١٩٩٧.

- أما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملة الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ٢,٧٥٪ في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٧٩٪ خلال الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه التسليفات من ٨١٦٩ مليون دولار في شهر ايلول ١٩٩٧ الى ١٠٤٧٤ مليوناً في ايلول ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٨,٢١٪.

٤- توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شهر تموز ٩٨ على الشكل الآتي:

١- قطاع التجارة والخدمات: ٤٤,٩٧٪، وهي موزعة على ٣٢,٢٢٪ من الزبائن.

٢- المقاولات والبناء: ٢١,١١٪، وهي موزعة على ٦,٤٩٪ من الزبائن.

٣- قطاع الافراد: ١١,٩٦٪، وهي موزعة على ٤٧,٤٧٪ من الزبائن.

٤- الصناعة: ١٢,٨١٪، وهي موزعة على ٧,٧٦٪ من الزبائن.

٥- القطاعات المختلفة: ٤,١٠٪، وهي موزعة على ٢,٠٣٪ من الزبائن.

٦- قطاع الوساطة المالية: ٣,٤٣٪، وهي موزعة على ١,١٤٪ من الزبائن.

٧- قطاع الزراعة: ١,٦١٪، وهي موزعة على ٠,٨٩٪ من الزبائن.

وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على ٨١,٥٠٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان بنسبة ١٣,٧٤٪، ثم منطقة الشمال ٢,٦١٪، ومنطقة البقاع بنسبة ١,٠٧٪، والجنوب بنسبة ٠,٨٧٪، واخيراً غير المقيمين بنسبة ٠,٢٠٪. ويشكل عدد الزبائن في منطقة بيروت ٦٥,٩٩٪ من اجمالي عدد الزبائن المقيمين في القطاع المصرفي، يليها عدد الزبائن في منطقة جبل لبنان بنسبة ٢٧,١٠٪.

٥- نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات ٤٠,٩٦٪ من اجمالي الودائع في ٩٨/٩/٣٠، وهي مفصلة كما يلي:

١- نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية: ١٣,٧١٪.

٢- نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية: ٥٥,١١٪.

بالمقارنة مع نهاية ايلول من العام الماضي، ارتفعت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بمقدار ٠,٨٤ نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة بمقدار ٠,٠٢ نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية بمقدار ٢,٢١ نقطة اساس.

٦- الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر ايلول ١٩٩٨ ارتفاعاً بنسبة ٠,٠٨٪، في مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٥٦٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت على اساس سنوي من ٢٣٧ مليار ليرة في نهاية ايلول ١٩٩٧ الى ٣٥٦٩ ملياراً في نهاية ايلول ١٩٩٨، اي بنسبة ٥٠,٥١٪.

كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٥,٥٦٪ في ايلول ١٩٩٧، الى ٦,٨٢٪ في نهاية ايلول ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من ٦,٥٧٪ في ايلول ١٩٩٧ الى ٨,١٩٪ في نهاية ايلول ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من ١٦,٣٨٪ في ايلول ١٩٩٧ الى ١٩,٩٩٪ في نهاية ايلول ١٩٩٨.

٧- الدولار

ارتفعت نسبة الدولار في ودائع القطاع المصرفي خلال شهر ايلول ١٩٩٨ بمقدار ٠,١٦ نقطة اساس، فبلغت ١٥,٨٢٪ مقابل ١٥,٥٦٪ في نهاية ايلول ١٩٩٧، اي بزيادة ٥,٢٧

٣٤,٦٧٧ مليار دولار الميزانية المجمعة للمصارف في ايلول ١٩٩٨ (تتمة)

نقطة اساس.

في حين ارتفعت نسبة الدولار في التسليفات في شهر ايلول ١٩٩٨ بمقدار ٠,٢٧ نقطة اساس، فبلغت ٨٨,٥٦٪ مقابل ٨٦,٥٠٪ في نهاية ايلول ١٩٩٧، اي بزيادة ٢,٠٥ نقطة اساس.

الودائع

تعكس ارقام الودائع في ايلول ١٩٩٨ اتجاه الطلب على الدولار الاميركي الذي استمر خلال الشهر المذكور ولى معظمه مصرف لبنان، قبل اتضاح ملامح الاستحقاق الرئاسي، وكان تعبير ذلك، في زيادة نسبة الدولار في الودائع الى ٦٥,٨٢ في المئة. ولا تظهر الارقام التحول في اتجاه الودائع من الدولار الى الليرة الذي حصل في تشرين الاول الحالي غير المشمول بالاحصائية. ويفترض ظهور ذلك في ميزانية المصارف المجمعّة عند تشرين الاول التي تنجز في النصف الثاني من تشرين الثاني المقبل. ويعتقد ان معدلات الفوائد على الليرة التي بدأت في التراجع تدريجاً منذ فترة، ويبدو انها مستمرة في الاتجاه نفسه، ستؤدي دوراً اساسياً في التخفيف من اثر الدولار في الودائع او في زيادتها. مع الاشارة الى ان معدلات الفوائد على الدولار تتجه هي الاخرى نحو التراجع بعد الخفض الذي طرأ عليها خارجياً.

التسليفات

ما زالت التسليفات تتركز على الدولار الاميركي، لاسيما وان هامش الفارق بين فوائدها وفوائد التسليفات بالليرة ما زال كبيراً. وتتجاوز نسبة الدولار في التسليفات التي بلغت في

ايلول ٨٨,٥٦ في المئة نسبتها في الودائع.

وبينما بلغت تسليفات المصارف الى القطاع الخاص بالعملة الاجنبية نحو ١٠ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار، إلا انها بقيت دون سقف التسليفات المسموح بها بالعملة الاجنبية الى الودائع بالعملة نفسها (٧٠٪) بنحو ١٤,٨٩ في المئة، مع الاشارة الى ان التسليفات التي اكتتبت بها المصارف في اصدارات الدولة من الـ"يوروبوند" لا تزال حتى الساعة مستبعدة من السقف المذكور.

وقد بلغ حجم التسليفات الاجمالية للقطاع العام ليرة و عملات اجنبية مقومة بالعملة الاميركية ١٠ مليارات و ٩٧٩ مليون دولار، اي اقل بـ ٨٤٨ مليوناً من التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص. ويشمل رقم التسليفات للقطاع العام مساهمات المصارف في اصدارات الـ"يوروبوند" وسندات الخزينة بالليرة اللبنانية.

وقد أتاحت اصدارات المصارف بالعملة الاجنبية تعزيز امكانيات التسليف بتلك العملات.

ولم يطرأ تغير يذكر على توزيع التسليفات المصرفية قطاعياً في ايلول بالمقارنة مع شهر آب، وكذلك توزيع التسليفات تلك على شرائح المستفيدين منها. ويلاحظ ان الديون المشكوك في تحصيلها بلغت في ايلول ٢٤٤١١٥٩ مليون ليرة، اي اكثر من مليار و ٥٠٠ مليون دولار وان حجم المؤنات عليها هو (١٧٢٥٧٨) مليون ليرة اي نحو مليار و ٢٠٠ مليون دولار.

وكان للزيادات في الرساميل، ولقروض الدعم المرؤوسة ان ساهمت في زيادة الاموال الخاصة في المصارف التي بلغت في ايلول ٣ مليارات و ٥٦٩ مليون دولار بزيادة بارزة عن ايلول ١٩٩٧ نسبتها (٥٠,٥) في المئة.

البطولة الدولية الثانية للطاولة تفتتح اليوم بمشاركة عالميين

وقوجاباشيان (لبنان) وكريستوديا (قبرص) واصلان (سوريا).
- المجموعة الثالثة: شعيب (لبنان) والسيد (مصر) وتفاحة (الاردن) وحسامو (سوريا).
- المجموعة الرابعة: ون شيا وانغ (كندا) والالفي (مصر) وخوري (لبنان) ونجار (الاردن).
تم سحب قرعة المباريات.

وفي برنامج الافتتاح: دخول فرقة موسيقى الجيش اللبناني واعلام لبنان والاتحاديين الدولي واللبناني والدول المشاركة، فالنشيد الوطني اللبناني وكلمات ثم قسم الدورة ولوحات فولكلورية راقصة. ثم تتابع المباريات التي تبدأ في العاشرة صباحاً، في الفردي والزوجي للرجال والسيدات.
وكان الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة عقد مساء الثلاثاء مؤتمراً صحافياً في فندق "بورتيميليو" في الكسليك، حضره عضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري وعدد من رؤساء الاتحادات الرياضية والبطل البلجيكي جان ميشال سيف المصنف رابعاً في ترتيب دورات "البروتور". وتكلم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج هاني، فأشار الى ان مجموع جوائز الدورات الدولية للموسم الحالي يفوق مليوناً ومئة الف دولار اميركي، وأعلن تنظيم الاتحاد اللبناني بطولة النوادي العربية العاشرة اعتباراً من ٢٨ تشرين الاول في قاعة النادي الرياضي غزير أيضاً. وعرض الامين العام للاتحاد سليم الحاج نقولا ومدير البطولة ميشال دو شادرفيان تفاصيل عن اللاعبين المشاركين، ومجموع الجوائز المالية للبطولة البالغة ٥٠ الف دولار اميركي، فضلاً عن استضافة الاتحاد اللبناني للاعبين المصنفين.
وألف الاتحاد اللبناني لكرة القدم فريق الرجال والسيدات المشارك في الدورة كالاتي: ميشال رزق الله مديراً فنياً واحمد عرقجي مدرباً واللاعبون واللاعبات: محمد الهبش وجوزف شلهوب وباخوس غالب وفادي قسيس واليزابيت باريكيان ولارا كوجاباشيان وبولا خلوف واسبرانس خوري ولاريسا شعيب.

الثالثة بعد ظهر اليوم، تفتتح في قاعة النادي الرياضي غزير بطولة لبنان الدولية الثانية في كرة الطاولة للرجال والسيدات، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة وتدخل ضمن سلسلة دورات "بروتور" العالمية، وتستمر الى ٢٥ تشرين الاول، بمشاركة ٧٧ لاعباً ولاعبة يمثلون ٢٠ دولة، بينهم ٢٠ لاعباً من المصنفين الاوائل الـ ٢٠ عالمياً.

وسحبت بعد ظهر امس قرعة البطولة في اشراف مندوب الاتحاد الدولي الالمانى زلاتكو كورداس، وبعد تجنب اللاعبين واللاعبات المصنفين في المراتب الـ ١٦ الاولى عالمياً خوض التصفيات التمهيدية، وزع اللاعبون الرجال على سبع مجموعات كالاتي:
- المجموعة الاولى: كابريرا (بلجيكا) وشلهوب (لبنان) وبارودي (سوريا) وجيروديس (قبرص).
- المجموعة الثانية: موموسان (فرنسا) والمهبش (لبنان) وفاسيليو (قبرص) وبلغالي (انكلترا).
- المجموعة الثالثة: بييري (انكلترا) وعبدالله (السعودية) وصدقة (الاردن) وغالب (لبنان).
- المجموعة الرابعة: صبحي (مصر) ويونغ (انكلترا) وم. الخيزري (السعودية) ومكناتي (الاردن).
- المجموعة الخامسة: غاردوس (النمسا) وهبريت (انكلترا) وخ. الخيزري (السعودية) وقاشوش (سوريا).
- المجموعة السادسة: مارتينيز (فرنسا) والمقهوي (السعودية) وسيد لاشين (مصر) والسليطي (قطر).
- المجموعة السابعة: بيتر - بول (كندا) وتشن يو وي (ايطاليا) ولي بي بين (السعودية) والمهندي (قطر) وقسيس (لبنان).
كذلك وزعت اللاعبات على أربع مجموعات:
- المجموعة الاولى: دينغ يان (ايطاليا) وباريكيان وخلوف (لبنان) وتيليفانتو (قبرص).
- المجموعة الثانية: باراكلاف (انكلترا)

سلة حسام الدين الحريري العربية الرياضي بيروت غلب الزمالك

ويماكل كمبرلاند. وسجل الاول ٣٢ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية، اثنتان منها في "وقت الحشرة"، في حين سجل الثاني ١٨ نقطة. وعلى رغم تقدمه بفارق عشر نقاط ٧٢-٨٢، كادت المباراة تفلت من الرياضي، بعدما قطع المصريون كرات حاسمة واستفادوا من المهجمات المرتدة السريعة وسجل لهم كل من باهي ممدوح وهيثم السعيد ١٦ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد القادر ابو ليما والسوري محمد فوزي.

وعلى الملعب عينه، حقق منتخب الجزائر للأمل فوزه الاول في الدورة على فريق الجيش السوري بفارق ست نقاط (٧١-٦٥) (الشوط الاول ٣٧-٣٠)، في قيادة الحكمين الدوليين اللبنانيين سميل كساب ومروان ايفو.

وبذلك تصدر الرياضي الترتيب النهائي بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات، امام الزمالك (٢ من ٣) وتأهلا معا لنصف النهائي. وحل منتخب الجزائر للأمل ثالثاً (١ من ٣)، امام الجيش (لا شيء من ٣).

يشهد الدور النهائي في دورة حسام الدين الحريري العربية الثامنة في كرة السلة التي ينظمها نادي الفداء صيدا، مواجهة مصرية - لبنانية، بعدما عرفت اطراف المواجهة في الدور نصف النهائي الذي تجرى مباراته اليوم في قاعة الحسام الرياضية التابعة لثانوية رفيق الحريري في صيدا كالاتي: الاتحاد السكندري (مصر) - الزمالك (مصر) الساعة ١٦،٣٠، الرياضي (لبنان) - انترنايك (لبنان) الساعة ١٨،٣٠.

الرياضي - الزمالك

وكان الرياضي بيروت حقق فوزه الاول على الزمالك المصري بعد ظهر امس في قاعته في المنارة بفارق اربع نقاط ٩٠-٨٦ (الشوط الاول ٤٢-٤٤) وتصدر الترتيب النهائي للمجموعة "ب" متجنباً لقاء الاتحاد السكندري في نصف النهائي. وجاءت المباراة صاخبة وشهدتها جمهور كبير وتقدم المصريون في معظم فتراتهما، قبل ان يقلب لاعبو الرياضي الوضع في الدقائق الست الاخيرة. وبرز من الفريق اللبناني الاميركيان ليلين ماكديغال

اليوم قرعة التصفيات التمهيدية لكأس آسيا ٢٠٠٠ في لبنان

وتغيب عنها افغانستان. اما لبنان الدولة المضيفة والسعودية بطله آسيا، فتأهلا مباشرة للنهائيات.

وستوزع الفرق الـ ٤٢ على عشرة مجموعات ويصعد الاول من كل منها الى النهائيات. وهي المرة الثانية يشارك ١٢ فريقاً (مع لبنان السعودية) في الادوار النهائية بعد ١٩٩٦ في دولة الامارات العربية المتحدة.

وأمس اجتمعت لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي برئاسة عبدالله الدبل للبحث في ترتيبات القرعة. كذلك اجتمعت اللجنة التأديبية واللعبة النظيف. وتنفذ ممثلو الاتحاد الاسيوي اللاعبين التي يعززم لبنان استضافة نهائيات البطولة عليها.

تسحب السابعة مساء اليوم في فندق "ريجنسي بالاس" في أما قرعة التصفيات التمهيدية لكأس الامم الاسيوية الـ ١٢ لكرة القدم التي يستضيف لبنان ادوارها النهائية سنة ٢٠٠٠.

ويشرف على القرعة الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان، في حضور عضوي الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الايطالي انطونيو ماتاريزي والمالطي جوزف مفسود وممثلي القارة الاسيوية في الاتحاد الدولي القطري محمد بن همام والسعودي عبد الله الدبل والتايلاندي واراوي ماكودي. وقد وصلوا جميعاً الى لبنان.

ويشارك في التصفيات التمهيدية ٤٢ منتخباً، وهو رقم قياسي، بينما ثلاثة تشارك في البطولة للمرة الاولى بعد انضمامها الى الاتحاد الاسيوي وهي منغوليا وبوتان وغوام،

سباحة ديكاتلون

في مرور سنة على تأسيسه، ينظم نادي ديكاتلون ادونيس (زوق مصبح) دورة في السباحة القصيرة في حوضه المقل الساعة السادسة مساء السبت ٧ تشرين الثاني في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة وبمشاركة نواد اتحادية.

سلة الوردية

استعدادا لبطولة لبنان في كرة السلة لنادي الدرجة الممتازة، يخوض نادي الوردية مبارياتين على ملعبه في المنصورة، الاولى الساعة الثامنة مساء اليوم مع ابناء انيبال زحلة، والثانية الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد مع الزمالك المصري.

تدريب للتايكواندو

افتتح رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو محمد الخليي امس، في قاعة المعهد الوطني للرياضة، الدورة التدريبية للمدربين التي يشرف عليها المدرب الفرنسي فريدريك باربريس ويشارك فيها ٢٤ مدرباً من النوادي الاتحادية، شاكرا للمديرية العامة للشباب والرياضة والحكومة الفرنسية مساعدهما الاتحاد والمعهد الوطني استضافته الدورة.
ورحب مدير المعهد الدكتور نزار الزين وأكد وضع امکاناته وامكانات المعهد في تصرف اتحاد التايكواندو وكل اتحاد راغب في تنظيم دورة تدريبية او اعدادية.

نادي الحكمة

يعقد نادي الحكمة الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في مدرسة الحكمة بيروت لتقويم فريقه الاول في كرة السلة لموسم ١٩٩٨-١٩٩٩.

زوجة الفقيه جاكلين حنينه
ولده البير بسول وعائلته
ابنته دانيال زوجة باسكال بوضون
وعائلتها
وعومر عائلات بسول وحنينه وخوري
وعريضة وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم المأسوف عليه
لوييس البير بسول
المتنقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٢٠
تشرين الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
جان ناصيف الفتى
زوجة الفقيه نامية مخايل صليبا
اولاده جان وجوانا وانطوني
والدته اوجيني ملحم ايوب غيريل
اخوانه يوسف وعائلته وجميل وعائلته
وفريد
شقيقته انجيل زوجة عيد نهرا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.
انتقل الى رحمته تعالى عميد آل يمين
المأسوف عليه

جرجس ابراهيم يمين
والد ابراهيم وشربل وسلوى زوجة
ناصر داود يمين ونجلا زوجة ميلاد يمين
ولولو زوجة غسان يمين ودعد وفاديا
شقيق نجيب ومريم زوجة ناصيف يمين
والمرحومة فاهمة والمرحومة صياغة.

انتقل الى رحمته تعالى
الطفل طارق رامز اسطفان
والده رامز سعيد اسطفان
والدته ريتا انطوان خليل
شقيقه عمر
جده سعيد يوسف اسطفان
جدته سميا انطون بروش
جده انطوان عبدو خليل
جدته امال جواد الماشم
عمه جو سعيد اسطفان وعائلته
عمته ريتا قهوجي وعائلتها
ولينا زوجة وايد صفر وعائلتها
خاله شربل خليل وعائلته
وجان
وآل اسطفان و خليل ومن ينتسب اليهم
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
التقيب المتقاعد
فؤاد عوض الخوري
زوجته ناديا سعيد الخوري
ابنه وليد وعائلته
ابنته امل زوجة طوني كرم وعائلتها
والدته نزهة اسعد الحداد
اشقاؤه الطبيب البير عوض الخوري
وعائلته
والمهندس جان عوض الخوري وعائلته
وعصام عوض الخوري وعائلته
ونبيل عوض الخوري وعائلته
وجورج عوض الخوري وعائلته
وعائلات عوض الخوري والخوري والحداد
وانسباؤهم وعموم عائلات عندقت ينعونه
بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى
خليل علي غانم
شقيقه المرحوم احمد غانم والمرحوم زين
العابدين رحيل
اولاده علي وعبد الحسين ومحمد
اصهاره المرحوم عبدالله نصرالله وحسين
حمودي وحسان الجمال.
الأسفون آل غانم وعموم امالي عيناتا.

ابناء الفقيده جوزف وعائلته
وانطوان وعائلته
ورفيق وعائلته
وسامية زوجة نجيب رحباني وعائلتها
شقيقها توفيق سبع ضو واولاده
وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم جورج، غلوريا ابي
صافي واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم جوزف، ماري
واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
ابناء شقيقها المرحوم فؤاد وعائلاتهم
ابناء شقيقها المرحومة جورجيت زوجة
المرحوم نجيب باسيل وعائلاتهم
زوج شقيقها المرحومة وردية، جورج
يوسف الراعي واولاده وعائلاتهم
وعموم آل علم وضو وباسيل ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المرحومة
ليندا سبع ضو
ارملة المرحوم قزحيا يوسف العلم

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
زينة احمد عوني الحلاب
زوجة هشام محمد سنو
اولادها ربيع ونديم ومحمد
اشقاؤها واسق وناصر والدكتور زاهر.
آل حلاب وسنو ومنيمنة وعانوتي وشاتيلا
وشرمند وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة مريم مصطفى وهبي مكي
ارملة المرحوم السيد شريف احمد مكي
اولادها محمد واحمد وحسين وعلي
وابراهيم
صهارها مصطفى وهبي ومحمد عتريس.

آل معلأ ابراهيم ينعون بمزيد من الاسى
الشقيقين
احمد علي معلأ ابراهيم
ومالك علي معلأ ابراهيم
اشقاؤهما حسن وعدنان وفؤاد والمرحوم
محمد
اصهارها نافذ بعيتي وقاسم صالح وعماد
الزاهر

آل رعد ومنقارة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
الدكتور شمس الدين أسعد بك
رعد
ولده المهندس لطفي والمهندس أمير
اشقاؤه المهندس محمد علي أسعد بك
رعد والمرحومون أصف بك وناصر بك
والدكتور محي الدين رعد
صهره الاستاذ عبد الكريم قرنفل.

زوجة الفقيه فيوليت عزيز زعلان
ولده روبر وريشار
ابنته فيرا زوجة جورج زرفوس وعائلتها
شقيقه انطوان مذكور وعائلته
شقيقته ماري مذكور
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
نقولا حبيب مذكور

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عفيفة توفيق لوييس
والدة الدكتور فائق لوييس والدكتور
لوييس لوييس والمهندس بسام لوييس
والمرحومة ناديا لوييس.

زوجة الفقيه لولو غطاس
اولاده الاديب عصام والدكتور عماد
وعائلته والمهندس رائد والمرحومة ليلى
وحنان زوجة الدكتور انيس ابو حبيب
وعائلتها وديانا وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم الارشمنديريت
بولص (سليم)

شقيقه طبيب الاسنان رامز
عائلة شقيقته المرحومة املين زوجة
توفيق سكاف
عائلة شقيقته المرحومة نعيمة زوجة
سمعان المر
عائلة شقيقته المرحومة رمزية زوجة
ميشال حداد
عائلة شقيقته المرحومة سليمة زوجة
اسعد عدوان (في المهجر)
عائلة شقيقته المرحومة وديعة زوجة حنا
نايفه (في المهجر)
عائلتا شقيقه المرحومين مراد وجاد (في
المهجر)

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
الشاعر والاديب بلبل الجنوب
الدكتور عبد المسيح محفوظ

يجري الساعة العاشرة صباح الاحد ٢٥
تشرين الأول التشييع والدفن لاجتماعي
المرحومين

سليمان علي ابو طعام
وزوجته
سعاد حسن خليل
الأسفون آل ابو طعام ونصرالله وآل سيد
وخليل وعموم امالي بلدتي الطيبة وعديسة.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خيرية محمد ناصر
ارملة المرحوم الحاج سعيد زهر
اولادها الحاج محمد والحاج نجيب رئيس
الجالية اللبنانية في شاطئ العاج واحمد وعلي
زهر
اصهارها المرحوم الحاج محمد حيدر والحاج
علي قاسم سعد والحاج حيدر وحسن
كركبا.
الأسفون آل زهر وحيدر وسعد وكركبا
وعموم أمالي عيتا الجبل.